١٩٧٠

آخر ساعة

١٠ قروش

العدد ١٨٣٦ – ٣١ ديسمبر ١٩٦٩

AKHER SAA 1836 - 31 DECEMBER 1969

نتيجة
١٩٧٠
هدية منفصلة مع العدد
(١٢ صفحة للنجوم بالألوان)

قصة
يوسف السباعى
الجديدة
ابتسامه على شفتيه
(الحلقة الأولى)

سبق صحفى عالمى
مذكرات عمر الشريف
اعترافات تنشر لأول مرة

أيام سقطت من "الأيام"
صفحات مجهولة
يكشفها طه حسين
لآخر ساعة

شكل المرأة سنة ٧٠
عروض خاصة
للموضات الجديدة



تعالَ إلى حيْث النكهَة.
تعالَ إلى مارلبورُو.

تعرّف على مارلبورو. تعرّف على السيجارة
التي هي عنوان للنكهة.
دخن سيجارة واحدة وتمتع باللذة الحقيقية للتدخين.
ميزات كثيرة وخاصة تقدمها لك مارلبورو في كافة أنحاء العالم.





Soft Pack or Box

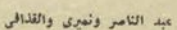
America's finest cigarettes have a quality all their own... from Philip Morris Inc., Richmond, Virginia, U.S.A.

PARLIAMENT: Filter Recessed; PHILIP MORRIS: Regular and King-size; PHILIP MORRIS FILTER: Modern Plastic Pack; PAXTON: Rich Menthol, Modern Plastic Pack.



لا اجـد على شـفتى ما أهتـف بـه
كلمـــــا لقيتـــــك سوى أهلا




عبد الناصر ونميرى والقذافى

الوحدة دائما هى الطريق الذى لا بديل له للانتصار والبقاء

مؤتمر الرباط لم يكن رده ..
لم يكن خطوة الى الوراء ..

ربما لم يحقق الوثبة التى كنا نامل فيها .. ولكنه حقق بغير جدال دفعة الى الامام .. والسـؤال هنـا .. كيف ؟ مع كل ما تركه من احساس بالمرارة وخيبة الامل فى نفوس ملايين العرب .. ومع كل ما تركه من اغتباط فى نفوس اعدائهم ..

ماذا كنا نريد من لقاء الرباط ؟ ..

كنا نريد حشدا كاملا للطاقات العربية من اجل معركة المصير .. وانطلاقا من هذا الحشد كان يمكن ان يتم التخطيط للمعركة بوحدة استراتيجية كاملة ..

ولم يحدث هذا بالطبع ! ..

ولكن افضل ما اتسم به المؤتمر هو انه فشل فى تحقيق الحشد الكامل للطـاقة العربية .. واعترف بهذا ..

لم تنطلق منه كلمات عائمة مبهمة تضخم معانى لا رصيد لها من الواقع .. وتحمـل النتائج الهزيلة فوق طاقتها .. وتخدر الاعصاب بمعسول الامانى وسرابى الامال ..

لم يفعل المؤتمر شيئا من هذا ..

فهو عندما **لم يستطع أن يحقق الامال الكبار المعلقة به ،** قال انه لم يستطع ، ولم يصدر بيانا مزوقا ..

بل جابه الشعب العربى بحقيقة ما وقع ..

ولقد كان السبب فى نجاة المؤتمـر من عملية الايهام المخدرة المزوقة ان مناقشة المسائل فيه جـرت على غير ما تعودت المؤتمرات العربية . لم تلق فيه خطب ولا عبارات انشائية ، بل جرت على أسس واقعية واضحة . **ادلى فيه كل عضو بما يستطيع ان يقدمه ومالا يستطيع .** وعرف الاعضاء الآخرون مدى المسـاهمة العملية التى يستطيع جميع الأطراف ان يقدموها .

ولعل هذا ـ على ضآلته بالنسبة لما يمكن ان يقدم ـ يكون نقطة انطلاق واقعية ؛ لاستراتيجية موحدة قائمة على أساس ما يمكن ، ما دمنا قد عجزنا عن ان ندبر ما يجب أن يكون ..

وربما كان هو الحسنة الثانية للمؤتمر ..

انه منحنا اسسا واقعية .. لانطـلاقنا فى المرحلة القادمة للمعركة انطلاقا من واقع محدد .. وليس من امنية او امل ، ولم يكن هذا الشىء المحدد بالشىء الهين ..

قال عنه ياسر عرفات : اننا جئنا الى هـذا المؤتمر ولم نتوقع شيئا ولذلك فان كل ماحصلنا عليه يعد نجاحا وانتصارا للثورة الفلسطينية .

ولعل هذا يلقى ضوءا على القيمـة الحقيقية للمؤتمر .. فهو ناجح لمن لم يتوقع منه شيئا .

اما الذين كانوا يعلقون عليه آمالا كبارا فلا شك ان المؤتمر قد خـذلهم وانهم يعتبرونه قد فشل ..

واذا كان المؤتمر نفسـه قد **سجل نوعا جديدا من الواقعية العربية ،** ومواجهة النفس بصراحة وشجاعة ..

فان تقييمه يجب ان يكون بنفس الواقعيـة التى اتسم بها والمواجهة والمصارحة التى جرت فيها المناقشة خلال المؤتمر ..

والمؤتمر كما قلت فى أول الحديث لم يسجل رده ، **فهو لم يعد بنا الى الوراء خطوة ..** ولا سجل اتساعا فى هوة الخلاف بين المختلفين .. او قلل من روابط اولئك الذين استطاعت النكسة ان تجمع شملهم ..

فمجمل العلاقات العربية بعد المؤتمـر .. لا اظنها قد اتخذت شكلا يخذلنا كثيرا عما كانت قبله .. ولعل الذين لم يصلوا الى اتفاق داخل المؤتمر لا يزيدون من هوة الخلاف بعده ..

المهم هو أن ندفع التقارب العربى مزيدا من الخطوات الى الامام ..

واذا كنا لم نستطيع أن نحقق تقـاربا كاملا ـ ولا اظن احدا مهما بلغ به التفاؤل كان يتوقع للمؤتمر ان يحققه ـ **فاننـا يجب ان نحقق كل ما يمكن ان نحققه من تقارب جزئى .. يمكن ان يضيف الى جبهات القتال صلابة ويدفع بها الى مزيد من التنسيق والترابط ..**

واذا كان المؤتمر لم يحقق الحشـــد الكامل للطاقات واذا كانت بعض الدول العـربية التى تملك طاقات ضخمة يمكن أن تؤثر فى مصـير المعركة قد احجمت عن المشاركة بكل امكانياتها فان ذلك لا يمنع ان مزيدا من الطاقات قد دفع الى المعركة بالاضافة الى الطاقات الموجودة فعلا وذلك بما أعلن من **ان دول المغرب الثلاث :** ليبيا والجزائر والمغرب **قد قدمت للمعركة قوى مؤثرة** وكذلك ما اعلن من **ثلاث دول قد قدمت ٣٥ مليون جنيه لعقود اسلحة خاصة تدخل فى اتفاقية الدعم السابقة وهى السعودية والكويت وليبيا**

ومن دلالة النتائج المحـددة ـ رغم ضآلتها .. بالقياس الى ما كان يرتجى ـ يمكن لدول المواجهة التى تقرر لقاؤها فى مؤتمر قمة خاص بها فى يناير القادم أن توثق العمـل العربى فى مختلـف جبهات القتال ، وان نتحرك وهذا هو اهم ما فى الموضوع كقوة واحدة فى استراتيجية موحدة .

واكثر من هذا كله .. واخطر منه على العدو .. هذا الترابط الوثيق الذى حـدث بين كتلة البلاد التى تواجه اسرائيل فى الغرب ، وهى مصر وليبيا والسـودان ..

ان هذا الترابط يعنى ببساطة تعميق الجبهة التى يحارب فيها العرب على قناة السـويس حتى وسط أفريقيا جنوبا وحتى حدود تونس غربا .

فى غرب قنـــاة الســويس **لم تعد مصر تقف وحدها .. وانما هنا جبهة عريضة من شعب عربى متماسك فى مصر وليبيا والســـودان ..** بكل ما يمتلك من مواد بشرية ومادية .

ولن يعنى هذا الترابط بين الشعب العربى فى البلاد الثلاثة **مجرد ترابط من اجل خوض المعركة ضد اسرائيل .**

وانما يعنى بداية متزنة الخطا .. نحو تحقيق وحدة واقعية بين الشعب العربى كله .. وحدة نتلمس خطاها فى طريق سليم .. وعلى اسس ثابتة من التكامل الاقتصادى والثقافى والسياسى .. باسلوب علمى هادىء .. وخطة مدروسة .. لا بتعجل ثمارها رغبة فى ارضاء عواطف الجماهير والتجاوب مع حماسها ..

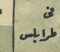
ان المستقبل العربى لم يعد يشكله بيان ملتهب .. او قرارات مثيرة .. وانما يشكله عمل جاد مدروس .. والخلاف فى المؤتمرات العـربية لا يشكل شيئا يبعث على اليأس .. **فالطريق امامنا نحو الوحدة طويل وشاق .. ونحن مع كل الصعاب التى تحفه والعراقيل التى تعترضه .. نسير فيه بخطا اكيدة ..**

ولن نيأس ابدا من تحقيق وحدة عربية كاملة .. لان هذا هو طبيعة الامور .. **ولان هذا هو الطـريق الذى لا بديل له .. للانتصـار .. وللبقاء ..**

يوسف السباعى

● آخر ساعة تحاول أن تقدم أبعاد الصورة الرائعة التي عاشتها طرابلس

ليبيا الثورة تعانق عبد الناصر ..

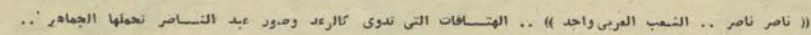


● بين الآلاف المحتشدة التي تسد طريق الكورنيش .. موكب عبدالناصر والقذافي ونميري يحاول أن يشق طريقه بصلابة وببطء على امتداد ثلاثين كيلو مترا وسط الحماس

وبنغـــازى ..



بكل الحب الكبير . . بكل المشاعر العربية الاصيلة . . بكل نبض القلوب الثائرة . . بكل حماس الحناجر الملتهبة . . فتحت ليبيـا قلبها وذراعيها وأحاطت بالرئيس جمال عبد الناصر خلال الزيارة التى أمضاها بين طرابلس وبنغازى . . لم يبقى انسان فى ولاية برقة كلها الا وخرج لاستقبال عبد الناصر والقذافى .. بدرجة أن الموكب قطع عشرين كيلو مترا من المطار الى قصر الضيافة فى أربع ساعات ونصف . . وقبلهـا زحف طوفان من البشرية الى طرابلس لـكى يشارك فى الاستقبال الاسطورى لرائد القومية العربية . . بدرجة أن الزحف وصـل الى المطار الذى يبعد عن المدينة بثلاثين كيلو مترا . . لم يكن هناك مكان لانسان ، وكانت الجماهير تتسابق لكى تملأ عيونها بالمناضـــل العظيم وتهتف فى صـوت واحد ((ناصر . . ناصر . .)) ومهمـا كان الوصف فان القلم يعجز عن نقل الصـورة الـكاملة والصـادقة لهذه الايام المجيـدة التى عاشتها ليبيا مع عبد الناصر ، ولـكن عدسة ((آخر سـاعة)) تتـكلم وتحاول أن تقـدم أبعـاد الصـــورة . .



● ((ناصر ناصر .. الشعب العربى واحد)) .. الهتـافات التى تدوى كالرعد وصور عبد النـاصر تحملها الجماهير ..

والحب الكبير ..

في بنغازي

● لحظة نزول عبد الناصر من الطائرة التى زحفت اليها الجماهير من بنى غازى وأحاطت بها فى قلب المطار ..

● عبد الناصر للجماهير فى ليبيا : كانت ثورتكم العظيمة اكبر دعم لإخوانكم على جبهة القتال .. إننا ننظر إلى ثورتكم

« الحمد لله .. الحمد لله .. اقولها مرة ثانية في بني غازي كما قلتها قبل ذلك في طرابلس لانني رايت في وجوهكم وفي كل مكان علي أرض ليبيا .. معاني كبيرة تعبر عن تصميم الامة العربية .. وقد كان العطاء الكبير الذي قدمه الشعب الليبي للأمة العربية وللجنود علي الجبهة يوم قامت ثورة أول سبتمبر .. وأريد ان اقول لكم : لقد كانت ثورتكم العظيمة اكبر دعم لاخوانكم علي جبهة القتال .. اننا في كل مكان ننظر الي ثورتكم كعامل من عوامل قوتنا وقد قامت الثورة في ليبيا لتقول للعالم وللاستعمار : ان اليأس لن يدب في قلوبنا ابدا .. واقول لكم : ان الامة العربية قد ازدادت بكم قوة .. واننا نطمئن الآن علي المستقبل » . بهذه الكلمات النابضة عبر الرئيس عبد الناصر عن مشاعره العميقة امام الآلاف من الجماهير التي احتشدت في الاستاد الكبير في بني غازي خلال المؤتمر الشعبي ..

● كل واحد يريد أن يرى عبد الناصر ويملأ عيونه منه ولم يبق مكان لقدم على طول ٢٠ كيلو مترا ..



● طوفان من البشر زحف من ارجاء ولاية برقة الى بنى غازى لكى يستقبل عبد الناصر والقذافى وكانت السيارة تقطع مترا كل دقيقة ووصلت بعد اربع ساعات ونصف الى قصر الضيافة ..

كعامل من عوامل قوتنا .. إن الأمة العربية قد ازدادت بكم قوة .. إننا نطمئن الآن على المستقبل



● مئات من رجال القوات المسلحة الليبية تجمعوا امام المنصة الرئيسية فى الاستاد لكى يتابعوا خطاب عبد الناصر



● الشرفات والنوافذ امتلأت بالسيدات لتحية عبد الناصر والقذافى ..



● فى قاعة قصر الشعب فى طرابلس .. جلست الوفود الثلاثة خلال الجلسة الاخيرة للمحادثات بين عبد الناصر ونميرى والقذافى لبحث العمل الموحد بين مصر والسودان وليبيا ..

● عناق حار يعكس مشاعر المحبة والتقدير للرئيس عبد الناصر من رئيس بلدية طرابلس وكانت فرحة الجماهير الليبية لا توصف بعد اذاعة البيان المشترك للمحادثات ..

● ليبيا الثورة تعانق عبد الناصر (تابع)



● من اعماق القلب الهتافات تشق ا لسماء فى بنى غازى ودموع الفرح تملأ العيون اثناء مرور موكب عبد الناصر والقذافى وانطلقت الزغاريد ايضا من الشرفات ..



● حديث مع وزير الدولة السودانى :



لهذا اللقاء كان طبيعيًا

ماهى مقومات التكامل بين مصر والسودان وليبيا ؟

قبل لقاء الثورات الثلاث على الارض الليبية .. كان يتنقل بين الخرطوم والقاهرة وطرابلس واشترك العميد محمد عبد الحليم وزير الدولة السودانى فى الدراسات التى تقدمت بها كل من السودان وليبيا ومصر ، ((لبحث التنسيق بين الثورات الثلاث)) .

وقبل أن يغادر القاهرة فى طريقه الى لقاء الثوار فى طرابلس .. كان هذا الحديث الخاص (لآخر ساعة) :

يقول العميد محمد عبد الحليم وزير الدولة السودانى وعضو لجنة المباحثات بين الدول الثلاث فى ليبيا والذى قام بدور هام فى التمهيد لهذا اللقاء : ((ان الثورات الثلاث لمست امتثالا للارادة الشعبية فيها أن يتم هذا اللقاء فهناك تماثل بين الثورات الثلاث .. وهناك توافق نفسى بين الشعوب الثلاثة وروابط تاريخية وطبيعية أقوى من اى اعتبار . ان الصلات بين الشعوب الثلاثة وامتزاجها أقدم من التاريخ وما زالت مستمرة بالرغم من ظروف التجزئة .

التجارة مستمرة بين مصر والسودان ، وبين ليبيا والسودان ، وليبيا ومصر حتى هذه اللحظة لم تقف امامها صحراء أو أى عقبات تاريخية الا وشقها المواطن بصلابته)) .

مقومات التكامل

ويعرض الوزير السودانى بالتفصيل وبدراية لمقومات التكامل الاقتصادى بين الدول الثلاث . يقول محمد عبد الحليم :

ـ اذا أخذنا بالنظرة الحديثة فى علم الاقتصاد لوجدنا نوعا من التكامل الاقتصادى بين الدول الثلاث . بل ان مقومات هذا التكامل موجودة بصورة مثالية . مثلا :

● التوزيع الجغرافى والطبيعى فى المنطقة توزيع يكفل تكاملها ومقومات الشعوب الثلاثة مجتمعة مقومات خيالية وأول هذه المقومات أن مصر وليبيا والسودان تحكم الصحراء الكبرى وبحرين ومعظم النيل وتمتد آلاف الكيلومترات على ساحل البحر المتوسط مثل رأس السهم الى وسط افريقيا وتؤكد فى ذات الوقت أن البحر الاحمر لا يمكن الا وأن يكون بحرا عربيا

● الثورات الثلاث ثورات قتال . تضع المعركة قبل وفوق أى اعتبـــار آخر وتوســع من جبهة القتال مع اسرائيل ليس فقط بتعبئة الموارد ولا بالعمق الاستراتيجى وانما أيضا بالصراع مع اسرائيل فى داخل افريقيا .

● الثورات الثلاث فى لقائها والتحامها تجعل اعتماد هذه الدول على ما وراء البحر أقل فهناك نوع من الاكتفاء الذاتى وأهم من هذا كله ان الثورات الثلاث تدرك مسئولياتها فى نطاق جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

دراسات للتنسيق

ويؤكد العميد محمد عبد الحليم أن التحام الثورات الثلاث انما جاء معبرا عن ارادة الجماهير : ان الشعب العربى فى ليبيا ومصر والسودان قد استودع هذا اللقاء أعز أمانيه وهو صاحب الكلمة الاولى وصاحب المسئولية والقمة لا تعبر الا عن ارادة الشعوب أو هكذا يجب أن تكون والا انفصلت عن جماهيرها . وما دامت الثورات الثلاث تؤمن بتحالف قوى الشعب العاملة فان الحكومات لا يكون من واجبها سوى التمهيد لتيسير لقاءات شعبية بين التنظيمات والنقابات والاتحادات والجمعيات الشـــعبية فى البلدان الثلاثة . فالحكومات مسئولة عن وضع الاهداف والبرامج موضع التنفيذ وهى الحارس على مصالحها وانجازاتها ومكاسبها التى يمكن أن تتمخض عن هذا اللقاء

لكن ما هى طبيعة الدراسات التى قدمت فى مجال التحام الثورات الثلاث :

يقول الوزير السودانى : ان هناك مقترحات كثيرة ودراسات فنية قدمتها كل من السودان ومصر وليبيا فى جميع المجالات .

والسودان لديه دراسات متكاملة لتدبيره لهذه الشئون جميعا

وتحكم دراسات الثورة السودانية عدة مبادىء مثل :

× مبدأ التجرد من المصلحة الخاصة

× شمول النظرة الى المنطقة

× تقديم المعركة على أى شىء آخر

× التنمية بشرط الا تؤثر على الضرورات التى تحتمها المعركة

× وقبل هذا كله التكامل الثقافى الذى يوحد المناهج وطرائق التفكير عن طريق التعليم ويوفر التخصص العلمى والفنى اللازمين على مستوى المنطقة كلها بهدف تدعيم وتعميق التوافق الفكرى والنفسى .

ويقول الوزير السودانى : ان جولاتى المتعددة وزياراتى الى كل من مصر وليبيا كانت من أسعد فترات حياتى ولم أكن أكثر من جندى يأتمر بأمر الثورات الثلاث ولم يدهشنى أن الدراسات التى اطلعت عليها فى كل من مصر وليبيا قد تطابقت وتماثلت الى حد بعيد واعتقد أن هذا اللقاء سوف يحقق نتائج وانجازات تتلاءم مع مستوى الآمال المعلقة عليه ليس فقط فى النطاق العربى الافريقى وانما على المستوى الانسانى .. سيجد هذا اللقاء سندا من كل انسان يقف مدافعا عن الحرية فى حربه ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية فى كل بقاع العالم .

ويقول : **فى المجال الاقتصادى** ركزت الدراسات على التنمية فى الدول الثلاث وتعبئة الموارد والجهود لاقصى طاقة من أجل المعركة اولا وتحقيقا لاهداف الامة العربية ورخاء المواطن العربى .

اما **فى المجال الثقافى** : فالاتجاه مركز على تعميق التماثل القائم حاليا فى سلم برامج التعليم وتطويع التعليم لتلبية احتياجات القوى العاملة وفق خطط التنمية المستقبلة .

دعاوى القوى المضادة

ويشير الوزير السودانى الى أن بعض الابواق المضادة للتطور الثورى تحاول أن تشكك فى جدوى هذا الالتحام بين الثورات الثلاث متعللة باختلاف مراحل التطور الاجتماعى واختلاف المسيرة التى قطعها كل شعب فى طريق التطور غير الراسمالى . ويقول ان هذه الدعاوى مردودة لانه حتى فى داخل الشعب الواحد والاسرة الواحدة يوجد هذا التفاوت وهو موجود فى كل مكان .

ان طريق التطور مسيرة تتفاوت فيه القدرات والامكانيات تفاوت البشر الطبيعى ، انه طريق يقطع وليس نقطة يقفز اليها ونحن لا ننظر لكل شعب من الشعوب الثلاث على حدة من حيث الموارد المتاحة والقدرات التى تتمثل فيه . ان نظرتنا الى المنطقة نظرة شاملة ويجب أن تكون كذلك دائما .

وأؤكد أن الثورات الثلاث تؤمن بأن الفرد العربى أو انسان هذه الشعوب هو اغلى راس مال فيها . وأن جوهر هذا اللقاء هو مسئوليته حيال المستقبل وتكليف بلا حدود . والتميز الاقليمى فى الموارد بين كل دولة وأخرى لا يعنى أكثر من الموارد المتاحة للتنمية . وان الموارد بطبيعتها فنية من عمل الفنيين وليست لها فى مثل هذه اللقاءات المتجردة من النظرة الذاتية أكثر من قيمتها السياسية المتواضعة .

ويضيف محمد عبد الحليم :

ـ أعتقد أن أهم ما يواجه هذا اللقاء هو متابعته بالتنفيذ . ومن الضرورى ان تتابع هذه اللقاءات ليقرر كل لقاء فى ضوء الظروف المحيطة بالمرحلة التى تجتازها الامة العربية وان تكتسب القرارات الفعلية اللازمة وان تظل مسئولية الرؤساء الاولى هى الاشراف على التنفيذ ..

حافظ امام



● ((قلادة النيل)) ـ اعلى وسام مصرى ـ قدمها الرئيس عبد النــاصر الى العقيد معمر القذافى قائد ثورة ليبيـــــا كمـا قدم قلادة الجمهورية الى باقى أعضــاء مجلس الثورة فى طرابلس وبنى غازى



● عبد النــاصر يصافح عبد السلام جاود ـ عضو مجلس الثورة ـ قبل ان يشهد مع اللــواء نميرى على عقــد قران معمــر القــذافى ووقف بينهمـــا النقيب الخـويلدى الحميدى شقيق العروس..

● الضباط الاحرار فى الجيش الليبى من الاسلحة الثلاثة يحيطون بالرئيس عبد النـــاصر عند لقائه معهم وكان القــذافى يقدمهم اليـــه ودار حديث طويل عن الموقف العسكرى والسياسى



آخر ساعة كانت هناك :

بدء الجلاء عن قواعد ليبيا ..



● بينما كان الشعب العربي في ليبيا يعيش أجمل أعياده مع اللقاء الاسطوري لقادة الثورات الثلاث عبد الناصر ونميري والقذافي .. كانت مدينة طبرق على مسافة ١٤٠ كيلو مترا من بني غازي تحتفل في هدوء ببداية جلاء القوات الانجليزية عن قاعدة العضم في ليبيا ..

وكانت ((آخر ساعة)) هناك .. واستطاعت ان تسجل صور عمليات شحن اول دفعة من الدبابات وصناديق الذخائر على واحدة من بواخر النقل التي جاءت بها القيادة البريطانية الى ميناء طبرق على عجل لتحمل معدات القاعدة الانجليزية بعيدا عن الارض العربية في ليبيا ..

وفي معسكر ((الارمي)) .. وهو الاسم الذي يطلقونه في طبرق على معسكر القوات الانجليزية تسمع من يقول لك :

– صحيح أن الاتفاق قد تم على اتمام جلاء القوات الانجليزية عن قاعدة العضم قبل يوم ٢١ مارس القادم .. اى خلال الـ ٩٠ يوما القادمة – وصحيح أن جدولا زمنيا قد أعد لتنظيم عمليات هذا الجلاء – ولكن الشيء المؤكد هو أن القيادة الانجليزية تتعجل تنفيذ هذا الجدول الزمني ، ولا يستبعد أن تتم عمليات الجلاء قبل الموعد المتفق عليه بأسبوع او أسبوعين !

ومع احتفالات اهالي مدينة طبرق ببداية جلاء القوات الانجليزية تسمع احاديث كثيرة عن الكابوس الانجليزي الذي اخذ مع الجلاء يرفع كاهله عن المدينة الباسلة التي شهدت الكثير من معارك حرب الصحراء أثناء الحرب العالمية الثانية ..

وهناك من يؤكد أن جلاء القوات الانجليزية عن قاعدة العضم لن يحدث اى تأثير على حياة أهالي طبرق ..

وكما يقولون .. كان الانجليز يستوردون كل ما يحتاجون اليه من مالطة .. ومن قبرص .. ومن اسرائيل .

وكانت البواخر تنقل اليهم كل حاجاتهم من ماكولات وخضراوات وفواكه ..

ولم يكن وجودهم في المنطقة يفيد اقتصادياتها في شيء ..

فقط ستخلو عدة عمارات تسكنها حوالى ٢٥٠ عائلة انجليزية ..

ويتطلع اهالى مدينة طبرق الى شقق هذه العمارات التى ستخلو خلال الاسابيع القلائل القادمة باعتبارها الحل السعيد لازمة الاسكان في المدينة !

ومع بداية اولى عمليات الجلاء أخذ أهالي مدينة طبرق يتابعون باهتمام طوابير الدبابات التى تحملها سيارات النقل الضخمة ، وهى تخرج من قاعدة العضم .. ومن معسكر ((الارمى)) في طريقها الى المنطقة التي خصصت لانسحاب القاعدة البريطانية وشحن معداتها في ميناء قبرص ..

وكما يقولون .. سيحمل الانجليز معهم كل المعدات المتحركة من دبابات ومدافع وسيارات للنقل وغيرها .

وسيحملون معهم كل ما في داخل مخازنهم من ذخائر ومعدات وأجهزة ..

ولن يتركوا وراءهم أى شيء في القاعدة سوى المباني .. والارض ..

والمهم .. كما يقول عضو مجلس الثورة الليبية الذى يتابع عمليات الجلاء في طبرق .. أن يرحلوا ..

وفي الموعد المتفق عليه .. أى خلال التسعين يوما القادمة !

طبرق – رسالة خاصة لاخرساعة

● ● أول صورة تنشر لعملية شحن الدبابات من قاعدة العضم في ليبيا على احدى البواخر التى جاءت بها القيادة البريطانية الى ميناء طبرق على عجل مع بداية عمليات جلاء القوات الانجليزية عن ليبيا ..

تصوير : خالد ابو سميحة

هذا الرجل يقول

• يقدمه : محمد وجدى قنديل
• يرسمه : مصطفى حسين

ماذا يعنى اللقاء بين الثورات الثلاث .. ؟

وما هى ابعاد الاجتماعات الهامة بين عبد الناصر ونميرى والقذافى فى طرابلس .. ؟

وما مدى تأثير هذا اللقاء بين السودان وليبيا ومصر على جبهة المواجهة مع العدو الاسرائيلى .. ؟ ثم ما هى معالم الطريق للنضال وعلى مشارف عام جديد .. ؟

فى كلمة واحدة .. كان لقاء القمة الثلاثى على ارض ليبيا - الثورة - الرد الحاسم والقوى على كل المؤامرات والمحاولات الصهيونية والاستعمارية لانه يتم على اسس متينة من الصلابة لدول عربية قادرة على الصمود .. ولانه - على حد تعبير اللواء نميرى - يؤكد الجدية والثقة للامة العربية ضد الصهيونية والاستعمار .. وأهمية هذا اللقاء تتركز فى نقاط هامة :

- اقامة جبهة عربية ثورية تنطلق بقدرات ليبيا ومصر والسودان فى تجانس حضارى نحو حياة مادية وروحية تليق بالانسان العربى .

- اتساع ميدان النضال ضد العدو من القاهرة الى طرابلس الى الخرطوم حيث تحشد كافة الطاقات والامكانيات وصولا الى النصر وردعا للعدوان وتحريرا للارض العربية .

- مواصلة الجهد من اجل حشد كل الطاقات العربية لخوض المعركة المصيرية باعتبارها مسئولية مشتركة يجب ان تسهم فيها كافة الدول العربية .

وقد جاءت كلمات الرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربية والمعلم العظيم الصامد تحت راية الحرية والاشتراكية - على حد تعبير العقيد معمر القذافى - تحديدا للخطى القادمة على طريق النضال .. وتجسيدا لمشاعر جماهير الثوار فى مصر والسودان وليبيا .. ان الرئيس عبد الناصر يقول من أرض ليبيا الثورة :

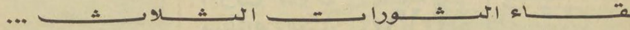
● لقد اعطت ثورة ليبيا الامل لكل عربى فى مشارق الامة العربية وفى مغاربها لانها تعبر عن ان هذه الامة لن تستكين ابدا ولكنها ستسير يدا فى يد من اجل تحقيق الغايات الكبرى .. وبعد الهزيمة وحينما كنا نبنى انفسنا من جديد قامت الثورة فى السودان ضد الاستعمار واعوانه ولكى يكافح مع الامة العربية كلها من اجل حريتها واستقلالها ..

● ان الشعب العربى - بالفعل - شعب واحد ولن يفرق بيننا الاستعمار لان هذه الامة خلقت امة عربية واحدة وستبقى امة واحدة .. وقد حاول الاستعمار ان يقيم الحدود وان يبذر الشكوك واستمرت محاولاته طوال ١٧ سنة فى مصر . ولكن تكاتف الشعب العربى المصرى استطاع القضاء على محاولاته واستطاع السير فى طريقه رافعا راية الوحدة وراية العروبة ..

● لقد اراد لنا الاستعمار ان نهزم وان تتفتت آمالنا ولكننا نقول بعد مؤتمر القمة : اننا فى مصر نصمم تصميما أكيدا وجازما على تحرير الارض المغتصبة ولن نتنازل بأى حال عن اى جزء من الارض العربية . وحينما تعطى امريكا احدث طائراتها الى اسرائيل فانما تعنى بذلك ان تمكنها من الارض العربية ومن تحقيق غاياتها التوسعية ولكننا لن نقبل ذلك أبدا .. ونعاهد الله اننا سنعمل بكل قوانا وبكل دمنا من أجل تحرير ارضنا ..

● ان الامة العربية ستمضى فى طريق التضحية وستسير فى طريق الفداء .. واننا نشعر بعزيمتنا وبتصميمنا ولن نقبل ابدا اى حل يجعلنا نسلم فى اى جزء من ارضنا العربية .. ونحمد الله اننا لسنا وحدنا فى الميدان بل هناك اخوة لنا فى ليبيا .. وفى السودان .. وفى الجبهة الشرقية فى سوريا وفى الاردن وفى العراق .. هناك اخوة لنا صمموا على التضحية وعلى البذل من اجل الامة العربية ومن أجل انتصارها .. لقد رفضنا الهزيمة وبعون الله سنحقق النصر ..

لقاء الثورات الثلاث ...







حكايات.. وراء الأخبار

ح.يوسف

يقدمها **جميل عارف**

اختاروها بطلة لأول فيلم عربي في الأدغال

●● ناديه الجندى تمثل دور البطولة فى فيلم مصرى لبنانى مشترك اسمه ((مؤامرة فى لاجوس)) .. والفيلم من افلام المغامرات البوليسية ويجرى تصوير جانب منه فى مدينة لاجوس عاصمة جمهورية نيجيريا الاتحادية ويخرجه حلمى رفله .. وهو اول فيلم عربى تتجه فيه كاميرات التصوير الى ادغال افريقيا ..

عالم السبعينات الذى يبدأ بعد ساعات

●● ماذا ستكون عليه صورة الحياة السياسية فى مختلف بلاد العالم فى السبعينات ؟

وهل ستبقى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى اقوى دولتين فى العالم ؟ ..

ام ستظهر دول اخرى قوية لتنافسهما ولتقلب موازين القوى العالمية ؟ ..

لقد نشرت مجلة (التايم) الامريكية فى الاسبوع الماضى استعراضا مثيرا لما ستكون عليه صورة العالم خلال السنوات العشر القادمة .. واطلقت المجلة الامريكية على تنبؤاتها .. اسم عالم السبعينات .. ومما قالته المجلة الامريكية للتطورات المتوقعة فى العالم مع بداية العام الجديد غدا .. وعلى مدى عشر سنوات كاملة :

●● فى راى المراقبين السياسيين .. ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى سيبقيان اهم دولتين فى العالم .. ولكن قبل نهاية السبعينات لن تكونا الدولتين الوحيدتين اللتين تتربعان على عرش القوة ..

وفى رايهم ان دولا اخرى قوية ستظهر فى العالم لتقلب موازين القوى الدولية ..

●● وسيظل احتمال نشوب الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى قائما .. وان كان احتمال نشوب الصراع المسلح بينهما بعيدا جدا فى السبعينات فقد ثبت بالدليل القاطع ان توازن الرعب النووى لايعنى الا شيئا واحدا هو قيام توازن دائم يحول دون نشوب حرب عالمية جديدة !

●● وفى رايهم ايضا أن نزع السلاح الشامل وهم .. وانه سيظل وهما كذلك فى السبعينات .. ولكن هناك احتمال لتوصل الدولتين الكبيرتين الى نوع من الاتفاق الثنائى للحد من نفقات التسلح!

●● وينتظر ان يضعف النفوذ الامريكى .. وكذلك النفوذ السوفيتى فى منطقة الشرق الاقصى والدولة المرشحة لفرض سيطرتها على هذه المنطقة هى اليابان التى استطاعت ان تصبح بفضل النمو الهائل الذى حققته قبل نهاية الستينات ثالثة دولة اقتصادية فى العالم ..

وفى راى المراقبين ان اليابان ستستمر فى مقاومة الرغبة فى ان تصبح دولة عسكرية مرة اخرى .. ولكن قوتها الاقتصادية والصناعية سوف تمنحها نفوذا متزايدا بين جاراتها فى منطقة الشرق الاقصى

●● وفى اوربا ستتزايد اهمية المانيا الغربية بسبب نمو قوتها الصناعية والاقتصادية .. وهناك احتمال كبير فى ان تختار موقف الحياد بين الشرق والغرب مع تزايد الدعوة لتوحيد دولتى المانيا !

●● وفى رايهم ايضا .. ان حلف الاطلنطى سيصبح فكرة قديمة لاتتفق مع عصر السبعينات ، وستظهر افكار جديدة تعارضه بقوة .. ويحتمل كثيرا ان ينهار هذا الحلف فى منتصف السبعينات

●● واهم من ذلك ان الولايات المتحدة التى تصورت انها تستطيع ان تقوم بدور رجل البوليس فى العالم فى الستينات ـ لن يكون امامها الا ان تتجه للعزلة والابتعاد عن مشاكل الاحداث العالمية الا بالنسبة للمشاكل الدولية التى تؤثر مباشرة على امنها ..

ولعل السبب كما يقول هؤلاء المراقبون هو تجربتها الفاشلة فى فيتنام .. وتزايد الشعور الامريكى بضرورة الالتفات الى المشاكل الداخلية .

وفى تصور بعضهم ان هذه العزلة لن تكون حادة بحيث تتخلى الولايات المتحدة تماما عما تسميه بمسئولياتها كدولة كبرى .. ولكنها تعنى كما يقول بعض هؤلاء المراقبين السياسيين تغيرا فى الاسلوب ..

وبمعنى آخر .. محاولة امريكية جديدة لممارسة النفوذ فى العالم بصورة اكثر ذكاء .. وبواقعية !

◉❖◉

هذا جانب من تنبؤات المجلة الامريكية مع بداية السبعينات التى يتفتح لها العالم بعد ساعات ..

ولعل ابرز ما جاء فى هذه التنبؤات هو اعتراف المجلة الامريكية بان دور رجل البوليس فى العالم الذى تصورت الولايات المتحدة انها تستطيع تمثيله فى حل المشاكل الدولية قد فشل ..

وانه لم يعد له مكان فى عالم السبعينات !

جميل عارف

مادة كيميائية لعلاج روماتزم المفاصل فى الخنازير والآدميين

●● بعد ابحاث استغرقت ١٨ شهرا كاملة على الخنازير اكتشف عالمان انجليزيان يعملان فى مركز امراض الروماتزم فى جلاسجو ، مادة كيميائية جديدة لعلاج روماتزم المفاصل .. وهو مرض كانت طرق علاجه قبل اكتشاف هذه المادة الكيميائية الجديدة تقتصر على المسكنات الطبية

والمادة الكيميائية الجديدة اسمها ((البيروليدرون)) .. ويقول العالمان الانجليزيان واسمهما الدكتور جيمس نيرجون والدكتور جورج تكسى .. ان استبدال السائل الذى تفرزه المفاصل المصابة بالروماتزم بهذه المادة الكيميائية يؤدى الى شفاء هذه المفاصل من الروماتزم فى مدة لا تزيد على الثلاثة الاشهر ..

وتقول الصحف الانجليزية ان الابحاث التى اجراها العالمان الانجليزيان على الخنازير داخل مركز امراض الروماتزم فى جلاسجو قد حققت نجاحا كبيرا .. وكانت نسبة شفاء الخنازير المصابة بروماتزم المفاصل ١٠٠٪ .. وهما يعملان الآن على تطبيق نتائج ابحاثهما على المصابين بروماتزم المفاصل من الآدميين بعد ان نجحت ابحاثهم فى علاج الروماتزم عند الخنازير !

آلاف التهانى من القاهرة للقذافى



●● تلقت السفارة الليبية فى القاهرة عدة آلاف من رسائل التهانى التى وجهها المواطنون العرب فى الجمهورية العربية المتحدة الى الرئيس معمر القذافى .. وكانت من بينها صورة هذا الكارت بوستال الذى رسمته بريشتها فتاة شابة تعمل مهندسة بوزارة الثقافة اسمها منى يحيى شلبى . وقد أرادت ان تعبر عن مشاعر مواطنة عربية فى القاهرة تجاه قائد الثورة الليبية ..!

أول قاموس عربي للمصطلحات الطبية

● اول معجم اى قاموس للمصطلحات الطبية العربية يصدر فى عام ١٩٧٠ ويضم حوالى ٦٠ الف مصطلح طبى باللغة العربية .. وفى الاسبوع الماضى عقدت اللجنة المكلفة بتوحيد المصطلحات الطبية عدة اجتماعات فى بغداد وانتهت بالموافقة على توحيد ٢٠ الف مصطلح طبى باللغة العربية .. وتضم اللجنة ممثلين عن الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا .. ويعمل الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة العراقى مقررا لها !

جريدة اسبوعية دينية تصدرها بطريركية الأقباط

●● بطريركية الاقباط الارثوذكس فى القاهرة قررت اصدار جريدة اسبوعية لاول مرة اطلقت عليها اسم .. (الضياء) .. وتقرر ان تصدر هذه الجريدة فى يوم الاحد من كل اسبوع لتعنى بالشئون الدينية وحدها على نمط الصحف التى يصدرها الفاتيكان فى روما .. وسيتولى رئاسة تحريرها الوكيل العام للبطريركية بنفسه وهو القمص مرقص غالى ..

وجه من الاسكندرية على موعد فى القاهرة



●● هياتم .. اسم فنى جديد ظهر فى الاسكندرية وبدا يدخل دائرة الضوء .. وهياتم لم تحترف الرقص الشرقى الا فى شهر اغسطس الماضى ، ومع ذلك اصبحت واحدة من اشهر راقصات الاسكندرية ، وقد اختارها المخرج حسين جمعة لترقص كل ليلة فى اوبريت سيد درويش الخالدة .. شهر زاد ـ التى تعرض منذ شهر فى الاسكندرية .. وينتظر ان يبدا عرضها فى القاهرة بعد أسبوعين ..!

كنيسة للوادى الجديد



●● اول كنيسة فى الوادى الجديد يقوم بوضع حجر الاساس لها الدكتور كمال رمزى استينو عضو اللجنة التنفيذية العليا اثناء زيارة سيقوم بها الى محافظة الوادى الجديد فى منتصف شهر يناير القادم ..

هل يتفجر البترول فى الشارقة وعجمان؟

●● هل تصبح امارتا الشارقة وعجمان فى منطقة الخليج العربى من امارات البترول ؟ .. ان الامل يراود اهالى الامارتين بان تصبح بلادهما من امارات البترول.. وفى الاسبوع الماضى تم توقيع اتفاقيتين للتنقيب عن البترول فى اراضى الامارتين .. وبذلك تكون عمليات التنقيب عن البترول قد شملت ثلاث امارات فى منطقة ساحل عمان وهى امارات راس الخيمة والشارقة وعجمان بعد ان تم اكتشاف البترول وانتاجه بكميات كبيرة فى ابو ظبى ودبى ! ..

عالم صغير .. صغير .. صغير .. صغير

ثلث قضاة المانيا الديمقراطية من النساء :

●● احصائية فى برلين الشرقية تقول ان ثلث قضاة المانيا الديمقراطية من النساء .. وان عدد نائبات البرلمان فيها يمثل ٣١٪ من مجموع اعضائه البالغ عددهم ٥٠٠ نائب ونائبة .. وتقول الاحصائية ايضا .. يوجد فى المانيا الديمقراطية ١٧٠ اكاديمية للنساء تضم ٢٥ الف طالبة .. كما ان ثلث خريجى الجامعات من الجنس اللطيف !

بيع لوحة فنية بالمزاد بمبلغ ٧٢ الف جنيه

●● وفى لندن باعت صالة كريستى للمزادات لوحة للفنان الفرنسى كلود مونيه بمبلغ ٧٢ الف جنيه استرلينى .. واللوحة تمثل عاصفة تجتاح ميناء الهافر الفرنسى ويرجع تاريخها الى عام ١٨٦٨ .. وكان مونيه قد اهداها الى صحفى صديق له .. وظلت اللوحة فى حوزة عائلة الصحفى الى ان عرضها احد افراد عائلته للبيع ..

عسكرى مرور يحرر مخالفة للبيانو :

●● وفى مدينة كيب تاون فى اتحاد جنوب افريقيا حرر احد رجال المرور مخالفة لبيانو اوقوفه فى عرض الطريق لمدة ساعة كاملة .. وكان صاحب محل الاثاث فى المدينة قد غادر محله لمدة ساعة ثم عاد ليجد البيانو الذى ارسل فى طلبه موضوعا فى عرض الشارع ، ومعه ورقة مخالفة مرور حررها عسكرى المرور للبيانو !

سفراء القرآن فى كينيا :

●● ومن ممباسا فى كينيا تقول رسالة بعثة مقرئى القرآن الذين سافروا من القاهرة الى كينيا فى شهر رمضان قد تركوا اثرا طيبا بين الاهالى المسلمين على امتداد الشريط الساحلى حول مدينة ممباسا .. ومن هؤلاء المقرئين الشيخ احمد ابوطالب السوهاجى والشيخ زكريا محمد القوسانى .. وقد تبادل الاثنان تلاوة القرآن فى مساجد نيروبى وممباسا واطلقت الصحف الكينية عليهما اسم سفراء القرآن ، والعودة للشيخ محمود الحصرى اثناء احدى زياراته لمدينة ممباسا !.

٨٧٪ من الشعب الانجليزى يعانون ازمة اخلاقية :

●● وفى لندن .. قالت نتيجة استفتاء اجرى للتعرف على راى الشعب الانجليزى فى مدى الانحلال الاخلاقى الذى يعانى منه الانجليز .. ان ٨٧٪ من الذين اشتركوا فى الاستفتاء .. فى رايهم ان اخلاق الشباب الانجليز ، قد وصلت الى درجة من الانحلال تدعو للتدخل !

وقال ٨٣٪ .. ان السبب هو تعاطى المخدرات .

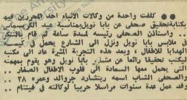
وقال ٥٦٪ بضرورة مكافحة الاغانى الخليعة .

وقال ٢٩٪ يجب توزيع اقراص منع الحمل على الفتيات الصغار اقل من ٢٠ سنة ..

وفى نفس الوقت قال ٥٥٪ ان المينى جوب لا تزال مرغوبة !

عندما يتنكر الصحفي في ملابس بابا نويل ليكتب تحقيقا عن الأعياد





●● كلفت واحدة من وكالات الانباء احد المحررين فيه بكتابة تحقيق صحفى عن بابا نويل بمناسبة عيد الكريسماس .. واستأذن الصحفى رئيسه لمدة ساعة ثم قام بالتنكر فى ملابس بابا نويل ونزل الى الشارع يحمل فى كيسه الهدايا للاطفال ، وبعد هذه التجربة المثيرة عاد الى مكتبه ليكتب تحقيقا رائعا عن مشاعر بابا نويل وهو يقوم بمهمته التى يحمل معها السعادة الى قلوب الاطفال الصغار .. والصحفى الشاب اسمه ريتشارد جروالد وعمره ٣٨ .. وقد عمل عدة سنوات مراسلا حربيا لوكالته فى فيتنام ..

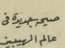


عشر دقائق تصفيق لأم الطبيب الشهيد أمام مؤتمر الأطباء العرب فى بغداد !

●● اكثر من ٨٠٠ طبيب عربى التهبت اكفهم من التصفيق لمدة عشر دقائق كاملة لام الشهيد الطبيب عبد الرحمن عودة أول شهيد مصرى من الاطباء سقط مع الفدائيين . وكان الدكتور فتحى عرفات ممثل فلسطين فى مؤتمر الاطباء العرب الذى عقد اخيرا فى بغداد قد اشاد فى حديثه امام المؤتمر بدور الشهيد عودة .. واستطرد فى هذا الحديث قائلا .. انه فى يوم تشييع جنازة الشهيد فى قريته وقعت عيناه على سيدة تقود مظاهرة نسائية ضخمة وكانت تجوب شوارع القرية وهى تهتف من اعماقها ... الله اكبر ياشهيد .. الشهداء احباب الله .. وقال انه لما سأل عن هذه السيدة قالوا انها أم الشهيد .. وتساقطت دموع اعضاء مؤتمر الاطباء العرب فى بغداد .. واشتعلت قاعة المؤتمر بالتصفيق للام المناضلة .. وتحية لذكرى الشهيد !.

رسالة دكتوراه فى جامعة القاهرة عن الوحدة الإفريقية

●● أول رسالة عن الوحدة الافريقية تجرى مناقشتها يوم ٨ يناير بكلية التجارة بجامعة القاهرة . والرسالة عنوانها .. تطور الوحدة الافريقية ، وقد اعدها ايهاب سرور للحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة التجارة – شعبة العلوم السياسية – بكلية التجارة .. وتتكون لجنة مناقشة هذه الرسالة من الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف والدكتور بطرس غالى رئيس قسم العلوم السياسية والدكتور عبدالملك عودة استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد .. وايهاب سرور صاحب الرسالة من المهتمين بالقضايا الافريقية منذ اكثر من ١٥ سنة وكانت رسالته للحصول على درجة الماجستير فى السياسة والحكم فى جمهورية غينيا ..



خط سكك حديدية يربط البصرة بالبحر الأبيض

●● رسالة من بغداد تقول ان العراق وسوريا تدرسان فى الوقت الحاضر مشروعا لانشاء خط سكك حديدية بين بغداد ومدينة دير الزور السورية .. وبانشاء هذا الخط الحديدى يتم الربط لاول مرة بين الخليج العربى والبحر المتوسط بواسطة خط للسكك الحديدية مارا بالبصرة وبغداد ودير الزور وحلب .. ومنتهيا باللاذقية وطرطوس الميناءين السوريين على ساحل البحر الابيض .. كما يربط الخليج العربى باوربا بواسطة قطار الشرق عند حلب



صيحة جديدة فى عالم الهيبيز



●● الارتفاتة الغلاف الايطالية جيزيلا فالورى وهى واحدة من اشهر فتيات الغلاف الايطاليات وعمرها ٢١ سنة ، فجعت روما عندما ذهبت الى محطة السكك الحديدية شبه عارية .. وكانت تلصق على جسدها مجموعة من بطاقات السفر .. ولما قبض عليها البوليس احتجت وقالت .. ان هذه البطاقات هى آخر صيحة فى عالم الهيبيز ..

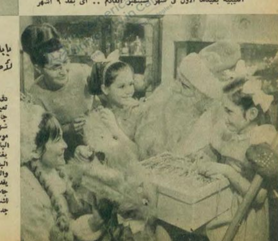
وكانت المفاجأة امام قاضى التحقيق .. عندما امر بالافراج عنها فورا .. ورفض ان يصدق على اتهام رجال الشرطة التى قالوا فيها خرجت الى الشارع وهى شبه عارية !

آخر تقاليع الدعايات ضد الفدائيين فى صحف لندن

●● حكايات غريبة ترددها الصحف البريطانية هذه الايام حول ماوصفته بانه خطة اعدها الفدائيون العرب لاختطاف مجموعة من اصحاب الملايين البريطانيين من اصل يهودى .. وتقول الصحف البريطانية ان رجال سكوتلانديارد فرضوا حراستهم على اللورد شارلز كلور وهو واحد من كبار اصحاب المطاعم واللورد سييف نائب رئيس المؤتمر اليهودى العالمى بسبب تزعمهما عملية جمع الاموال لاسرائيل .. وزعمت الصحف البريطانية فيما نشرته ان عصابة من اصحاب السوابق الانجليز تعهدت بتنفيذ الخطة لحساب الفدائيين العرب مقابل أجر ضخم .. وأن النية كانت متجهة لتخدير هؤلاء الاثرياء اليهود ثم نقلهم بواسطة احدى طائرات الهليوكوبتر الى خارج بريطانيا ..

قرار بالإفراج فورا عن سيارات المعرض المتنقل

●● قرار اصدره مصر . احمد الحمزاوى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للمعارض والاسواق الدولية بالافراج عن ثمانى سيارات مجهزة تجهيزا خاصا لاستخدامها فى اقامة المعارض المتنقلة بعد ان ظلت عدة سنوات فى حالة تخزين فى احد اركان ارض المعارض بالجزيرة .. والسيارات الثمانية كانت القاهرة قد تلقتها منذ عدة سنوات هدية من الاتحاد السوفيتى لاستخدامها فى اقامة المعارض المتنقلة .. وتجرى فى الوقت الحاضر اتصالات مع حكومة الثورة فى ليبيا لاستخدام هذه السيارات فى اقامة عدة معارض متنقلة فى مختلف انحاء ليبيا اثناء احتفالات الثورة الليبية بعيدها الاول فى شهر سبتمبر القادم .. اى بعد ٩ اشهر



بابا نويل يحمل الهدايا لأطفال يورى جاجارين

●● فى ليلة الكريسماس دق بابا نويل الشقة التى تعيش فيها ارملة يورى جاجارين اول رائد للفضاء شهده العالم مع اطفالها فى موسكو .. ولما فتحوا له الباب دخل بابا نويل وهو يغنى ويرقص ثم قدم الى اولاد البطل السوفيتى هداياه .. والصورة لبابا نويل وهو يقدم الهدايا الى اطفال يورى جاجارين الذى قتل منذ عدة اشهر عندما انفجرت به طائرة جديدة كان يقوم بتجربتها !

احتفالات المجر بمرور ٢٥ سنة على الاستقلال

●● جمهورية المجر الشعبية احتفلت فى الاسبوع الماضى بذكرى مرور ٢٥ سنة على قيام اول جمهورية شعبية وتشكيل المجلس الوطنى المؤقت الذى قاد معركة التحرير ضد الاحتلال النازى ففى يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٤٤ عقد هذا المجلس اول اجتماعاته فى الغابات التى تغطيها الثلوج واعلن اول دستور شعبى للمناضلين فى جمهورية المجر الشعبية !

العميلة الفاتنة فى أحدث أفلام الجاسوسية التى تنتجها إيطاليا

●● اصيبت صناعة السينما الايطالية بلوثة اسمها انتاج افلام الجاسوسية .. والسبب كما تقول المجلات الفنية الايطالية هو اقبال الناس على مشاهدة الافلام والايرادات الخيالية .. التى تحققها .. والصورة لفاتنة السينما الايطالية باوولا بتاجورا اثناء تصوير فيلم جديد من افلام الجاسوسية يجرى تصويره الآن فى جزيرة سردينيا .. وتدور قصة الفيلم كلها حول عملية مطاردة عنيفة لضابط مخابرات فى احدى دول اوربا الشرقية اختفى فجأة وهو يحمل معه اسرارا هامة ، وقد خرج زملاؤه يفتشون عنه فى مختلف بلاد العالم ، وقد ظلوا يطاردونه حتى امسكوا به متنكرا فى جزيرة سردينا !.

● حوار مع بنات الموتوسيكل فى الجامعة : أحلم أن أكون مدير عام .. لا أجد الشاب المثالى .. الهيبيز مجموعة

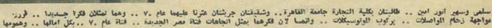
صورة جديدة
فتاة مصر سنة ٧٠



من الخارجين على القانون .. أفضل الحرية على العدالة

كيف تفكر فتاة عام ٧٠ ..
ما هى أحـــلامها .. وآمالهـــا .. وهمومها .. ومخاوفها ..
من هو الزوج الذى تختـــــاره .. والشاب الذى ترفضه ..
ما رأيها فى كل ما يجرى حـولها من أحداث .. وتغيرات ما موقفها من المذاهب والقيود التى تحكم العـــالم القـــديم والحديث ..
انني أقدمها لكم ـ بلا رتوش ـ من خلال هذا الحوار السريع ..

يكتبه: حامد سليمان
تصوير: محمد سعيد



سلمى وسهير انور امين .. طالبتان بكلية التجارة جامعة القاهرة .. وشقيقتان جريئتان عثرنا عليهما عام ٧٠ .. وهما تمثلان فكرا جديدا .. فررنا مواجهة زحام المواصلات .. بركوب الموتوسيكلات .. واتما لان فكرهما يمثل اتجاهات فتاة مصر الجديدة .. فتاة عام ٧٠ .. بكل آمالها .. وهمومها



فوجيء الوسط الجامعى بهذا المشهد ..
فتاتان تركبان الموتوسيكل .. وتندفعان فى سرعة داخل الحرم الجامعى ..!

واعتقد البعض ان ما يراه لا يتعدى ان يكون أحد المشاهد السينمائية .. او شيئا من هذا القبيل .. وبعد قليل .. اكتشف الجميع أن فتاتى الموتوسيكل ليستا سوى الزميلتين سلمى وسهير أمين .. الطالبتين بكلية التجارة .. وهما كريمتا محمد انور أمين المدير العام باحدى الشركات الكبرى ..

وعندما التف الطلبة حول فتاتى الموتوسيكل .. وانهالوا عليهما بالاسئلة كان ردهمـــا فى ايجاز وهدوء :

ـ ان المواصلات أصبحت مستحيلة بالنسبة لاى فتاة .. وقد قررنا مواجهة هذا المستحيل بهذا الحل المبتكر .. صحيح اننا (جميعا) لم نتعود هذا المشهد .. ولكننا نعتقـــد انه سيتكرر .. خاصة أن كل موتوسيكل لم يكلفنا الا حوالى ٥٢ جنيها ٣٥ جنيها ثمنه من الخارج .. و ٦٠٪ جمرك .. الى جانب انه لا يكلفنا اكثر من ١٥ قرشا ثمن البنزين كل اسبوعين (!!)

ولم يكن لدى سلمى وسهير سوى هـــذا التصريح القصير .. وانفض بعده مؤتمر الطلبة لينقسم المؤتمرون الى قسمين .. قسم مؤيد للفكرة على أساس انها خطوة جريئة وناضجة .. وقسم آخر ـ ومعظمهم من البنات ـ معارض ومهاجم .. ولا يرى فى هذه البادرة سوى انها نوع من (الحركات) .. و (لفت الانظار) .. وتقليد أعمى لآخر أفلام السوق التى ظهرت تحت اسم ((فتاة الموتوسيكل)) !!

وكان رد ـ سلمى وسهير ـ على كل هـــذه التعليقات .. المجيء كل يوم بالموتوسيكل .. على أساس ان سخافة التعليقات .. تهون ـ مهما كانت ـ امام سخافة المواصلات .. وان هذه الضجة شيء طبيعى .. فكل فكرة جديدة لابد أن تجد من يعارضها أو يؤيدها ..
كان هذا رأى سلمى وسهير ..
ولكن ..

كان لى رأى آخر .. فالفكرة جريئة لاشك .. المواصلات صحيح صعبة ـ والقضاء عليها بهذه الطريقة المبتكرة يستحق الاعجاب ـ ولكن هل تنحصر كل المسأله لدى هاتين الفتاتين عند ركوب الموتوسيكلات ـ وهل المسألة فعلا مجرد تقليد لفيلم فى السوق أثار كل هـــذه التعليقات .. أم ان هـــذه الخطوة .. تحمل وراءها فكرا ناضجا .. واتجاها جديدا ..
وباختصار ..

هل هما مجرد فتاتين تركبان الموتوسيكل للفت الانظار ..

ام ان وراء هـــذه الخطوة .. ذلك الفكر الجديد الذى يحمل رسالته الشباب عبر الاجيال ومنذ بدء الخليقة .. ليدفع البشرية الى الامام .. الى خطوة ..

نعم ..

هل يمكن ان نقول ان هذا .. يمثل فكر فتاة عام ٧٠ ؟

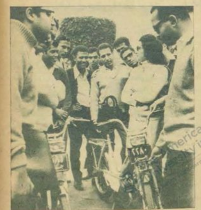
مجرد سؤال .. بل أسئلة خطرت فى ذهنى .. وكان لابد أن التقى بهما .. واسأل .. واسأل .. واسمع الاجابة .. خاصة ونحن على مشارف عام ٧٠ ..

وعندما دعوتهما الى مكتبى .. لبتا الدعوة فى روح رياضية .. ولاحظت منذ الوهلة الاولى .. ان فتاة الموتوسيكل (المصرية) تختلف كثيرا عن فتاة الموتوسيكل التى رأيناها فى الفيلم .. فقد جاءت سلمى وسهير فى حراسة والدهما .. وكانت ملابسهما .. بسيطة جدا و .. حشمة جدا أيضا .. و .. بدأت اسئلتى سريعة ..

و .. كانت الاجابات أكثر سرعة .. ولاحظت انهما كانتا تجيبان (بالتبادل) فهما كالتوأمين فى شكلهما .. وأفكارهما .. وليس بينهما فى السن سوى عام واحد .

●●◀●●●●●●

حوار مع فتاة مصر سنة ٧٠



ـ بصراحة .. هل المسألة لها علاقة بفيلم فتاة الموتوسيكل ..؟

سلمى : اطلاقا .. لسبب بسيط أن هذين الموتوسيكلين ليسا سوى هدية ((بابا)) لنا بمناسبة نجاحنا فى العام الماضى .. أى قبل ظهور هذا الفيلم فى القاهرة بكثير ..

ـ هل تواجهان معاكسات فى الطريق ..؟

سهير : أقل بكثير من معاكسات المواصلات ..

ـ وفى الجامعة ..؟

سلمى : البنات بس بيهاجمونا .. والشبان أكثر فهما .. لانهم أكثر نضجا ..

ـ بمناسبة الجامعة .. ما رأيكما فى برامجها ؟

سلمى : جيدة .. ولكن اللغات ضعيفة جدا .. ولا يمكنها أن تساعد الطالب فى معركة مابعد الجامعة ..

ـ مابعد الجامعة .. كيف تتصورين نفسك مابعد الجامعة ؟

سامى : معيدة ..

سهير : مدير عامة فى احدى الشركات ..

ـ من هو مثلك الاعلى فى الحياة ..؟

سلمى : عائشة راتب .. تعجبنى شخصيتها فى العمل .. والحياة ..

ـ من هى الفتاة المثالية فى رأيك ..؟

سلمى : التى تستطيع أن توقف الشاب عند حده فى الوقت المناسب والتى تجبر أى وسط تجلس فيه ـ شبان أو بنات ـ على احترامها

ـ ماهى أحلامك بشكل عام ..؟

سهير : ان افعل شيئا ما فى حياتى .. وان أعيش فى وسط يخدم مبادئى ..

ـ ماهى مبادئك ..؟

سهير : أن احترم حرية الاخرين .. وأن يقدر الاخرون حريتى ..

ـ ماهو مفهومك للحرية ..

سلمى : ان افعل كل مالايمس حرية الاخرين .. وان اتقبل من الجديد مالا يهز قيم المجتمع الرئيسية ..

ـ اذا خيرت بين العدالة والحرية .. فماذا تفضلين ؟

سهير : الحرية ..

ـ لماذا ؟

سهير : لاننى من خلال الحرية يمكننى ان اطالب بالعدالة .. ولكن من خلال العدالة قد لا أتمكن من المطالبة بالحرية ..

ـ من هو الشاب المثالى فى رأيك ؟

سامى : لا أجده .. ولذلك فانه لايمكننى أن أحدده !

ـ وزوج المستقبل .. هل يمكن تحديده .. هل لك (شروط) فيه ؟

سلمى : أن يفهم كلمة الاحترام المتبادل .. وأن يكون مكافحا .. حتى أبنى معه شيئا ما ..

ـ هل الزواج فى رأيك أسرة يقودها الرجل .. أم مجموعة يشترك فى قيادتها الطرفان ؟

سلمى : الطرفان ..

ـ ولكن اذا افترضنا ان أى مجموعة لابد لها ـ فى النهاية وعند حدوث أى خلاف ـ قائد واحد .. وكلمة نهائية .. فمن يكون ؟

(بعد تفكير ونقاش طويلين .. استقرت الاختان على اجابة واحدة)

ـ الرجل ..

ـ أظن انك ستعملين بعد الزواج ..

سلمى : طبعا ..

ـ ولكن ماذا .. اذا اصر زوجك على الاستقالة ..؟

سلمى : أستقيل اذا كان فيه مايعوض .. من الحب أو .. المكانة المرموقة ..

ـ انت لم تتزوجى بعد ؟

ـ ولا أختى ..

ـ اذا حدث ووقعت فى حب شاب .. فهل تخبرين والدك .. ووالدتك .. ام تلجأين للاخفاء التام ..؟

سلمى : أخبر الجميع ..

ـ حتى والدك ..؟

سهير : حتى والدنا .. فقد عودنا على أن نعيش دائما فى النور ..

ـ الهيبز .. هل سمعتما منهم ..

سلمى : ورأيتهم فى باريس ..

ـ مارأيك فيهم ..

سلمى : مجموعة من الخارجين على القوانين والتقاليد ..

ـ وفلسفتهم .. هل عرفت شيئا عنها

سهير : رفض لكل فلسفة وقيم الكبار لانها أدت الى الحروب .. وهذا فى حد ذاته قد يكون مقبولا .. ولكن اللجوء الى تطويل الشعر والقذارة .. والاستهتار .. والاباحية وسائل غير سليمة ..

سلمى : انها فلسفة تحتاج الى فيلسوف يعيد صياغتها .. ومجموعة تحتاج الى قائد يعيد تنظيمها ..

ـ ما رأيك فى دعوة شباب العالم للسلام..

سهير : السلام جميل .. ولكن الحرب تكون فى بعض الاوقات هى الحل الوحيد ..

ـ هل تخصصين وقتا للقراءة ؟

سلمى : باستمرار ..

ـ آخر كتاب قرأته ؟

سلمى : اكتشاف السمن الصناعى فى هولندا (!!)

ـ بالنسبة للمسرح .. هل تفضلين الروايات الكوميدية ؟

سلمى : أفضل الدرامية .. الروايات الكوميدية أصبحت فى منتهى الاسفاف والسخافة

ـ والافلام .. العربى أو الاجنبى ؟

سهير : أحيانا أدخل العربى .. ولكن على الا تكون من مجموعة (أنت اللى قتلت بابايا)

ـ فى كلمات قصيرة .. ماذا تعنى لك كلمة اسرائيل

سلمى : دولة أحدثت اكبر قدر من الالام .. لها ولغيرها ..

ـ محمد ..

سلمى : قمة الانسان الكامل

ـ كارل ماركس

سهير : رجل حل مشاكل عصره .. وبعد مشاكل العصور التى تلتها ..

ـ هذا كلام يحتاج لتفسير ..

سهير : فلسفة ماركس استطاعت ان تحل التناقضات المعاصرة له فى روسيا .. ولكن تطبيق هذه الفلسفة أصبح عبثا على (بعض) المجتمعات عندما اختلف الزمان والمكان ..

ـ غاندى

سلمى : الرجل الوحيد الذى استطاع أن يثبت أن غصن السلام .. يمكنه ان يقهر اله الحرب ..

ـ الزواج

سهير : شركة (تضامن) بين اثنين تخسر اذا انحشر فيها ثالث

ـ أمريكا

سلمى : شعب عظيم .. تقوده حكومات متهورة

ـ الروح الجامعية ..

سهير : كلمة قديمة ـ كالشياطين ـ نسمع عنها دائما فى الجامعة ولا نراها ..

ـ الميني جيب

سلمى : مرض الانفلونزا يصيب كل (الركب) التى لاتستطيع المقاومة

ـ الحب

ـ شىء ـ كالحرية ـ سام جدا .. ولكن كم من الجرائم ترتكب باسمه ..

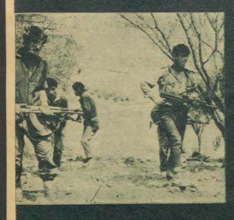
⊙✤⊙

و .. عند هذا الحد انتهى حوارى مع فتاة الموتوسيكل المصرية ..

وهى ـ كما ترون ـ فتاة عاقلة جدا .. وناضجة جدا و .. أيضا (مصرية) جدا .. ويعنى ـ أيضا ـ أن المبتكرات و .. المبادرات الجديدة .. يمكن ان تبدأ من هنا .. وأن ليس بالضرورة ـ أن يكون كل جديد ـ من وارد الخارج .. وأن نرى فى كل جديد مجرد (تقاليع) زائفة ..

غارة على "أم العبد" !

● الليلة التى بدأت بدوى الدوشكا وعواء الهاوتزر .. وانتهت بعقرب فى المغارة !



بقلم وعدسة : حُسْن شاه

فتحت عيني في الظلام على ضوء النجوم وهي تلمع قريبة من وجهي وسط دوي انفجارات وبريق قذائف .. تصورت والنعاس يغالبني أنني في حلم غريب تمرق فيه القذائف فوق رأسي وتقصف المدافع .. انقشعت في الحال فكرة الحلم .. ولكن أين حجرتي وفراشي أين الجدران الصماء التي تعودت أن ترتطم بها عيناي لحظة أن أفيق من عالم النوم .

حسن شاه ـ أو «أم العبد» ـ وهى تقوم بغسل الملابس فى النبع بعد أن صدرت لها أوامر مسئول قاعدة قوات التحرير الشعبية بأن تقوم بالطبخ والغسل فى القاعدة !.

● عندما صاح الفدائى الذى يقوم بالحراسة : طائرات اسرائيلية .. غارة علينا !

انتفضت قائمة مدفوعة بغريزة اقوى من كل انواع التعب ومن أى رغبة مهما كانت عارمة فى النوم .. كانت القذائف تدوى بصفيرها المعدنى فى اذنى بشكل منتظم متواتر .. لم أكن قد ادركت تماما حقيقة الموقف حتى عندما تعثرت فى البطاطين التى احكمت لفها حول جسدى خوفا من برد الليل فى العراء .. ومن ثعابين وعقارب الجبل فى الغور .

الوادى يشتعل بالنار ؟..

كنت ما زلت شبه مذهولة عندما رأيت - على ضوء القذائف - الرجال حولى ببدلاتهم المموهة ورشاشاتهم التى لا تفارق ايديهم وقد تجمعوا فى دوائر فوق مدرجات الجبل الصخرى .. يسددون نظراتهم الحادة المدربة الى وادى الاردن .. اقتربت من حافة الجبل ووقفت انظر مثلهم .. كان الوادى على امتداد اربعين كيلو مترا قد تحول الى شعلة من نار الصواريخ والرشاشات والمدافع .. وسمعت الفدائيين من قوات التحرير الشعبية الذين انزل ضيفة عليهم فى هذه القاعدة من قواعدهم الامامية يتناقلون الخبر فى سرور قائلين : لقد بدأت ((فتح)) احدى عملياتها الكبيرة .. هذه المعركة لا يمكن ان يشترك فيها أقل من مائتى فدائى .

تصاعد من الظلام صوت الملازم اول محمد المسئول عن القاعدة قائلا للرجال فى حزم : انتشار .

تلاشت الدوائر الصغيرة التى كونها الرجال .. واختفى الجميع .. كأنما ابتلعهم جوف الجبل .

وقفت مضطربة القلب .. لا أعرف اين أضع قدمى فوق ارض الجبل الصخرية الوعرة .. واصوات القذائف بايقاعاتها الجلدية والمعدنية الرهيبة .. وبريقها المعلن عن الخراب يكاد يشلنى فى مكانى .. وأمامى هوة عميقة قد فغرت فاها .. ناديت فى صوت حاولت أن يبدو طبيعيا وان كنت لم أستطع أن أخفى منه ارتعاشات الخوف : يا ملازم محمد .. انا مصابة بداء دوار المرتفعات .. لا استطيع الحركة فى هذا الارتفاع .. والا سقطت من فوق الجبل .

سمعت الملازم محمد يكتم ضحكاته ويقول : أين أنت ((يا ام العبد)) ؟

تذكرت أن الملازم محمد كان قد اطلق على هذا الاسم الفلسطينى الشعبى ((ام العبد)) كاسم حركى يناديني به المقاتلون فى القاعدة حتى لا يشعروا بالحرج من مناداتى باسمى النسائى مجردا .. لان معظمهم - كما ذكر لى - من طبقة الفلاحين والعمال .

صحت قائلة : انا هنا على حافة الجبل .. اكاد اقع من الدوار .

سمعت الملازم محمد يأمر احد العناصر بان يسحبنى من يدى جيدا من الحافة .. قال لى العنصر وانا امشى وراءه فى تهكم خفيف : هذا المرض الخاص بالدوار .. لا شك مرض من أمراض المدنية والترف .. مستحيل ان يعرفه البدو الذين يعيشون حياتهم فى الجبال .. او رجال حرب العصابات الذين يقضون ايامهم فى مغارات الجبل .

شعرت بخجل شديد .. فها انذى عندما جد وقت الجد اشكل عبئا على المقاتلين فى القاعدة .. وصلت الى حيث يجلس الملازم محمد على الارض محاطا بعدد قليل من رجال القاعدة .. قال لى الملازم : انبطحى ارضا حتى لا تصيبك الشظايا .

سألت وكأن الامر لا يعنينى : وهل تصل الشظايا حتى موقعنا فى الجبل ؟

قال الملازم بصوت محايد يقرر به حقيقة واقعة : على الانسان الذى يضع قدمه فى هذه المنطقة ان يوطن نفسه على كل أنواع الخطر .. اننا لا نبعد عن الارض المحتلة بأكثر من كيلو مترات تعد على أصابع اليد الواحدة .. اننا فى أرض تقع فى مدى مدفعية العدو .. ثم ان العدو كثيرا ما ينتقم بعد انتهاء احدى عملياتنا العسكرية .. خاصة الكبيرة .. بان يرسل طائراته بعد المعركة لتقصف المواقع التى يتصور انها قواعد للفدائيين .. لذلك يجب دائما ان نحتاط .. وان تنتشر العناصر الفدائية ساعة الخطر ولا تتجمع فى مكان واحد .. حتى اذا حدثت اصابة مباشرة من المدفعية أو من قذائف الطائرات .. لا تكون الخسارة فادحة .

جلست على الارض مع الفدائيين الذين التفوا حول الملازم محمد فوق أحد مدرجات الجبل وقد سلمت امرى للقدر .. كان الملازم ورجاله من قوات التحرير الشعبية يلقون نظرات طويلة مركزة على الوادى المشتعل تحتنا بنار المعركة .. كان الجميع يعلقون على سير العملية الدائرة بين العدو وبين كبرى المنظمات الفدائية ((فتح)) وكأنهم يقاتلون جنبا الى جنب مع اخوانهم من رجال العاصفة .. فهم يعرفون أرض المعركة بكل مستعمراتها .. بكل مواقعها العسكرية .. بل اكاد اقول بكل شبر فيها .

الدوشكا .. الدوشكا !..

قال الملازم للرجال : هذه العملية تستهدف ثلاث مستعمرات اسرائيلية بالاضافة الى عدد من المواقع العسكرية الهامة فى المنطقة .. والمستعمرات هى فى الشمال .. مسادة .. وشمارهاجولان .. وفى الجنوب كفار روبين .. اما الاهداف العسكرية فهى تلك التى تقع امام هذه المستعمرات ومنها تل الدبابة .

نظرت الى حيث يشير الملازم محمد بيده .. كانت المستعمرات الاسرائيلية الثلاث المستهدفة للعملية العسكرية قد أطفأت انوارها .. فكرت وأنا ألقى نظرة من على الجبل على بقية المستعمرات المتناثرة الاضواء بطول الجبهة : هل أعيش لارى اليوم الذى تطفىء فيه دولة اسرائيل كل انوارها ؟

سمعت احد عناصر قوات التحرير الشعبية يعلق على معركة فتح قائلا : واضح أن رجال العاصفة يقومون الليلة بعمل ممتاز .. فقد استطاعوا رغم عددهم الكبير عبور نهر الاردن دون أن يشعر بهم العدو .

قال عنصر آخر : مثل هذه العملية تحتاج الى جهد كبير من قطاعات الهندسة التى تسبق قوات الاقتحام .. ويكون عليها أن تزيل من امامها كل العراقيل من اسلاك شائكة ومكهربة والغام .

قال عنصر ثالث : لقد اشتركت فى عملية الكرامة التى قام بها رجالنا من قوات التحرير الشعبية .. كانت عملية كبيرة مثل عملية (فتح) الليلة .. مثل هذه العمليات التى لا تقوم على مبدأ (اضرب واهرب) وانما تستمر فيها المواجهة ساعات .. تحتاج الى مجهود كبير من قوات قطع النجدات .. فعلى هذه القوات أن تدخل الى قلب مواقع العدو .. وتقطع الطرق المؤدية الى الاهداف المهاجمة .. حتى لا يتمكن العدو من الاستفادة من قواته المتحركة التى يرسلها سريعا لتعزيز المناطق التى يقوم رجالنا بضربها .

انطلقت فى الجو قنبلة مضيئة أحالت المنطقة الى نهار فاقع الاصفرار .. هتف الرجال : العدو لا يعرف من أين تنزل به الضربات .. فهو يطلق قنابله المضيئة .

استمرت القنبلة معلقة فى السماء دقائق طويلة كأنها شمس صناعية صغيرة .. وجدتنى ابتهل ان ينكسف نورها سريعا حتى لا يكتشف العدو مواقع رجالنا المتسترين بالظلام داخل الارض المحتلة .

لم تلبث مدفعية العدو ان انطلقت تهدر فى جنون .. فردت عليها مدفعية ((العاصفة)) باطباق مستديرة متتابعة من النار البرتقالية اللون .

هتف الرجال : انظروا الى مدفعية فتح .. ان ضارب ((الدوشكا)) يعزف عليها الحانا عبقرية .

سألت : الدوشكا .. ما هى الدوشكا ؟

لم يرد على أحد .. كان يجب أن أفهم وحدى انها نوع من أنواع المدفعية .

تتابعت الاقراص الحمراء الملتهبة تتطاير فى الجو من الناحية الاخرى .. زمجرت الاصوات حولى قائلة : اللعنة .. انها مدافع العدو من طراز الـ ٨٠٠ .

لحظة .. لن تتكرر في العمر

أصبح الوجود كله معلقا بتلك الاطباق الحمراء المحلقة فوق رؤوسنا فى السماء .. فاذا جاءت من يميننا هتفت مع الآخرين : الدوشكا .. ! واذا جاءت من يسارنا صرخت : آه .. مدافع الـ ٨٠٠ !

تنبهت الى نفسى وانا واقفة منتصبة فوق قمة الجبل وقد اجتاحنى حماس لا يمكن التعبير عنه .. كنت قد نسيت الانبطاح .. ونسيت دوار المرتفعات .. ونسيت الاخطار كلها .. فقد كنت اعيش لحظة قد لا تتكرر فى العمر مرة أخرى .. وهل من السهل ان يجد الانسان نفسه فى موقع مواجه لخط النار .. يقف فى موقع عال يكشف أرض معركة تدور بين أعدائه من ناحية .. وبين أهله واخوته وابناء قوميته من ناحية أخرى ؟ ان بعض الناس يبلغ بهم الحماس عند مشاهدة مباراة رياضية بين فريقهم وفريق منافس ان يقف قلبهم من الحماس .. وانا .. انا لم اكن اشاهد مباراة رياضية .. وانما كنت احضر معركة حياة أو موت بين ناسى وقومى واخوتى الفلسطينيين العرب .. وبين الد اعدائى الصهاينة .

كانت القذائف ما زالت تتبادل بين الدوشكا ومدافع الـ ٨٠٠ حينما تنبهت الى ان المنطقة يسودها صمت نسبى مخيف تقطعه من بعيد اصوات الرشاشات وصواريخ الآر بى جى .. وعرفت ان تلك المدافع لا تصدر صوتا وهى تلقى بحممها المستديرة الحمراء .. هو اذن القتال بلا صوت .. والافضل منه كثيرا ان يدور القتال فى غمرة الدوى الهائل والضجيج .. ان الضجة تؤنس على الاقل وحدة المقاتل .. وتجعله يدرك من أين يأتيه الخطر .

هكذا كنت أفكر .. عندما انطلقت مدافع الهاون بكل قوتها تزأر فى عنف .. وردت عليها مدافع الهاوتزر الاسرائيلية تعوى بكل شدة !

اللعنة على الصمت والضجيج .. كليهما فى ساحة المعركة مخيف .. مخيف ! كان قد مضى اكثر من ساعتين على اشتداد القتال .

وزادت ضربات مدافع الهاون عنفا .. وقال الرجال حولى : لقد أتمت فتح مهمتها وشارفت العملية على النهاية .. ان رجال العاصفة ينسحبون الآن فى اتجاه النهر فى حماية طلقات مدافع الهاون .. فى حين يحاول العدو التركيز عليهم واصابتهم بمدافع الهاوتزر والرشاشات اثناء العبور .. ان الانسحاب وعبور النهر بالذات يعتبران من اخطر مراحل المعركة .

كان رجال العاصفة فى طريقهم الى الضفة الشرقية لنهر الاردن بعد ان قاموا بعمليتهم الجريئة التى اطلق عليها اسم البطل ((عبد القادر الحسينى)) .. وكلما عبرت موجة منهم النهر فى طريقها الى قواعدها فى الشرق ازدادت مدافع الهاوتزر قصفا وجنونا .. وازدادت القذائف اقترابا من موقعنا .

أصدر الملازم محمد أمره قائلا : كل العناصر تتجه الى الملاجىء .

تقدمنى احد الفدائيين الى مغارة عميقة تجمع فيها عدد من العناصر .. جلسنا على الارض والمدافع تقصف فوق رؤوسنا وأحدنا يقول : حاذروا من العقارب ..

تمنيت ان أحطم أوامر الملازم محمد فأصعد فوق سطح الارض .. فالموت بقذيفة الهاوتزر بدا لى ساعتها أرحم من الموت بسم العقرب !

قام أحد الفدائيين واقفا وسحق شيئا بحذائه سألت بقلق : ماذا حدث ؟

قال ببساطة : عقرب .

يا الهى .. ألن تنتهى ابدا هذه الليلة ؟ !

أريد ان أعيش .. التجربة !

وانتهت الليلة .. وخيل الى وانا افتح عينى على ضجة الرجال فى القاعدة فى الصباح اننى لم انم الا بضع دقائق .. كان الفجر ما زال مغبشا بالظلام .. وان كانت النجوم قد توارت نهائيا .. وفى الجو لسعة برودة منعشة .. كان بعض الرجال يعيدون تطبيق بطاطينهم .. والبعض يقومون بتمرينات رياضية عنيفة .. والبعض مشغول بتنظيف سلاحه .. والبعض قد احضر وابور غاز وضع عليه ابريقا كبيرا لاعداد شاى الصباح .

لم افهم لماذا يجب علينا ان نبدأ نهارنا فى مثل هذا الوقت المبكر من الفجر .. وسمعت الاجابة : لان الاسرائيليين يغيرون بطائراتهم على القواعد غالبا فى الفجر .. فاذا جاءت الطائرات الاسرائيلية والكل مستيقظ فى القاعدة فان الفدائيين يسارعون بالانتشار فى المكان .. وتضيع قذائف الطائرات الاسرائيلية فوق صخور الجبل الصماء .

تلفت أتأمل الوجوه حولى .. تبينت اننى لا اعرف منها الا وجه الملازم محمد .. فقد حضرت الى القاعدة معه فى اليوم السابق وقد سقط الليل .. كانت الوجوه كلها مزدانة بنضارة الشباب .. فالاعمار تدور بين الثامنة عشرة والخامسة والعشرين .. وكان هناك مقاتلان او ثلاثة فقط بلغ الواحد منهم الخامسة والثلاثين وهؤلاء كان الشباب يطلقون على كل منهم لقب ((الاختيار)) اى العجوز !

جاء الملازم محمد يحيينى ويقول باسما : كيف أصبحت اليوم يا أم العبد ؟ هل ما زلت مصرة بعد تجربة ليلة الامس على البقاء فى القاعدة أم تفضلين العودة الى عمان ؟ •

قلت وقد بدا كل شيء رائعا في القاعدة في نور النهار : بل مصرة على البقاء .

قال محذرا : قد تكون ليلة الامس هينة بالنسبة لليال أخرى يتركز فيها الضرب فوق رؤوسنا .

قلت في عناد : اريد ان اعيش التجربة كاملة .

قال : تحضرين اذن عملية قوات التحرير الشعبية التي سنضرب فيها داخل الارض المحتلة .

قلت في مكابرة وشعور بالقلق يفترسني : لا مانع .

قال : اتركك اذن مع اخوتك المقاتلين .. لان لدى عملا في بعض القواعد الاخرى .. ان أبو جمال هو القائد المسئول عن القاعدة في غيابي .

ابو جمال يصدر أمرا .. بان أطبخ

جاءني ابو جمال بعد انصراف الملازم وقال في جدية شديدة :

يا أم العبد .. انت الآن واحدة من افراد دوريتنا .. ان الثورة الفلسطينية لا تفرق بين الرجال والنساء .. وكل فرد هنا عليه واجبات يؤديها خلال النهار .. ولما كنت لا تعرفين حمل السلاح بحيث يمكن تكليفك بنوبة حراسة .. فقد يكون من المناسب الاستفادة من خبراتك النسوية .. خاصة أن الشباب هنا لم يذوقوا الطعام الشهى المطبوخ بمهارة بيد امرأة منذ فترة .. اننا نطبخ لانفسنا .. كل واحد منا يصيبه الدور يوما ليهيء الطعام لافراد القاعدة جميعا .. تصورى اذن اى انواع الاكل تلك التي نأكلها !

انطلقت قهقهات عنيفة من قلوب الشباب وهم يقولون : خصوصا أبو جمال .. يا ام العبد .. خصوصا أبو جمال .. انه يصنع انواعا من الاكلات لها شهرة داوية في القواعد كلها .. واعوذ بالله !

كشر ابو جمال في وجوههم متظاهرا بالغضب وقال : اتحداكم ان يستطيع واحد منكم أن يطبخ طعاما مثل الذى اقدمه لكم .

ردوا متظاهرين بالتسليم : لا نستطيع ان ندخل معك في تحد من هذا النوع .. فاكلاتك لا مثيل لها بالفعل . انها قنابل .. متفجرات .. مفرقعات .

انفجر ابو جمال ضاحكا وقال في مزاح : من اجل هذا فكرت في ان ارحم نفسى وارحمكم من طبيخنا جميعا .. وهاأنذا بصفتى المسئول عن القاعدة اصدر اوامرى الى ام العبد بان تطبخ لنا اليوم احدى أكلاتها الشهية التي تجيدها .

لاح السرور على الوجوه الشابة وهتف الجميع : هذه والله فكرة عبقرية .

لم يكد المقاتل المكلف بالطهى في هذا اليوم ـ وهو فتى صغير لا تزيد سنه بحال عن السابعة عشرة ـ يسمع هتافات الرجال حتى اختفى . وعاد سريعا حاملا وابور غاز وبعض الاوانى القديمة .. وضعها تحت قدمى واختفى من امامى !

انطلقت الاوامر من فم أبو جمال في سرعة : ليذهب كل من فاروق وحسن لاصطياد بعض الحمام .. ولشراء بعض الخضراوات الطازجة من الزارعين في المنطقة .. فقد اشتد قرفنا من المعلبات .

اسقط في يدى وانا ارى الابتسامات الواسعة ترف على الوجوه الشابة المناضلة المحرومة من ابسط انواع المتع .. كان من العسير على أن اخيب ظنهم واضيع آمالهم في الاكلة الطيبة التي يحلمون بها .. واصارحهم باننى مثلهم .. لا اجيد الطهى !

كان غريبا ان اشعر بالخلاص .. وباننى انقذت ولو مؤقتا .. عندما ارتفعت أصوات عالية تئز في الجو من بعيد .. وصاح المقاتل الذى يقوم بنوبة الحراسة محذرا .. في الطائرات الاسرائيلية .. الطائرات .

اختفى كل اثر للمزاح من على وجه ابو جمال واخذ يصدر اوامر متتابعة الى الرجال الذين انتشروا في المنطقة وقد حملوا مدافعهم الرشاشة التي تستطيع طلقاتها السريعة اصابة الطائرات

حدد لى ابو جمال مكانى في احدى المغارات .. وحذرنى من القيام بأى حركة خارج المغارة اثناء الغارة ... ونصحنى وقت الضرب بأن اضع رأسى بين يدى لحمايتها من الشظايا .

وبدأ القصف !

حسن شاه

البقية العدد القادم



جزء خاص من آخر ساعة :

نظرة فاحصة على أحداث العام الذى مضى ١٩٦٩

اليوم .. في حساب الزمن .. الايام .. الشهور .. ينتهي آخر يوم في عام مضي ..

اليوم .. عندما تدق الساعة الثانية عشرة عند منتصـــف الليل .. على نغمات الموسيقي .. تطفأ الانوار .. وتبدأ لحظات ظلام .. لنهاية عام .. وتعود بعدها من جديد ومضات الضوء لتبدأ ساعات فتية .. أيام أخري .. شهور طازجة .. كلها أمل في المستقبل .. في العام الجديد ..

ونظرة الى الخلف .. الى الوراء .. عبر كل مافات من ايام وشـــهور مرت من عام ١٩٦٩ تجعلنا نقف .. وندقق .. ونستعرض أحداث بلدنا الداخلية .. الكلمات التى قيلت واثرت فى مجريات أحوالنا الداخلية .. الاجتمـاعات التى تمت .. والقـرارات التى اتخذت .. والاعمال التى انجزت .. والقـرارات التى وضعت موضع التنفيذ .. والرحلات التى تمت وكان لها كل الاثر الواضح فى سياستنا الاقتصادية. كل هذه الاشياء .. نظرة اليها .. ووقفة عندها .. لنرى مافات .. ونتطلع الى ماهو أحسن . وما يجعلنا نقف فى طـريق وجـدنا انفسنا فيه . نبغى من خلاله كل مايحقق لنـا الحياة .. دنيا المستقبل .

الرئيس .. القائد

عندما نسترجع أحداث عام ١٩٦٩ ..

وعندما نقلب الصفحات الماضية .. نجد ان الاحداث تعبر عن نفسها وتقول ان الرئيس جمال عبد الناصر تحدث ثمانى مرات على مدار الاثنى عشر شهرا الماضية :

● **خطاب افتتاح دور الانعقاد الاول لمجلس الامة بعد الانتخابات الجديدة .**

● **خطاب فى مؤتمر العمال العرب ..**

● **افتتاحه لمؤتمر نصرة الشعوب العربية .**

● **افتتاحه للمجلس الوطنى الفلسطينى .**

● **خطابه فى الدورة الثانية للمؤتمر القومى العام ..**

● **حديثه الى العمال فى عيد العمال .**

● **خطابه فى الدورة الثالثة للمؤتمر القومى العام ..**

● **افتتاحه لدور الانعقاد العادى الثانى لمجلس الامة .**

وقد تكرر حديثه عن التمزيق الذى يريده الاستعمار للامة العربية ، واستغلاله للدعاوى الاسطورية للحركة الصهيونية ، ومصاحبة هذا التمزيق بالتخويف الذى يبغى من ورائه الفرقة بين العرب .. لضمان سيطرته على هذا الجزء الحيوى الهام من البلاد العربية .

نجد الرئيس جمـال عبد النـاصر فى لقـائه مع أعضاء مؤتمر نصرة الشعوب العربية .. نحدد بضع حقائق ثابتة أمامهم .. عندما يطرح عليهم تسعة أسئلة .. ويطلب منهم الاجابة عليها .. هذه الاسئلة تكشف حقيقة الصراع بين الاستعمار والدول العربية .. لكشف الدور الذى يلعبه الاستعمار وراء تأييده للفاشية الصهيونية .. والغرض من وجود اسرائيل فى قلب الوطن العربى . يقول الرئيس :

● هل يعقل أن تتخذ أساطير ماقبل الآف السنين أساسا وادعاء لعملية غزو مسلح ، تطرد شعبا باكمله هو شعب فلسطين ؟

● هل الخرافات والدعاوى الاسرائيلية هى السبب او ان السبب هو الاستعمار الذى يريد ان يسيطر على منطقة باكملها من اهم المناطق فى العالم ؟.

● ماهى العلاقة بين الحركة الصهيونية .. وبين القوى المـالية المسيطرة والراغبة فى السيطرة .. ابتداء من المانيـا القيصرية ، وانتهاء بالولايات المتحدة الامريكية التى طبقت سياستها النزعات الامبريالية .؟

● هل عرف فى التاريخ العربى يوما ماعداء السامية أو اضطهاد اليهود ، أو أن اليهود لم يعرفوا التســامح معهم فى تاريخ كـله اكثر مما عرفوه على الارض العربية ؟

● هل يتحتم على العرب أن يتحملوا هم وحـدهم تبعة الاضـطهاد النازى لليهـود ، فيدفعوا وطنا من أوطانهم ثمنا لذلك .. ثم إن تستعير العنصرية الصهيونية من العنصرية النازية كل منطقها وكل اساليبها ؟

● هل كان العرب هم البادئين بالعـدوان مرة فى تاريخهم منذ ٤٨ حتى عام ١٩٦٧ ؟.

● هل حدث فى العالم أن وقف المعتـدى يمثل دور المعتدى عليه .. وداعية الارهاب العسكرى يمثل دور طالب الامن المهـدد فى وجوده ؟.

● ويقول .. اننا نقول بالتزامنا بتحديد أرضنا .. واسرائيل تعتبر ذلك بمثابة اعلان للحرب .. ونقول بالتزامنا باستعادة حقوقنـا وتعتبر اسرائيل ذلك عدوانا من جانبنا لايحتمل

كانت أحاديث الرئيس كلهـا فى المؤتمرات التى تحضرها الوفود الاجنبية يقوم بعملية الشرح لدور اسرائيل والاستعمار .. يبغى من وراء ذلك الحقيقة .. يبغى أن تعرف الشعوب بالحق وتقف بجـانبه .. يريد انقشـاع الغشاوة التى تضعها اسرائيل على عيون العالم لتبقى الحقيقة ملموسة . ويفعلون هم مايريدون فى وطن عربى اغتصبوه .. يؤيدهم فى ذلك الاستعمار بكل حماسه وقوته .

اما أحاديث الرئيس داخل الوطن العربى .. وفى بلدنا .. فهى تدور كلها حول المعـركة .. الاستعداد لها .. تماسك الجبهة الداخلية وراء الجيش .. ومن أجل ذلك لابد من حل مشاكل الجماهير .. والحلول تأخذ طريقها فى أكثر من مجال .. تأمين الوضع الاقتصادى .. تطوير الصناعة وارساء قواعدها لانها المنطلق الحقيقى وراء القوة .. وراء التصنيع الذى هو عماد الشعب المصرى فى المستقبل .. كلها أسلحة تقوى ظهرنا .. وتدفع بنا الى النصر .

مجلس الامة

والحديث عن السياسة الداخلية يجعلنـا نقف عند مجلس الامة .. ففى هذا العام الذى مضى تمت انتخابات مجلس الامـة .. واصبح عليه أن يباشر سلطاته .. بالفعل باشرها فى أدق الظروف ومازال يبـاشرها .. وبهذه الانتخابات استكمل التنظيم الشعبى بناءه . واصبح الاتحاد الاشتراكى ينهض بكل الدور الملقى عليه فى هذه الظروف .. واصبحت الهيئة التشريعية فعلا وصلا جزءا من التنظيم السياسى

وبالنسبة لانجازات المجلس نجده فى دور الانعقاد العادى الاول قد :

● **عقد (٤٤) اجتماعا استغرقت (١٥٣ ساعة) كما اجتمع اجتماعين فى جلسة سرية .. كمـا عقدت اللجان الدائمة (١٣١) اجتماعا واللجان الفرعيه (١٦٥) اجتماعا .. واللجان المشتركة (١٤) اجتماعا واستغرقت اجتماعات اللجان اكثر من (٧٠٠) ساعة وضعت فيها (٢٩٦) تقريرا**

● بلغ عدد الذين اشتركوا فى مناقشة الجلسات العامة للمجلس أكثر من ٢٨٢٠ عضوا .. تناول اكثرهم الكلام فى الجلسة الواحدة أكثر من عشر مرات .. بحثت لجان المجلس ٦٧ مشروع قانون .. انتهى المجلس من نظر ٤٤ منها .

● **بحثت اللجان أيضا ٤١ قرارا بقانون ..** انتهى المجلس من نظر ٤٠ منها .. ونظرت اللجان كذلك ٤٦ اتفاقية انتهى المجلس من نظر ٤٤ منها وستة مشروعات بقرارات جمهورية مختلفة أخرى .. انتهى المجلس من نظر خمسة منها .. و ١٤ اعتمادا اضافيا .. انتهى المجلس من نظر ١٢ منها ..

● تقدم الاعضاء بعشرة اقتراحات بقوانين انتهى المجلس من نظر سبعة منها .. كما ابلغ المجلس الى الوزراء (١٢٢) سؤالا .. وقد تمت الاجابة على (٣٣) منها .. ووردت الاجابة على ٧ أخرى .. والدمج الباقى فى مناقشة بيانات الوزراء .

● ابلغ المجلس السادة الوزراء ثلاثة اسئلة للرد عليها كتابة .. وردت الاجابة على اثنين منها .. وابلغ المجلس للسادة الوزراء ستة طلبات احاطة نوقشت جميعها .

ومن أهم المشروعات بقوانين التى وافق عليها المجلس .. مشروعات واقتراحات بقوانين النقابات المهنية والجمعيات التعاونية ، وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر .. كما اقر المجلس تشريعا ثوريا جاء استجابة لتوجيه اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى .. وهو تعديل قانون الاصلاح الزراعى بقصد القضاء على صور من الانحراف بدت ممن رفعت عنهم الحراسة ..

التنظيم السياسى

بتمام انتخابات مجلس الامة استكمل التنظيم السياسى بناءه .. واصبحت له الفاعلية والحركة ليقوم بدوره كاملا .. فقد تحرك جناحا الاتحاد الاشتراكى .. الجناح التشريعى والتنفيذى تعبيرا عن فلسفة اقتصادية وسياسية واجتماعية صاغها الاتحاد الاشتراكى نفسه .. سياسة تحدد أهداف الامة فى المرحلة الحاضرة .. وتحدد الاطار العام الذى تتحرك من خلاله جميع اجهزته .. بما يحقق الوضوح ، ويؤمن الطريق نحو تحقيق كل الاماني .

نجد مثلا ان اجتماعات المؤتمر القومى كانت تسبقه اجتماعات على مستوى الوحدات على مستوى الجمهورية .. وقرارات هذه الوحدات تبدأ فى التصعيد حتى تصل الى لجان اللجنة المركزية .. لتقوم هذه اللجان بصياغتها كرغبة شعبية واجبة النفاذ .. وقد حدث ذلك بالنسبة للقوانين المهنية والتعاون الزراعى .. وتنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر .. ومناقشة مشاكل الحرفيين على مستوى الجمهورية .. ولقد خرجت كلها من المؤتمر القومى فى شكل قرارات وتوصيات .. وصب معظمها فى القالب التشريعى اللازم الذى يحقق الاستقرار .

ولم يدخر التنظيم السياسى اى جهد فى توضيح الحقائق والامور امام كل القواعد .. اينما كانت سواء كانت فى اقاصى الصعيد .. أو فى الحدود الشمالية .. من اجل ذلك قام أعضاء اللجنة التنفيذية العليا بجولات مستمرة .. كل عضو او اكثر سافر .. وتحرك ومازال يسافر الى القواعد .. يجلس معها .. ويوضح لها الحقيقة للرد على الاشاعات التى يطلقها العدو للنيل من قوتنا .. وجبهتنا الداخلية .

ومن المعالم الواضحة للتنظيم السياسى فى هذا العام :

● **تحديد الملكية الفردية بـ خمسين فدانا .. وملكية الاسرة بـ ١٠٠ فدان .**

● **اليوم المفتوح .. فلقد اثبت هذا اليوم انه ناجح مائة فى المائة .. وظهر ذلك من الفاعلية التى تمت بين اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والجماهير ..**

● **انشاء لجان الجماهير من اجل المعركة .**

الميزانية

من معالم العام المنقضى ميزانية عام ٦٩/ ٧٠ فهى تعتبر اول ميزانية عامة يجرى اعدادها فى ظل البناء المكتمل للاتحاد الاشتراكى العربى .. بكل مستوياته من القـاعدة الى القمـة .. بالانتخاب الحر المباشر ..

فقد حرصت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى .. على أن تقوم اللجنة المركزية .. من خلال لجنتها المختصة ـ لجنة التنمية الاقتصادية بدورها .. الى جانب دور مجلس الامة فى شأن الميزانية .. وذلك دون تعارض بينهما .. بما يكفل فى النهاية وقوف الجماهير على دلالات ومؤشرات الميزانية .

وتحقيقـا لضرورة أن تكون الجمـاهير على ارتباط كامل بخطة الاقتصاد خلال عام قادم .. وان تكون على علم تام بكل ماتضمنه الميزانية كان قرار اللجنة المركزية بأن يقوم أعضاؤها ـ كل فى منطقته ـ وبأسلوب مخطط .. بتوضيح كل معالم الصورة أمام الجماهير . وأن يقوم بذلك كل أعضاء مجلس الامة .. وكافة قيادات الاتحاد الاشتراكى العربى .. كلهم ينزلون الى الجماهير .. ويوضحون جوانب الميزانيـة .. ويشرحون أرقامها ومضمونها .. لانها ميزانية جاءت بعد عامين من الجهد والعرق .. تعبر عن اصرار جماهير الشعب فى مسيرتها الصاعدة على طريق النضال نحو غد منتصر .. واصرار على مسيرتها الواعية على طريق الاشتراكية نحو مستقبل افضل ، وحياة ارغد .

وكانت خطوط هذه الميزانية :

● **ان نخوض معركة التحرير تحقيقا للنصر .**

● **تطبيق سياسة اقتصادية توسعية .. تزيد من نشاطنا الاقتصادى فى الحدود السليمة الامينة ..**

● **مواصلة معـركة التنميـة الاقتصـادية دعما لتحولنا الاشتراكى ..**

● **العمل على رفع مستوى المعيشة بمزيد من الخدمات ..**

لقد كانت هذه الميزانية لاول مرة .. ميزانية حرب وبناء فى نفس الوقت .. وبدون أعباء جديدة .. بدون ضرائب أو رسوم .. على الرغم من أن الزيادة فى الانفاق وصلت فيها ١٨٩مليون جنيه تم تمويلها بدون فرض ضرائب .

خير شهادة

وانطلاقا من الحديث عن الميزانية .. نتحدث عن تقرير بعثة خبراء صندوق النقد الدولى عن الاوضاع المـالية والاقتصـادية .. وميزان المدفوعات فى الـ ج.ع.م. خلال الـ ٣٠ شهرا الماضية حتى شهر مارس من عام ١٩٦٩ .

هـذا التقرير يعتبر نصرا لنـا تحمله عام ١٩٦٩ وحده دون غيره .

إعداد:
محمد عبد الحميد
فاروق الطويل
[illegible] حبيب



.. ان لهذا التقرير اوضح واكد تحسن ميزان المدفوعات المصرى.. والاوضاع المالية المحلية.. رغم صعوبة الظروف التى واجهت الاقتصاد القومى ..

ومن فقرات التقرير : تحسن مركز الميزانية العامة .. تحسنا كبيرا رغم زيادة الانفاق العسكرى وملحقاته .. لاتخاذ الاجراءات التى تهدف الى زيادة الايرادات بدرجة كبيرة .. بالاضافة الى انه تم تعويض الايرادات التى تاثرت بالحرب عن طريق الدعم العربى. وايضا صاحب الخفض فى اعتماد الحكومة على الائتمان للاغراض الاخرى .. مما جعل التوسع فى الائتمان المصرفى يظل فى الحدود المناسبة .. واستتبع ذلك القضاء الى درجة كبيرة على القوى التضخمية فى عام ١٩٦٨/٦٧ ...

هذا التقرير يعتبر وساما لاقتصادنا .. ونترك التقرير ..

ونبدأ الحديث عن القاهرة .. مدينة القاهرة التى شهدت فى عام ١٩٦٩ .. عشرات المؤتمرات فى كافة المجالات المختلفة عقد فيها :

- مؤتمر نصرة الشعوب العربية .
- افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب العربى ..
- مؤتمر البريد الثانى الافريقى ..
- مؤتمر اتحاد شركات النقل الجوى العربى
- المؤتمر الدولى السادس للرياضيات .
- الحلقة الدراسية لحقوق الانسان .. حضرها ممثلو عشرين دولة افريقية .
- مؤتمر علوم الاراضى .
- مؤتمر وزراء القمة العرب .. واعضاء مؤتمر الاقتصاد والتجارة الذى نظمته امانة القاهرة ..
- المؤتمر الافرو اسيوى للتعاون الاقتصادى
- المؤتمر الدولى للعقول الالكترونية بجامعة القاهرة .. اشترك فيه ٤٨ عالما عن ٢٨ دولة .. وفى هذا المؤتمر افتتح اول مركز للعقول الالكترونية بجامعة القاهرة .
- مؤتمر العلوم الصيدلية .

ومن القاهرة .. خرجت عشرات الوفود الاقتصادية ايضا .. الى دول العالم .. لعقد اتفاقيات اقتصادية .. كانت ابرزها رحلات وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية حسن عباس زكى ..

تلك فقط هى اهم ماحدث فى عام ١٩٦٩ .. وان كانت هناك انجازات تمت فى جميع المجالات الزراعية والصناعية والاقتصادية والاجتماعية .

وبعد ساعات من آخر يوم فى عام ١٩٦٩ .. اليوم .. عندما تدق الساعة الثانية عشرة بعد منتصف الليل .. على نغمات الموسيقى .. تطفأ الانوار .. وتبدأ لحظات ظلام . كنهاية عام .. وتعود بعدها من جديد ومضات الضوء .. لتبدأ ساعات فتية .. ايام اخرى .. شهور طازجة .. نتمنى من كل القلب .. من كل القلوب ان تكون أيام .. وشهور .. وعام ١٩٧٠ كلها احسن .. تكون فيها افراح النصر .. نقيمها .. نعزفها لحنا قويا .. من القلوب والحناجر ..

اليوم يبدأ عام المعارك الجوية بعد ان انتهى عام الكوماندوز والمدفعية ...

ماذا حدث اذن فى النصف الاول ؟ وما هو تاثير هذه الاحداث على السنة القادمة ؟

لماذا زادت عمليات الاستنزاف وتضاعفت الدوريات وكثرت غارات الطيران ؟ ..



الموقف العسكرى فى سنة :

ماذا بعد خطة الاستنزاف ؟

اذا اردنا ان نلخص الموقف العسكرى فى سنة ٦٩ فاننا نقول فى كلمة واحدة : انها سنة **الاشتباكات اليومية .. او الحرب اليومية .. او النزيف الدائم ..**

فقد تميز العام الماضى بالبلاغات العسكرية اليومية التى كانت تعكس احداث الجبهة ساعة بساعة حتى انه فى بعض الايام كان يصدر اكثر من اربعة بلاغات او خمسة بلاغات عسكرية تعكس سخونة جبهة القتال ..

وبالرغم من ان هذا العام بدأ بداية تثير التشاؤم فى نفوس الناس .. **باستشهاد البطل عبد المنعم رياض وسط رجاله** وفى اكثر الخطوط الامامية تقدما .. فاننا استطعنا ان نحول **استشهاده الى دفعة جديدة للقوات المحاربة لتاخذ بثار قائدها .. ولتصب المزيد من نيران المدفعية على العدو ..**

فاذا كان رياض قد استشهد فى ٨ مارس سنة ٦٩ .. **فان المدفعية لم يهدأ هديرها وزمجرتها عبر قناة السويس .. لمدة طويلة تعدت المائة يوم ..**

فقد استشهد البطل مع اول ايام تنفيذ **خطة تدمير خط بارليف المحصن بالمدفعية** . وكان لابد من اتمام خطة تدمير بارليف .. واذاعت مصر ان الخط قد تم تدمير اكبر جزء منه .. وردت اسرائيل تكذب ذلك .. ودعت الصحفيين لزيارة بعض التحصينات ولكن الدعاية المصرية ردت بالصور .. واخيرا وبعد كذب وتصديق ما يذاع عن بارليف اعترف متحدث اسرائيلى بان خط بارليف اصبح عديم الفاعلية .. ليس ذلك فحسب بل اعترفوا انهم قد بنوا خطا جديدا للتحصينات على مسافة بعيدة من القناة وذلك حتى لا يكون معرضا للضرب المباشر بالمدفعية .

ولكن خطة الدفاع النشطة لم تترك خطوط الدفاع التى ارادت اسرائيل ان تقيمها حول نفسها لتحقق بها نظرية امنها .. واستمرت خطة الدفاع النشط فى التركيز على هدم نظرية الامن الاسرائيلى .. وفى الاشتباك اليومى على خطوط التحصينات المعادية .. بالدوريات او بالمدفعية او بالطيران ..

فقد شهدت مرحلة ما بعد المدفعية اى بعد ان ادت المدفعية دورها مع بارليف **تقدم رجال الدوريات من الكوماندوز ليدمروا تحصينات العدو التى لم تصلها المدفعية ..**

وفى نفس الوقت استمرت المدفعية فى منع اصلاح خط الدفاع .. وزادت نشاط الدوريات حتى اصبحت الجيوش تقوم بدوريات من رجالها وليس من رجال الوحدات الخاصة فتقدمت دوريات **من المشاة وعبرت القناة ..**

واشتبكت ودمرت بعض مواقع العدو وعادت الى قواعدها سالمة .. **وتميزت الدوريات المصرية بجراة شديدة لرجالها ونجح رجال القوات الخاصة والمشاة فى مواجهة العدو .. وفى الالتحام معه** فى معارك وصلت للايدى والاظافر والسونكى .. حتى وصل الامر بالعدو لان **يترك مواقعه ويرحل قبل وصول الدورية المصرية** اليه كما حدث فى دورية البلاح حيث وصل رجالها الى مواقع العدو فوجدوه قد تركها وعاد للمؤخرة ..

وكان ذلك بعد مضى يوم واحد من دورية الشط التى قام بها ايضا افراد من المشاة وقتلوا فيها اكثر من ٥٠ أو ٦٠ جنديا من العدو ، كما قتلوا قائد الموقع ..

كما تميزت هذه المرحلة ايضا بعبور رجال المهندسين واشتراكهم فى تدمير المواقع وحدهم حيث عبروا وقاموا بنسف دشم العدو كاملة فى احد المواقع ..

- وتصاعد الموقف درجة درجة وبلغت حدة التصعيد لاستنزاف قوى العدو .. وبدأ العدو يتكلم عن حرب الاستنزاف وبضرورة الصمود .. والاستمرار .. وبدأت تصريحات العدو تعترف بالهجمات المصرية تارة وتنكرها تارة اخرى ، كما بدأت فى نفس الوقت تقاوم ارسال دوريات الى الاراضى المصرية والقيام باعمال دعائية لمواجهة تزايد نشاط الدوريات المصرية واعمالها الهامة فى مواجهة العدو ..

- ثم بدأت بعد ذلك مرحلة هامة من مراحل الاستنزاف باستخدام قوات الكوماندوز المحمولة جوا .. وبحرا .. **ونجحت هذه القوات فى الضرب على اعصاب العدو ووصلت الى اماكن لم يكن يعتقد اننا سنصل اليها . وكان يعتقد انها محصنة وبعيدة عن نشاطنا ..** الا انه فوجىء بضفادع تضربه فى ايلات وتغرق بعض سفنه وفوجىء بضرب مصفق وبالوظة حيث مقر قيادته . وفوجىء بضرب مقر قيادة قواته بالعريش .. وفوجىء بالضرب المستمر فى كل مكان وامكانية وصول الكوماندوز الى اى منطقة من دفاعاته خاصة ان منظمة سيناء قد زادت نشاطها بعد ان اعلن عن وجودها وبداية نشاطها وبداية اصدار بلاغات تحمل اسم منظمة سيناء العربية التى كانت أول من عمل فى سيناء فى ١١ يونيو ٦٧ حيث نسفت الذخيرة والاسلحة التى تركتها قواتنا فى سيناء حتى لا يستفيد العدو منها ..

- كما تميز العام الماضى ايضا بظهور وحدات الجيش الشعبى .. وتشكيل قيادات الدفاع الشعبية واختيار قيادات لها وقد وضعت كل اهدافنا الاستراتيجية تحت حماية رجالنا من الحرس الشعبى .

- وايضا تميز العام الماضى بظهور الطيران بصورة واضحة واشتراكه فى قتال جوى وفى ضرب مواقع وتجمعات وحشود العدو فى سيناء .. ظهر الطيران باعداد كبيرة وتشكيلات متضاعفة بلغت المائة طائرة .. واكثر فى بعض المواقع .. وتمكن الطيارون المصريون من اسقاط طائرات مقاتلة اسرائيلية كما تمكن احدهم من اسقاط **اول طائرة فانتوم يستخدمها العدو على الجبهة وبذلك استطاع الطيران المصرى ان يؤثر على اسطورة الطيران الاسرائيلى ..**

- والحقيقة والتاريخ .. فان اجهزة الدفاع الجوى قد تحملت الكثير وقامت بحمل عبء ضخم على كاهلها ولا شك انها نجحت فى ذلك خاصة بعد تطعيم دم القيادة بدماء شابة لديها من الخبرة والتجربة الكثير ..

- وشهدنا فى العام الماضى ايضا **تغيرا هاما فى قيادة القوات المسلحة** وكان لهذا التغيير اثره على الموقف العسكرى .. حيث أعطيت فرص جديدة لشبان اكفاء دارسين فى البحرية والدفاع الجوى وغيرها .. واخيرا فى رئاسة الاركان ايضا فقد ترك موت الشهيد رياض فراغا كبيرا لاجدال فيه وكانت المهمة صعبة بالنسبة لاى من يخلفه فمن الصعب ان يملأ فراغ رياض بهذه السهولة وكانت القيادة العسكرية مضطرة **للدخول فى مراحل اختيار وتم اختيار** الواء محمد احمد صادق رئيس اركان جديد .. الذى اشرف على معظم العمليات الخاصة التى تمت فى سيناء منذ حرب يونيو .. ولهذا وجدنا تصاعد الدوريات من يوم تسلمه القيادة ...

وزاد التصاعد فى كل الاسلحة .. وزاد نشاط الدوريات البرية والبحرية والقتال الجوى ايضا ..

- واخيرا كانت نهاية العام **مع مجلس الدفاع العربى** حيث واجه وزراء الدفاع العرب الموقف العسكرى بصراحة .. واحسوا من اول جلسة انه لا مجال لاى حل سلمى .. وانما عليهم ان يجتمعوا ويواجهوا الامر الواقع .. اى امر الحرب .. حيث تصر اسرائيل على انه لا باب غير هذا الباب .. ونجح مجلس الدفاع فى مهمته ورفع امره الى مؤتمر القمة واوصى بضرورة عقد مؤتمر القمة لخطورة الموقف وحدث بالفعل .. وانعقد المؤتمر فى ظل كلمة واحدة هى انه لا طريق غير الحرب ..

واكدت لهم اسرائيل هذا الطريق عندما بدأت تزيد من الضربات الجوية المستمرة على الجبهات العربية كلها فى مصر وسوريا والاردن .. كما اكدت باستخدام الفانتوم فى اشتباكات الطيران .. وبطول ساعات الاغارات التى كانت تصل الى عشر ساعات فى موجات متتالية للطائرات المقاتلة القاذفة ..

واخيرا .. فانه مما لا شك فيه ان عملية استنزاف القوات المصرية لقوات العدو كانت الى حد كبير بالغة الاهمية .. وكان نجاحها مؤكدا فى كل مراحلها وهذا يعنى **بالنسبة للعدو سلامة التخطيط .. وسلامة المعلومات التى تصل الى القوات المصرية التى تبنى عليها خطتها ..** ويمكن ان نقول ان جميع العمليات الخاصة التى قامت بها مصر لم تفشل واحدة منها ..

- الذى لا شك فيه ان العدو قد واجه متاعب بالغة خلال العام الماضى .. واهم هذه المتاعب واصعبها هو فشل نظرية الامن التى بنى نفسه عليها . وفشل خطوط الدفاع التى اراد

ان يتحصن وراءها .. سواء كان خط بارليف او خط آلون فى الاردن .

● ومن أهم ما واجهه العدو أيضا **هو ضعف الروح المعنوية عند رجاله** واضطراره للقيام بأعمال عسكرية لرفع روح رجاله المعنوية .. ولمواجهة الخوف الذى بدأ يزحف على قواته بعد أن دمرت المدفعية المصرية تحصيناته .. وظهر الخوف واضحا فى بعض الدوريات التى واجهت قواتنا العابرة .. وقد ترك بعض الجنود لمواقعهم دون قتال .

● قام العدو بعدة عمليات **تخريب بهدف التأثير على روحنا المعنوية التى ارتفعت بفعل قوة نيران المدفعية والدوريات النشيطة ..** فقام العدو بعدة عمليات فى عدد من المناطق .. واختار العدو هذه العمليات لتكون مضمونة النجاح حتى يبنى عليها خطة دعائية ضخمة يواجه بها الداخل والخارج .. واطلقوا على العملية اسم الغزو .. وخرجت وكالات الانباء كلها بكلمة الغزو الاسرائيلى لمصر ..

كما قام العدو أيضا باختيار أهداف على الخليج لوحدات حرس الحدود .. ليقيم خطة دعائية يقابل بها ما يقال عن ان مصر تهاجم قواته فى قلب تحصيناته .. [illegible] ان الدعاية المصرية واجهت أكاذيب العدو .. بنجاح ساعدها على ذلك تخبط المتحدثين الاسرائيليين . وفشل بعض العمليات مثلما حدث فى سوهاج حيث أعلن المتحدث الاسرائيلى ان نصف الصعيد قد أغرقته المياه تماما بعد عملية كوماندوز اسرائيلية ولكن مراسلى العالم طاروا فى طائرة فوق المناطق التى ادعت اسرائيل انها قد أغرقت تماما ولم يجدوا أى شىء ..

● من أهم العوامل السلبية التى واجهت اسرائيل تأكدها من نهاية صفقة الميراج الفرنسية حيث لم يبع صفقة الطائرات لسلاح الجو الفرنسى .

● الا ان **هناك عوامل ايجابية هامة وخطيرة** فى صف العدو .. حدثت فى العام الماضى .. منهـا مثـلا .. **صفقة الفانتوم التى ظلت اسرائيل** وأمريكا تتكلمان عنها منذ عهد جونسون حتى تسلموها فى عهد نيكسون ..

وزادت العوامل الايجابية بزيارة جولدا مائير لنيكسون عندما اتفقت معه على صفقة اسلحة **أخرى طائرات فانتوم وسكاى هوك ..**

ليس ذلك فحسب بل انه بعـد **أيام من الزيارة خرجت الانباء تقول انه لا مانع للامريكيين من العمل فى جيش اسرائيل وكان هـذا يعنى ببساطة ان اسرائيل ستتسلم الفانتوم بطياريها وملاحيها ومهندسيها وفنييها وخرجت ايضـا انباء تقول بهجرة فنيين جويين الى اسرائيل ..**

وهكذا نذكر كل العوامل الايجابية على موقف امريكا ودرجة تدعيمها لاسرائيل .

● ومن ابرز الاحداث العسكرية ايضـا **تشكيل الوزارة الاخيرة لجولدا مائير والتى سيطر العسكريون على معظمها .**

● وانه ولو أن هذه عوامل ايجابية تحسب فى صف قوة العدو التى كسبها حديثا الا انه يمكن الاستدلال بهذه العوامل نفسها على انه يواجه المشاكل الكثيرة **والازمات والاستنزاف الذى يضطره لاتخاذ هذه المواقف .**

● ومن ابرز علامات الموقف العسكرى خلال العام الماضى .. مسألة التصعيد الجوى التى أخذت شكلا خطيرا بعد صفقة الفانتوم .. والتى خضعت قبل وصول الفانتوم لعوامل ضغط شديدة .. فقد تقيدت حركة الطيران فى اول العام وحتى منتصفه ولكن بعد بداية وصول الفانتوم زاد الاستخدام الجوى للطائرات وبدأت عمليات اغارة تصل الى فترات متواصلة فى موجات مستمرة .. كما ان الطيران الاسرائيلى بعد أن كان يملك السيطرة الجوية والسيادة الجوية ايضا بعد حرب يونيو وجد من ينازعه تماما فى سيطرته الجوية ومن يدخل معه فى معارك ويسقط منه طائراته ..

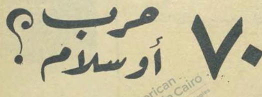
ليس ذلك فحسب بل ان الطيران الاسرائيلى واجه مصاعب ضخمة امام شبكات الدفاع الجوى وصواريخه .

ان العوامل السلبية والايجابية فى الموقف العسكرى بيننا وبين العدو .. تدل دلالة واضحة على ان المعركة طويلة .. وان العدو يدفع ثمن بقائه فى هذه الارض وان علينا ان نرفع هذا الثمن الى اقصى حد .. وان زيادة عمليات الاستنزاف وزيادة نشاط الدوريات سواء دوريات القتال او الاستطلاع كلها خطوات هامة لاستنزاف قوته ولاقتراب درجة النزيف من مناطق الخطر خاصة ان هناك بعض التنسيق يظهر بين الجبهات العسكرية فى مصر وسوريا والاردن وستظهر نتائج مؤتمر القمة فى زيادة درجة التعاون العسكرى والسياسى فى جبهة القتال وستكون هذه النتائج هى ابرز ما سيحدث فى عام ٧٠ .. واعتقد انهـا ستكون فى زيادة وتوسيع ميدان القتال وفتح جبهات عديدة لم تفتح لا فى يونيو ولا بعد يونيو .. وحل الكثير من مشاكل التعاون العسكرى بين الدول العربية خاصة المواجهة لاسرائيل

وبالاضافة الى أن الفانتوم سيكون قد اكتمل تشكيلهـا لهـذا الى ان الفانتوم سيكون قد اكتمل تشكيلها لهذا فان السنة القادمة سيلعب الطيران دورا هاما .. ومن المتوقع أيضا أن تندفع امريكا بموقفها المؤيد مع اسرائيل خاصة بعد اتمام جلائها عن ليبيا وبعد انعدام فاعلية قاعدة هويلس فى ليبيا فى مرحلة ما قبل الجلاء .. ذلك انه لم يبق لامريكا غير قاعدة واحدة هى اسرائيل .. ستقدم لها ما تريد لتعوض عن خسائرها فى ليبيا ولتواجه القوة البحرية السوفيتية النامية فى البحر المتوسط .. والتى تعتبر اكبر خطـر على الاستراتيجية الجوية الامريكية ..

واخيرا .. اذا كانت سنة ٦٩ هى سنة الحرب الطويلة والاستنزاف بواسطة الدوريات فان سنة سبعين ستكون سنة المعارك الجوية ..

ماذا يقول رجال النجوم والفلك ؟



● ثلاثة من رجال الفلك يقدمون لك تنبؤاتهم عن احداث سنة جديدة كل حسب تقديراته وحساباته . فخطوات الكواكب والنجوم عندهم لها مدلولها وبشائرها .. ودول العالم شأنها شأن الافراد ترتبط مصائرها بالنجوم فبعضها يشكل نحسا على الامم فتصيبها الكوارث والنكبات وبعضها يشكل رفاهية وسعادة فتتحسن حالتها الاقتصادية أو تلمع دوليا ويصيبها الازدهار والنماء ..

تعالوا اذن نقرأ ماذا يقول الفلكيون عن طالع الدول لعام ١٩٧٠ :

العبقرى الفلكى وهو احد الفلكيين يقول عن طالع العام الجديد :

● دخل المشترى برج العقرب الذى يرمز الى العرب وبدخوله يدل على انتصارات العرب فى هذه السنة وسوف يجمع شملهم حيث كان ذلك فى برج العقرب فى ١٩٥٨ وحدثت الوحدة بين مصر وسوريا فى تلك السنة كما ستحدث وحدة عربية شاملة عام ١٩٧٠ .

● وللمظلة ان اليهود يرتفع شأنهم عندما يكون كوكب معين فى برج نارى وقد كان هذا الكوكب فى برج نارى عام ١٩٤٨ فانتصروا وحذرنا مرارا منذ عام ١٩٦٠ على ان سنة ١٩٦٧ يعود هذا الكوكب الى برج نارى مرة ثالثة فى تلك السنة ولم يأخذ بأحكام النجوم احد حتى وقعت النكسة فى تلك السنة

● تكرر عطف العالم الغربى على قضايا العرب حتى ان الاحكام التى صدرت ضد الفدائيين فى ١٢/٢٢ سوف تلغى ويخفف عنهم بل وسيفرج عن بعضهم ولا يتعدى ذلك شهر سبتمبر ١٩٧٠ وسيرتبك القضاء السويسرى بالنسبة لتلك الاحكام .

● كوكب زحل يرمز الى الهند وسيقترن بالمريخ فى شهر مارس فسوف تزداد الكوارث والاختلافات فى الهند .

● نيكسون ستقابله ازمات شديدة جدا فى ١٩٧٠ ولا يمكنه التوفيق لمطالب الشعب والزنوج فيزداد الهرج هناك خصوصا فى أشهر الصيف ولن تنتهى حرب فيتنام الا فى بداية سنة ١٩٧١ بانتصار الفيتناميين .

وهناك حوادث سيئة لرواد الفضاء الامريكيين

● ومن اخبار الحروب .. أن البحر الابيض المتوسط سيشهد مواقع حربية هامة عام ١٩٧٠ .

انتصارات عربية

● **قال الفلكى الشيخ عتريس محمد عبد العزيز القوصى وكيل رابطة القراء :**

أن مصر ستزيد ارتباطاتها بالدول الصديقة وستحرز عدة انتصارات هامة .

● حلف الاطلنطى سيصاب بتصدع شديد

● الهند ستتعرض لتضحيات كبيرة فى مواجهة الطبيعة وفى مواجهة التطورات الداخلية ولكنها تنتهى بسلام .

● ان فيتنام ستنتهى مشكلتها لصالح الفيتناميين .

● الاتحاد السوفيتى سيتقدم تقدما ملحوظا فى مجال العلم خاصة فى الفضاء والطب .

● الولايات المتحدة الامريكية تلقى خسائر كبيرة وتفقد اصدقاءها القدماء .



● التونسى الفلكى

● بريطانيا ستخسر أكثر من قائد وتتأثر اقتصاديا وينعكس ذلك على سياستها .

لا حرب

اما ثالث الفلكيين وهو التونسى الفلكى يتساءل هل هناك حرب عالمية :

والجواب : لا توجد حرب عالمية ١٩٧٠ .

● أزمة الشرق الاوسط : يقول عنها التونسى .. سبق أن تنبأنا فى سنة ١٩٦٩ بعدم قيام حرب شاملة ونضيف بأنه فى ١٩٧٠ سوف لا تكون فيها حرب فى الشرق الاوسط .

● يقوى ساعد المقاومة الفلسطينية وتنال مساعدات عظيمة وتحقق انتصارات باهرة .

● خسائر مؤكدة فى جانب العدو الاسرائيلى هذا العام وتضحيات كثيرة فى الارواح والمعدات

● متاعب اقتصادية واضطرابات مقبلة بيننا وبين امريكا وخلافات حادة بسبب موقفها العدوانى وعنادها .

● تحقق جيوشنا الباسلة على جبهة القناة انتصارات عظيمة باهرة .

● يسود الجبهة الشرقية هدوء وفى الجبهة الاردنية عداء وتركيز من جانب العدو ولكنها تقف فى صمود .

● الحرب الفيتنامية : خسائر فادحة لامريكا وتفكر عمليا فى الانسحاب .

● لا تنتهى الحرب الفيتنامية هذا العام .

● يتدعم الحكم الحالى فى ليبيا ويتدعم الموقف الاقتصادى فى الجمهورية العربية .

● تعاون تام فى المحيط العربى عام ١٩٧٠ بالذات .

● تضحيات كثيرة من الامة العربية للتخلص من الاستعمار والصهيونية .

● انتصارات محققة يحرزها الجيش السورى .

● تطورات سارة للاسرة الملكية الحاكمة فى السعودية .

● قيام مشروعات اقتصادية هامة فى السودان وتدعيم الجيش وتسليحه بأحدث الاسلحة .

كيوتكس ...

فى خدمة الجمال

اختارى مايناسبك من مجموعة
ألوانه الحديثة المبتكرة

طلاء أظافر عادى
طلاء أظافر "بيرل Pearl"

أحمر شفاه ثابت
أحمر شفاه مفضض "frosted"

الانتاج الجديد
أحمر شفاه بالطعم Flavored Lipstick
طعم الفاكهة اللذيذ .. وألوانها الجميلة
على شفاه الحسناوات



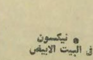
CUTEX

● هذه الدنيا من حولنا .. ماذا حدث فيها على مدى عام ١٩٦٩ ؟ وماذا هزها من مشارقها الى مغاربها؟وما هي الاحداث التي خطفت الاضواء؟ ودقت اجراس وكالات الانباء خــلال اثنى عشر شهرا ؟ آخر ساعة تلقى نظرة سريعة على أهم الاحـداث التى جرت خارج الحدود.

نظرة على الدنيا من حولنا ..

يناير





● نيكسون
في البيت الابيض

كانت بداية العام الذى انتهى سنة (١٩٦٩) تحمل اكثر من احتمال لتنفيذ العديد من الاخطاء .. او حتى .. تحريك المياه الراكدة .. فبعد جمود وفشل في العديد من المشاكل والازمات الدولية .. جاءت بداية العام مع احتمال قيام الرئيس الامريكى الجديد نيكسون بتغييرات في الازمة الفيتنامية .. وازمة الشرق الاوسط .. وعلاقات الشرق والغرب .

ففى الايام الاولى من يناير رددت الانباء أن الرئيس السابق جونسون قرر أن يترك أزمة الشرق الاوسط باكملها للرئيس الجديد ريتشارد نيكسون .. كما كانت الانباء تؤكد أن هناك من الاسباب ما يدفع نيكسون الى أن يبدا أيامه الاولى في البيت الابض بتحديد موقف امريكا من هذه المشكلة .

وكانت التحديات الثلاثة التى تواجه نيكسون مع استعداده لدخول البيت الابيض هى الشرق الاوسط وفيتنام .. والقارة الاوربية وكان هذا الشهر من العام يحمل الكثير من الانباء المزعجة للناس في امريكا .. فقد ارتفعت ارقام خسائر امريكا في فيتنام .. اشتعلت النيران في أضخم حاملة طائرات ذرية في امريكا وهى الحاملة (انتربرايز) .. وتوقفت صحيفة أمريكية بعد صدورها ١٢٥ سنة

وشهد هذا الشهر تطورا هاما في قضية الشرق الاوسط فقد اعلن الرئيس الفرنسى (السابق) ديجول الحظر الشامل على ارسال جميع الاسلحة .. والطائرات .. وقطع الغيار الفرنسية لاسرائيل قالت اسرائيل ان القرار يهدد امنها ولكن ديجول اعلن في أسباب قراره الهام ان ((اسرائيل دبرت عدوانها على مطار بيروت بطائرات هليكوبتر فرنسية ودمرت بها منشآت مدنية داخل حدود دولة اخرى)) .. واثبتت اسرائيل بذلك تصميمها على سلوك الطريق العدوانى ولا يمكن مقابلة هذا بالاستمرار في مدها بالسلاح)) .. كما قال ديجول ان اسرائيل هى التى بدات هجوم ١٩٦٧ واحتلت اراضى ليست لها واضافت الى مأساة اللاجئين مليون لاجىء جديد .. كما اغلق ديجول امام اسرائيل كل محاولاتها للتحايل على القرار بأن اصدر اوامره لجميع فروع شركة داسو خارج فرنسا بتنفيذ القرار بحسم وشدة .

وكان امرا طبيعيا ان تشن الصهيونية حملة عنيفة ضد ديجول .. ولكنها لم تغير من موقف الرئيس الفرنسى الذى آمن بقراره .. وقدم له مبرراته .. واقتنع بها العديد من قطاعات الرأى العام الفرنسى ..

وفى امريكا .. بدات محاكمة بشارة سرحان بشارة ..

وشهد هذا الشهر من العام أخبارا هامة في الفضاء .. فقد اطلق (الاتحاد السوفيتى) خلاله سفينتى فضاء من طراز سيوز .. الاولى سيوز رقم - ٤ والثانية سيوز - ٥ كانت السفينة الاولى تقل رائد الفضاء (فلاديمير شاتالوف) وكانت الثانية تقل ثلاثة رواد هم خرونوف وفولينوف ويليسييف .. وتحقق التحام في الفضاء لاول مرة - وعادت السفينة الاولى وفيها ثلاثة رواد بدلا من واحد .. بينما عادت الثانية وفيها رائد بدلا من ثلاثة ..

وفى نفس الشهر أطلق السوفيت سفينة فضاء الى الزهرة .. وقامت السفينة فينيدا - ٥ بتصوير الكوكب المجهول وارسال صوره الى الارض .. كما شهد الشهر بداية سيطرة الانسان على المرض والشيخوخة باكتشاف مثير للسيطرة على الخلايا التالفة ولانتاج أول انزيم صناعى

كما شهد نفس الشهر .. بداية عقد جلسات التجمع العالمى من اجل نصرة القضية الفلسطينية .. وحضره العديدون من رجال الفكر والسياسة .. في العالم وكان من بينهم (كريشنا مينون) وزير الدفاع الهندى السابق .



فبراير



● صراع على
السلطة في اسرائيل

وفى بداية شهر فبراير .. شهدت امريكا نشاطا مظهريا فيما يختص بأزمة الشرق الاوسط . فقد عقد الرئيس الامريكى (نيكسون) اجتماعا طويلا مع مجلس الامن القومى الامريكى

وفى هذا الشهر ايضا اعلنت امريكا موافقتها على الاشتراك في الاجتماعات الرباعية حول ازمة الشرق الاوسط وابلغت فرنسا رسميا موافقتها ..

واعلن نيكسون نقاطه الخمس التى لم تحو اى جديد عما سبق ان اعلنه الرئيس الامريكى السابق جونسون ..

وكان بداية الاجتماعات الثنائية بين امريكا والاتحاد السوفيتى تمهيدا للاجتماعات الرباعية .. بينما استمرت اسرائيل في ممارسة ضغوطها الشديدة في واشنطون بهدف أن تأتى وجهة النظر الامريكية مطابقة تماما لما تريده اسرائيل واملها لم تكن بحاجة الى هذا الجهد .. فقد كان التطابق التام موجودا فعلا ..!

ورددت الانباء خلال هذا الشهر انباء صفقة من الدبابات البريطانية لاسرائيل .. واكدت سفارة اسرائيل في لندن انباء هذه الصفقة .. التى اثارت ضجة في مجلس العموم البريطانى .

وفى شهر فبراير قام الفدائيون العرب الاربعة بعمليتهم الجريئة في مطار زيوريخ .. حيث هاجموا احدى طائرات شركة العال الاسرائيلية .

وتطورت ازمة برلين خلال هذا الشهر تطورات خطيرة كادت أن تخرج بها من نطاق الهدوء او الحرب الباردة .. الى المواجهة الرهيبة .. والحرب الساخنة ..

واستقبل نيكسون بالمظاهرات العدائية خلال زيارته الاولى لاوربا عقب توليه منصبه كرئيس للولايات المتحدة الامريكية .

وكان من انباء الشهر الهامة انتاج جنين في انبوبة زجاجية لاول مرة من مكونات الانسانية .. وامكان علاج حالات العقم بهذه الطريقة ..

كما كان من بين انبائه وفاة ((ليفى اشكول)) فجأة وظهور الصراع الحزبى على السلطة داخل اسرائيل بين الاجنحة المتطرفة بين موشى ديان وجولدا مائير .. !

مارس

● ايوب خان
يتخلى عن الحكم

وجاء شهر مارس يحمل بين انبائه الهامة ذلك المشهد الانسانى العنيف والمؤثر في محاكمة سرحان بشارة سرحان .. اذ صاح الشاب العربى في محلفيه .. ومن يحاكمونه .. قائلا : ((اين وطنى .. واين شعبى .. واين بيتى)) .

ولكن يبدو ان كلمات سرحان لم تؤثر في جهاز امريكا الحاكم .. فبعدها بايام كشفت وكالات الانباء ان ١٢٠ طيارا اسرائيليا كانوا يتدربون في امريكا على استخدام طائرات ((الفانتوم)) .. وتولى السلاح الجوى الامريكى اعلان هذا النبأ بصفة رسمية ..

وفى باكستان .. تخلى ((أيوب خان)) عن رئاسة الجمهورية وسلم السلطة للجيش .. بعد ازمة سياسية طالت لعدة أشهر تخللتها مظاهرات عنيفة للطلبة .. واشتباكات دامية واعتقالات لرجال المعارضة ..

وفى مارس ايضا .. بلغت ازمة برلين ذروتها .. وطار كيزنجر الى وشنطون على متن طائرة حربية لاجراء محادثات عاجلة حول الازمة .. وحول المناورات السوفيتية الالمانية المشتركة وما يمكن ان تشكله من خطر على المواصلات الجوية الى برلين الغربية ..

وكان من انباء رحلة شهر مارس العلمية نجاح رحلة ابوللو - ٩ الامريكية التى اشترك فيها جيمس ماكديفت.. ودافيد سكوت وراسل شويكارت ..

وكانت الرحلة خطوة هامة في ابحاث الوصول الى القمر حيث تم خلالها لاول مرة تجربة المركبة القمرية المعروفة باسم العنكبوت وانتقل اليها رائدان .. قاما بتشغيل اجهزتها .. ثم عادا الى السفينة التى حملتها الى الارض ..

ابريل



● استقالة
ديجول

وفى بداية شهر ابريل .. اتخذ مجلس الامن قرارا بادانة اسرائيل باغلبية ١١ صوتا وامتناع اربعة أصوات من الاشتراك في التصويت على جريمتها في ضرب مطار بيروت .

وفى هذا الشهر بدأت محادثات نيويورك حول مشكلة الشرق الاوسط .. وسط موقف خطير وكان أمام الوفود الاربعة المشتركة ثلاث مجموعات من الوثائق .. واتفق أعضاء هذه الوفود على عدم اصدار بيان حول مداولاتهم .

وفى نفس الشهر كانت هناك احداث هامة عديدة .. فقد صدر الحكم باعدام سرحان بشارة ..

وفى آسيا .. شهدت كوالا لامبور عاصمة ماليزيا مؤتمرا اسلاميا كبيرا اشتركت فيه الجمهورية العربية المتحدة وقدم اوثانت تقريرا الى مجلس الامن حذر فيه من خطورة الموقف في الشرق الاوسط .. واسقطت كوريا الديموقراطية الشعبية طائرة تجسس امريكية تقل ٣٢ فنيا وجاسوسا امريكيا .. !

وفى اوربا كان من احداثه السياسية الاخرى .. استقالة ديجول بعد عدم موافقة الشعب الفرنسى على التعديلات التى طلب ادخالها على الدستور واجرى حولها استفتاء عاما وبدا واضحا أن الاموال الصهيونية جرت بغير حساب لاسقاط ديجول ..

وكان من انباء ابريل العلمية الهامة نجاح استخدام القلب الصناعى لاول مرة في تاريخ الطب .. فقد تمكن الجراح الامريكى العالمى المعروف ودنتون كوى من تركيب قلب صناعى من البلاستيك في جسد مريض يدعى هاسكل كارب .. وعاش المريض ٤٨ ساعة بهذا القلب الصناعى ..

كما كان من بين أنباء الشهر العلمية الهامة نجاح عملية جراحية لنقل عين بشرية من شخص لآخر .. كما شهد هذا الشهر تقدما كبيرا في ابحاث علاج سرطان الدم وابحاثا هامة حول كشف أسرار مقاومة الجسم للجراثيم وكشفه عن النمو .. والوراثة ..

مايو

● ثورة ديمقراطية
في السودان

ومع بداية شهر مايو شهدت بريطانيا حملة لعزل ويلسون رئيس الوزراء البريطانى .. وابلغ أوثانت مجلس الامن أنه لا يستطيع الاحتفاظ بالمراقبين في منطقة القناة ..

وفى بداية هذا الشهر ابلغت فرنسا القاهرة رسميا أن استقالة ديجول لن تؤدى الى اى تغيير في سياسة فرنسا تجاه مشكلة الشرق الاوسط .. وجاء البيان الرسمى الفرنسى وسط بداية لضغط صهيونى عنيف على فرنسا بهدف تغيير موقفها من القضية العربية .. ومن العدوان الاسرائيلى ..

وفى هذا الشهر شهدت أسواق النقد المالية اضطرابات شديدة .. وبحثت بون بالفعل اجراءات تغيير عملتها كما رددت الدوائر الاقتصادية ان عملات اخرى قد تتغير قيمتها ..

وفى مايو أعلن نيكسون ما سماه بالبرنامج الامريكى ذى النقاط الثمانى للانسحاب من فيتنام .. ولكن الثوار الفيتناميين في الشمال والجنوب كشفوا للرأى العام العالمى كذب نيكسون .. ومراوغاته .. من اجل تهدئة المعارضة العنيفة التى تلقاها امريكا حول سياستها تجاه فيتنام .

وكان من اهم احداث مايو ثورة السودان التى اطاحت بالحكم الرجعى فيها .. واعلن اللواء جعفر نميرى قائد الثورة السودانية ان الثورة اختارت طريق الاشتراكية ..

وكان من اخبار مايو العلمية الهام رحلة ابوللو - ١٠ بنجاح .. كانت هذه الرحلة التى اشترك فيها توماس ستافورد وجون يونج ويوجين سيرنان هى الخطوة الاخيرة قبل الغزو الفعلى للقمر ..

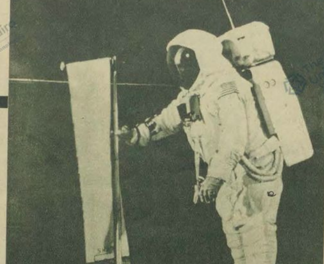
ونجحت الرحلة تماما .. وكادت مركبة ابوللو - ١٠ أن تلمس القمر فعلا ..!

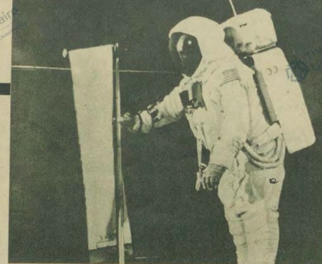
وفى هذا الشهر ايضا .. هبطت فينوس - ٥ على الزهرة ..

وبدأت رحلة رع .. !

سنة ١٩٦٩

اعداد : سعيد نعمة الله





يونيه



• بومبيدو رئيسا لفرنسا

وكان من اهم أنباء شهر يونيو فوز جورج بومبيدو برئاسة الجمهورية فى فرنسا بعد أن حصل على ٥٧٫٧٨٪ من أصوات الناخبين .. وحصل منافسه الين بوهير على ٤٢٫٣٢٪ من الاصوات ..

وفى هذا الشهر زار اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى القاهرة وصدر بيان مشترك عن مباحثاته فى القاهرة جاء فيه أن الاتحاد السوفيتى مستمر فى تأييده لقضية النضال العربى من أجل ازالة آثار العدوان ..

وفى يونيو أيضا اعترفت القاهرة بالحكومة الثورية فى فيتنام الجنوبية ..

وانتجت الصين لاول مرة صاروخا ذريا ..

وبدأ نيكسون زيارته لرومانيا ..

واستقال قحطان الشعبى من رئاسة الجمهورية فى اليمن الجنوبية الشعبية ..

يوليو



• اغتيال توم بويا

وفى شهر يوليـو من عام ١٩٦٩ .. هبط الانسان لاول مرة على سطح القمر .. كان هذا الخبر دون شك هو أهم أنباء عام ١٩٦٩ .. علميا ..

وقد شهد هذا الشهر بالفعل سباقا مثيرا فى الفضاء بين الاتحـاد السوفيتى وأمريكا فى الوصول الى القمر .. فقبل ان تبدأ رحلة ابوللو – ١١ بساعات قليلة أطلق الاتحـاد السوفيتى سفينة الفضاء لونا – ١٥ فى اتجاه القمر أيضا .. واقتربت السفينة من سطح القمر فعلا قبل هبوط رائد الفضاء الامريكى نيل ارمسترونج وزميله ادوين الدرين فوقه بساعات قليلة ..

وقد تم هبوط الانسان على القمر لاول مرة فى الساعات الاولى من صباح يوم الاثنين ٢١ يوليو .. وكان نيل ارمسترونج اول رائد بشرى يهبط على القمر ..

واستطاع الانسان أن يحضر عينات من سطح القمر وان يضع المعدات والاجهزة العلمية فوق سطحه .. وان يعود الى الارض بعد نجاحه الكامل فى القيام بما طلب منه ..

وفى شهر يوليو ايضا .. تم اغتيال ((توم مبويا)) فى كينيا .. واستقالت الحكومة الإيطالية لتبدأ ايطاليا فترة من عدم الاستقرار السياسى .. ولتظل بلا حكومة عدة أسابيع .

وفى يوليو أيضا ادعت اسرائيل أن بومبيدو سيفرج عن الطائرات الميراج الخمسين .. ولكن بومبيدو نفى هذا النبأ .. وأكد الحظر الفرنسى ..

وفى شهر يوليو أيضا اعترفت القاهرة بحكومة المانيا الديموقراطية ورفعت التمثيل الدبلوماسى معها الى درجة سفارة ..

اغسطس

• اسرائيل تحرق المسجد الاقصى

وكانت أهم أحداث شهر أغسطس دون شك هو حرق اسرائيل للمسجد الاقصى .. ارتكبت اسرائيل جريمتها التى استنكرها العالم كله فى الواحد والعشرين من أغسطس ..

ولعله ليس من قبيل المصادفة وحدها أن يوافق نيكسون فى هذا الشهر أيضا على تقديم صفقة فانتوم جديدة لاسرائيل .. !

وبينما العالم يتحدث عن وصول أمريكى الى القمر اذا بفضائح المجتمع الامريكى .. والجهاز الامريكى الحاكم فى الظهور يوما بعد يوم .. !

وكأنما الانتصار العلمى المذهل منفصل تماما عن البلد الذى حققه ! فهو لا يعبر عن تناقضات هذا البلد .. وتفسخه .. ومأساته ..

ففى أسابيع الوصول الى القمر .. جاءت فضائح عديدة .. كان من بينها مثلا فضيحة ادوارد كيندى .. الذى غرقت سكرتيرة أخيه وهى تركب معه سيارته فى ظروف غامضة .. ولم يحاول انقاذها .. أو حتى الابلاغ عن غرقها .. !

وبعدها تقع جريمة أخرى .. هى صورة للمجتمع الامريكى .. فقد لقيت ممثلة السينما الجميلة شارون تيت مصرعها وشوه جسدها .. وفى بطنها جنين بواسطة جماعة من الهيبيز !

ولنترك أمريكا الآن الى مكان آخر من العالم ففى الهند .. نرى صورة أخرى مشرقة ، اذ يفوز جيرى مرشح الرئاسة الذى ساندته انديرا غاندى رغم معارضة حزب المؤتمر الهندى لهذا الترشيح .. واختيـاره لمرشح آخر هو سانجيفاريدى ..

وجاء فوز جيرى وهزيمة ريدى .. انتصارا لارادة الشعب ضد التخلف الذى أصاب قطاعات معينة من جهاز حزب المؤتمر .. وكان الفوز أيضا بداية لازمة عنيفة واجهت انديرا غاندى وخرجت منها منتصرة ..

سبتمبر

• الثورة .. فى ليبيا

وفى شهر سبتمبر اهتز العالم كله .. ومنطقة الشرق الاوسط بالذات لثورة ليبيا التى جاءت مع الساعات الاولى لسبتمبر .. لتقلب كل تقديرات المراقبين .. ولتتجاوز كل تقديرات المتفائلين فى صفوف القوى الثورية المتحررة فى المنطقة العربية ..

.. وشهد هذا الشهر مؤتمر القمة الاسلامى فى الرباط .. واختيرت انجى ديكنسون .. الليبيرية الافريقية أول رئيسة من افريقيا للدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة .

.. ومضت امريكا فى مساندتها لاسرائيل .. وكان من بين انباء سبتمبر موافقة نيكسون على اعطاء اسرائيل ٧٥ طائرة حربية جديدة من بينها ٢٥ طائرة فانتوم وخمسون طائرة من طراز سكاى هوك ..

وحزن العالم كله فى سبتمبر لوفاة قائد مناضل وزعيم ثائر هو الرئيس الفيتنامى الراحل (هوشى منه) .. الذى كان رمزا للنضال ضد الاستعمار وليس فى بلده فقط .. بل وليس فى آسيا وحدها .. بل بين كل الدول التى اكتوت بنير الاستعمار ..

وفى سبتمبر اجتمع كوسيجين رئيس وزراء الصين بعد أعوام من القطيعة .. والعداء بين الصين والاتحاد السوفيتى ..



اكتوبر

• مظاهرة سوفيتية فى الفضاء

وكانت اهم اخبار شهر اكتوبر هى مظاهرة الفضاء السوفيتية الرائعة التى اشتركت فيها ثلاث من السفن هى سيوز – ٦ ، سيوز – ٧ ، سيوز – ٨ .. واشترك فى المظاهرة سبعة من رواد الفضاء هم فاليرى كوباسوف وجورجى شونين وفلاديمير شاتالوف واليكس يليسيف وفيكتور جورباتكو .. واناتاتوى فليبتشنكو وفلاديسلاف فولكوف ..

وفى هذا الشهر اكدت فرنسا من جديد حظر الاسلحة الى اسرائيل .. وجاء التأكيد ردا على مزاعم صهيونية وضغوط جديدة حاولت أن تغير من الموقف الفرنسى ..

وفى نفس الشهر افتعلت المخابرات الامريكية .. والعاملون لحسابها حادثا غريبا فى بيروت .. فقد قالت وكالات الانباء أن اثنين من الدبلوماسيين السوفيت حاولوا سرقة طائرة من طراز ميراج من مطار بيروت .

وكان الخبر مختلقا من اساسه بهدف الاساءة الى العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والعالم العربى .. وبهدف تحويل القضية العربية الى نوع آخر من افلام جيمس بوند !

نوفمبر

• ازمة عنيفة فى الهند

وفى نوفمبر .. هبط الانسان للمرة الثانية على سطح القمر .. هبطت مركبة السفينة ابوللو – ١٢ على القمر ..

وكانت الرحلة محفوفة بالمخاطر من بدايتها حيث انقطع الاتصال بها لحظة الاطلاق .. وكانت لحظة انفصالها تماما عن الارض مصدر قلق بالغ للمسئولين عن الرحلة ..

وفى هذا الشهر اشتدت الازمة التى تعرضت لها انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند حينما طالب الجناح اليمنى وبين صفوفه رئيس حزب المؤتمر نفسه ابعادها عن منصبها بحجة عدم ثقة الحزب فيها ، ولكن المؤامرة فشلت .. وأيدت الجماهير الهندية ، وغالبية حزب المؤتمر انديرا غاندى فى موقفها ..

وشهدت امريكا خلال هذا الشهر اضطرابات عنيفة واشتباكات دامية .. وتعرض قادة الزنوج لانواع جديدة من الارهاب .. والتعذيب

وفى نوفمبر انكشف تواطؤ جديد بين امريكا واسرائيل فقد تبين أن رجال الطيران الاسرائيلى اشتركوا فى مناورات قام بها الاسطول الامريكى فى البحر المتوسط ..

ديسمبر

• انسحاب امريكا من ليبيا

وكانت اهم انباء شهر ديسمبر فى المنطقة العربية ..

ففى هذه المنطقة تابع العالم خلال شهر ديسمبر مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الرباط ..

وفى نفس الشهر بدأت امريكا الانسحاب من قاعدة هويلس فى الاراضى الليبية .

وفى نفس الشهر اسقطت أول طائرة فانتوم امريكية تملكها القوات الاسرائيلية فى جبهة القناة .

واستخدمت امريكا صواريخ جديدة معروفة دوليا هى صواريخ مايتى ماوس ..

وشهد عام ١٩٦٩ عددا آخر من الاحداث الهامة ..

فعلى الحدود بين الاتحاد السوفيتى والصين دارت اكثر من معركة حربية .. وسقط عدد كبير من القتلى من الجانبين ولكن نفس السنة شهدت فى شهورها الاخيرة تحسنا ملموسا وتقدما واضحا نحو حل الخلاف الذى ظل قائما لسنوات بين بكين وموسكو .. فقد التقى كوسيجين رئيس الوزراء السوفيتى وهو فى طريق عودته من تشييع جنازة الرئيس الفيتنامى الراحل هوشى منه بشواين لاى رئيس وزراء الصين .. وأدى هذا اللقاء بالفعل الى تخفيف حدة الخلاف بين البلدين .

كما شهدت القارة الافريقية احداثا هامة كان من بينها اغتيال توم مبويا .. ومحاولة اغتيال ميلتون اوبوتى.. واغتيال عبدالرشيد شيرماركى رئيس جمهورية الصومال ..

واستمرت الاضطرابات فى امريكا اللاتينية التى شهدت عددا من الانقلابات .. والثورات .



قصة طويلة مسلسلة

ابتسامة على شفتيه

(١) صور لا تبهت



بقلم : يوسف السباعي

بريشة : مصطفى حسين

سوق القدس القديمة في يوم من أيام اغسطس ونسمة المغرب تهب لتطرد قيظ الظهيرة الذى حول الحوانيت الى افران لم تفلح المياه التى اخذ أصحابها يرشونها حولها فى اطفاء حرقتها واخماد لهيبها ..

ووقفت سيدة أمام حانوت الشيخ عبدالسلام تسأله :

– هل أجد عندك باتسته .

وقبل ان يجيب الرجل هتف ابنه عمار قائلا فى لهجة متبرمة :

– لا .. لقد نفدت .

واسرع الشيخ عبد السلام يمسك بالسيدة التى همت بالانصراف قائلا :

– اصبرى لحظة .. لدى شيء افضل من الباتسته

وردت السيدة ببساطة :

– ولكننى أريد باتستة

– لدى بوبلين ممتاز .. وارخص من الباتستة

وترددت السيدة برهة ثم استدارت قائلة :

– اتفرج

– سأريك اشياء وردت لنا أخيرا .. عندى حرير يابانى .. وتيل وكريشة على جميع الالوان ..

– لقد كنت أريد قطعتين من الباتستة .. واحدة على أزرق .. والاخرى على برتقالى

– تفضلى .. سأريك كل شيء .. اتشربين قهوة .. أم ليمونا باردا ..

– متشكرة .. ليس لدى وقت

– حالا

ثم اشار الى احد الرفوف قائلا لعمار :

– هات هذين الثوبين الازرق والاحمر

وتمتم عمار فى ضيق وهمس قائلا :

– انها تريد باتستة

ونظر الشيخ عبد السلام الى ابنه نظرة زاجرة وقال موجها الحديث الى السيدة :

– انا واثق .. ان هذا البوبلين سيعجبك .. انه مصنوع من القطن المصرى ..

وجذب عمار الثوبين وألقى بهما امام أبيه واخذ عبد السلام يفرد أحدهما وهو يستعرضه أمام السيدة . ثم بدأ يجذب لفافات الاقمشة واحدا بعد واحد من فوق الارفف وهو مسترسل فى الحديث ؟

– هذا صنف ممتاز .. لقد نفد كل ما لدينا فى يومين ولم يبق سوى هذا الثوب

وتكومت لفافات الاقمشة على الطاولة أمام السيدة .. دون أن يبدو عليها أن شيئا منها قد اعجبها .

واخيرا امسكت باحد الاثواب قائلة :

وامسك الشيخ عبد السلام بالمسطرة الخشبية ليقيس من اللفافة اربعة امتار . ودفع بالمقص فى القماش فشقه ليفصل القطعة المطلوبة عن الثوب . واخذ يطبقها ثم وضعها جانبا. واسرع يمسك بثوب آخر قائلا فى اعجاب :

– وما رايك فى هذا ..

ثم قربه منها ونظر اليها فى اعجاب قائلا :

– انه يكاد ينطق عليك

وقالت السيدة ببساطة :

– هات منه فستانا

ثم اشارت الى ثوب آخر قائلة :

– ومن هذا أيضا

وقبل أن يقص لها الفستان اقبلت سيدة اخرى تسأل عمارا قائلة :

– اأجد عندكم حرير هندى

ورد عمار بلهجته الجافة :

– لا

واسرع الشيخ عبد السلام وهو يطبق الفستان الذى فى يده هاتفا :

– بل عندنا

ورد عمار فى اصرار :

– لا يوجد عندنا حرير هندى

وصرخ فيه الشيخ عبد السلام :

– كفاك غباوة .. انت لا تعرف شيئا .. تفضلى يا سيدة .. دقيقة واحدة .. حتى انتهى مما فى يدى

● .. وغادرت "مى" الشرفة وعاد "عمار" يغمض عينيه ويسند رأسه إلى حافة المقعد

وانصرفت السيدة الاولى وهى تحمل اربعة فساتين . وبدأ الشيخ عبد السلام يكوم الاثواب أمام السيدة الثانية ويستعرضها فى صبر وأناة ولم تغادر السيدة الحانوت الا وقد اشترت خمس قطع من القماش مختلفة .

ونظر الشيخ عبد السلام الى ابنه فى غيظ وصاح به بعد أن انصرفت السيدة قائلا :

– أريد أن تطفش الزبائن

– لماذا

– لماذا ؟ .. الا تدرى ماذا فعلت

– سألوا عن بضاعة غير موجودة .. فقلت لهم انها غير موجودة ماذا فى ذلك ..

– اذا لم يكن لديك ما يريد .. فأره مالديك

– ولكنه يريد شيئا محددا .. لا يوجد عندنا

– وماذا ستخسر اذا ما عرضت عليه ما عندك .. ان هذا هو عملك .. وهو لا بد واجد عندك شيئا يعجبه .. ولقد رأيت مثلا أمامك .. لقد اشترت كل من السيدتين ضعف ما تريد .. ولو تركتهما لك لانصرفتا دون أن تبتاعا شيئا .

وزفر عمار فى ضيق وملل وقال :

– الذى اعرفه هو ان الانسان يعرف ما يريد .. فاذا لم يجده فليبحث عنه حتى يجده

– انت تاجر فاشل .. ولن تنفع ابدا .. لقد قلت لك مائة مرة .. حيى الزبون ورحب به .. وعامله كصديق .. او قريب

واطرق عمار برأسه وقد زادت قسمات وجهه تجهما

وصاح أبوه به فى غيظ :

– ثم .. لماذا تتجهم هكذا .. لقد قلت لك ابتسم .. الناس ليسوا خدم ابيك .. حتى تقابلهم بمثل هذا التجهم .. انك لا تطاق

وفى المساء اغلق الشيخ عبد السلام الحانوت .. وضع العباءة على كتفه وعدل العمامة على رأسه . وسار يتبعه عمار بعد ان اغلق باب الحانوت متجهين الى البيت ..

سار عبد السلام بقامته المهيبة ووجهه الأبيض البشوش ولحيته المسترسلة التى اختلط فيها السواد بالبياض وهو يحيى أهل السوق ببشاشة ويتلقى تحياتهم فى ترحاب .

وسار عمار بجسده النحيل يرتدى القميص والبنطلون .. بملامحه الدقيقة وشعره المشوش فوق رأسه الصغير وقد بدا فى نظراته شرود وكأنه لا يبصر شيئا مما حوله

ووصل الاثنان الى البيت .. ووقف الشيخ امام الباب الحديدى للحديقة ومد يده يجذب المزلاج من الداخل

ونبح كلب واقبل يتواثب فى مرح ومن ورائه صبى يتساءل ((من)) لم يعلن اهل الدار عن وصول ابيه واخيه .

ورفع الشيخ عبد السلام ابنه خالد بين يديه ثم قبله متسائلا :

– كيف حالكم

وأجاب خالد :

– اختى عايدة انت هى وعمى عبد الكريم وليلى

وبدت الفرحة على وجه الشيخ وصعد درجات السلم الحجرى المؤدى الى باب الشقة والتى اندفعت منه حفيدته الصغيرة ليلى عائقة بالشيخ بلثغتها المحببة

ورفعها الشيخ بين ذراعيه وضمها الى صدره قائلا :

– اهلا وسهلا .. أهلا ..

وتعلق خالد بذراع عمار وهما يسيران وراء الشيخ وقال خالد متسائلا :

– أأحضرت لى الكرة

ورد عليه عمار باقتضاب :

– قل لى تحضرها لك

– قلت لها بعد أن عادت من المدرسة . فقالت لى عمار سيحضرها لك

– لقد نسيت

واستقرت الاسرة حول المائدة بعد أن رصت الام صحاف الطعام وقال الاب مرحبا بزوج ابنته :

– لقد انتظرناكم فى الاسبوع الماضى .. ولكنكم خيبتم أملنا

ورد عبد الكريم :

– حاولت ان أحصل على اجازة . ولكننى لم استطع .. فقد كانت كتيبتى مشتركة فى المناورة . وقلت لعايدة تأخذ ليلى وتحضر اليكم على ان ألحق بهما .. ولكنها فضلت انتظارى

وتساءلت الام :

– لعلكما اذن تقضيان عندنا هذا الاسبوع

وردت عايدة :

– لن نستطيع ان نمكث اكثر من يومين .

وسأل الشيخ عبد السلام :

– لماذا :

وأجاب عبد الكريم :

– لقد أعلنت حالة الطوارىء .. وكان المفروض الا احضر ولكنى استطعت أن استأذن فى الغياب يومين بصفة خاصة

وتمتم عمار وكأنه يحدث نفسه :

– طوارىء .. ومناورات .. كأنكم تفعلون شيئا

وضحك عبد الكريم قائلا :

– اننا نحاول أن نفعل

وزفر عمار فى يأس واجاب :

– لا فائدة

وردت عايدة فى حماس :

– لا فائدة من ماذا .. ان عبد الكريم سيترقى الى رتبة نقيب فى الشهر القادم

ورد عمار فى سخرية :

– وعلام يترقى

وقال له أبوه ناهرا :

– يترقى على جهده واخلاصه فى العمل ..

وتمتم عمار :

– لعله طرد اليهود

وأجاب الاب ساخرا :

– لتشطر واطردهم انت

وزفر عمار دون أن يجيب

وعاود الاب حديثه بقوله فى سخرية زاجرة :

– انت لا تفلح الا فى هذا .. لست أدرى ماذا يعجبك .. أدخلتك المدرسة فلم تفلح .. دخلتها ساخطا .. وخرجت منها ساخطا .. لم يكن يعجبك فيها شىء .. لا الدروس ولا المدرسون .. وقلت لنفسى .. أعفيك من هم الدراسة والحقتك بالعمل معى فى المحل .. لعلك تساعدنى .. وتحمل عنى العبء مستقبلا .. ولكننى وجدتك كعبد المعين .. أتيت به يعيننى .. فوجدته يعان .. تقف فى المحل .. وكأنك العقلة فى الزور .. لا يعجبك العجب ولا الصيام فى رجب .. ولو اعتمدت عليك لطفشت جميع الزبائن .. ولم تبع بليرة واحدة ..

وحاولت الام أن تنهى حديث الرجل الغاضب فقالت ضاحكة :

– ربما لم يكن له كيف او كان متعبا يا عبد السلام

ورد عبد السلام فى ضيق :

– دائما .. ليس له كيف .. ودائما متعب .. ودائما وجهه متجهم لا تعرف الابتسامة طريقها الى شفتيه ..

وقالت عايدة تخفف وقع حديث الاب :

– طول عمره هكذا يا أبى .. منذ صغره .. لقد تعودت على وجهه بغير ابتسامة .. ولكنه طيب وأمير .. وقلبه كالحليب الابيض

وتمتم الاب فى يأس :

– وكيف يصل الزبائن الى حليب قلبه .. ليس لدى الزبائن وقت لاكتشاف ما فى قلوبنا .. انهم لا يرون منا غير وجوهنا .. فاذا لم نلقهم بابتسامة على شفاهنا .. ولوا منا فرارا ..

وقالت مى مداعبة وهى تنظر الى عمار فى اعجاب :

– عمار لا يخطىء يا عمى .. والذين يكرهونه لا بد ان يكونوا اشرارا .

واجابها الشيخ فى هدوء :

– ليس بيننا وبين الزبائن حب ولا كراهية .. نحن تجار يا مى والمفروض أن نلقى الجميع ببشاشة .. وأن يكون لدينا الصبر على التعامل معهم .. وأن نعرض كل ما لدينا برقة ولباقة حتى لا نتركهم يغادرون المحل وايديهم فارغة .. هذه هى التجارة .. تحتاج الى كياسة ولباقة وابتسامة على الشفتين .. أما الوجه المتجهم .. والحدة .. اللذان يتعامل بهما معهم .. فستؤدى بنا الى الافلاس

وقالت الام متمتمة فى اعتذار عن ابنها :

– انت تعرف طبيعته يا عبد السلام .. هل هذا شىء بيده ؟

ورد الاب قائلا :

– ليس بيده .. ولكنه أصبح الآن يهدد رزقنا .. فالمفروض أن يتولى العمل معى فى المحل .. وانا اذا عشت اليوم .. فلن أعيش غدا .. وهو لم يتم الدراسة .. ويتعلم حرفة ..

وقالت الام مقاطعة :

– ربنا يعطيك طيلة العمر ..

وكان عمار ينصت الى هذا الحديث حوله وقد بدا كعادته شارد الذهن وكأن الامر لا يعنيه .. وتناول ملعقة من طبق الحلو .. ثم ازاح كرسيه للخلف ونهض متجها الى غرفته قائلا فى صوت خفيض :

– من اذنكم

وبدا التأثر على وجه مى وهى تحس أن الحديث قد آلمه ووجهت القول الى عمها فى لهجة رقيقة ملؤها الحب :

– ان عمار انسان لا مثيل له .. انه طيب وخير .. وهو يحتاج الى صبر لترويضه على مهنته الجديدة .. وعلى الابتسام

وأجاب الاب فى يأس :

– لقد نفد صبرى ...

وردت مى :

– اذن سأحاول أنا ..

وقال عبد الكريم ضاحكا :

– ستحاولين تعليمه الابتسام ؟ .. ولا تظنين ذلك يستطيع هذا ! !

وردت مى ضاحكة :

– سأجلسه أمامى كل يوم ساعتين لارسم له صورة زيتية .. واطلب منه ان يبتسم طوال الساعتين .. حتى تتعود شفتاه الابتسام

وردت عايدة قائلة وهى تضحك :

– أولا لن يقبل الجلوس للرسم ..

واردف عبد الكريم

– واذا جلس فلن يبتسم

وقالت مى :

– اذن فسأرسم له صورة من الذاكرة وهو يبتسم . وأريه كيف يبدو شكله جميلا عندما يبتسم ..

وقال الشيخ عبد السلام وهو يهم بترك المائدة :

– انتم تضحكون .. والمسألة تبعث على الاسى .. هذا الولد .. قد حيرنى ..

وصاح خالد معترضا :

– مى لا تضحك يا أبى .. لقد رسمت اليوم فى المدرسة صورة لأخى عمار وهو يرتدى ثياب جندى ويمسك بندقية

وقالت مى معقبة :

– لم تكن صورة عمار .. لقد كنت احاول ان أرسم صورة المقاتل فلسطينى كنموذج يرسمه الاولاد فى الفصل .. وفجأة سمعت خالدا يهتف من وسطهم بأعلى صوته ويقول لى ((هذا أخى عمار يا ابلة مى)) .. ولم أكن أدرك ان ملامح المقاتل تشبه عمارا حتى صاح بى خالد .. وعندما عدت اتأملها وجدت بها بعض الشبه فعلا من عمار ..

وتساءلت الام فرحة :

– هل هو جميل كعمار

وردت أخته عايدة ضاحكة :

– وهل تظنين ابنك جميلا

وردت الأم متفاخرة :

– ليس هناك أجمل من عمار

وقالت عايدة ضاحكة :

– القرد فى عين امه ..

ونهرتها الام قائلة :

– قرد فى عينك وعين ابيك

وأقبلت عليها ليلى الصغيرة تتساءل فى لثغتها :

– انا جميلة يا تيتة

وصاح بها خالد :

– انت قردة

وهتفت الصغيرة وهى تتجه الى أمها شاكية :

– انا قردة يا ماما

وضمتها عايدة الى صدرها وهى تقول

– انت روحى ..

والتفت عبد الكريم الى مى وهو يبتسم بابتسامته المشفقة :

– اذن ستعلمين عمارا الابتسام

– اجل

– وتجلسينه أمامك ساعتين ؟

– سأحاول

– وتطلبين منه ان يبتسم ؟ .

– اجل

– وهل سيبتسم كلامك

– ربنا يهديه

– واذا لم يفعل .

– لن يستعصى على رسمه .. لقد قال لنا خالد كيف رسمت صورته بلا وعى

واعترض خالد صائحا :

– ولكنه لم يكن يبتسم يا ابلة مى

– سأجعله يبتسم فى الصورة

وقال عبد الكريم ضاحكا :

– والله لو رسمت الابتسامة على شفتيه .. لطارت فى اليوم التالى ..

وقالت عايدة :

– انا أعرفه من يومه .. وجهه يقطع الخميرة من البيت

وقالت الام وهى تهز راسها فى اسى :

– يا ناس اطروه ..

واقبلت عليها مى وهى تحيطها بذراعيها :

– عمار لا يوجد مثله يا خالتى

وضمتها الام اليها فى حنان وهى تتمتم :

– انت حبيبتى يا مى .. انت أعز من اولادى

وقالت عايدة ساخرة :

– خلاص .. واحت علينا . حلال عليك يا مى .

واتجهت مى الى غرفة عمار بجسدها الرفيق وشعرها الاسود الطويل المعقوف على راسها وعينيها السوداوين الواسعتين وانفها الدقيق وشفتيها الرقيقتين

وكان عمار قد استلقى على مقعد من القش فى الشرفة الخلفية المطلة على الحديقة ومد ساقيه على سور الشرفة واسند رأسه على حافة المقعد واغمض عينيه

ووضعت مى يدها على كتفه . ولم يتحرك عمار .. ولم يبد عليه انه شعر بلمسة يدها .

وسألته مى فى همسة رقيقة :

– ما بك يا عمار

ورد وهو مغمض العينين :

– لا شىء

– أرجو الا يكون حديث عمى قد أغضبك

– ابدا

– ولكنك يجب أن تفكر فيما قال

وفتح عمار عينيه ونظر اليها نظرة غير مبالية وقال فى غير اكتراث :

– كيف

– ان مستقبلك فى العمل معه فى الحانوت .. يجب أن تسمع نصحه

– وماذا يريد

– يريدك أن تهش للزبائن .. وان تصبر عليهم وأن تبيعهم ما لا يريدون .. وماذا أيضا ؟

– أن تضع ابتسامة على شفتيك

– سأحاول

ونظرت مى الى وجهه متأملة ثم سألته :

– ما رأيك فى أن أرسم لك صورة

– صورة ؟ ! !

– اجل

– لى أنا

– اجل

– افعلى شيئا أفيد من هذا

– سأرسمك صورة بالزيت

– لماذا ؟ .. من أكون أنا حتى ترسمينى ؟

– انت .. انت ابن عمى ؟

– اهذا شىء يجعلنى أستحق الرسم

– وانت انسان طيب .. وخير ..

– هل هذا مبرر للرسم

– سأرسم صورة وأنت تبتسم

– ولماذا ابتسم ..

.. وعاد صوت مى يتردد فى مسامعه : كيف يمكن أن تكون إنسانا آخر بالابتسامة على شفتيك .. كيف ؟



– لان شكلك سيصبح افضل وانت تبتسم
– وماذا يهم شكلى ..
– حتى تستطيع أن تلقى الزبائن .. وتتعامل معهم
– هل تظنين الزبائن .. يهتمون بشكلى .. اذا كنت ابتسم أو لا ابتسم
– انهم يهتمون بأن يلقاهم انسان ببشاشة
– قلت لك ساحاول
– وهل لديك مانع من ان تجلس امامى حتى ارسمك
– اجل
– لماذا
– لانى اكره هذه الاشياء .. اكره أن اجلس لاتبسم .. بلا مبرر
– ساحاول انا أن اجعلك تبتسم
وبدا صبره ينفد وقال لها فى ضيق :
– اذهبى يا مى .. لا داعى لاضاعة الوقت فى هذه السخافات ..
– ولكن هذه السخافات هى عملى .. انى مدرسة رسم يا عمار
– اذن اذهبى وعلمى الاولاد الرسم .. علميهم أن يرسموا شيئا مفيدا ..
– انى افعل ..
– يكفيك هذا .. ودعينى فى حالى ..
وهزت مى راسها فى أسف وهى تقول :
– اذن سارسمك من الذاكرة
– افعلى ما تشائين
– سارسمك وانت تبتسم . لاريك كيف يمكن أن تكون انسانا آخر بالابتسامة على شفتيك

وغادرت مى الشرفة
وعاد عمار يغمض عينيه ويسند راسه الى حافة المقعد ..
وعاد صوت مى يتردد فى مسامعه :
كيف يمكن ان تكون انسانا آخر بالابتسامة على شفتيك
ابتسامة على شفتيه ؟!!
كيف ..؟
وفجاة وثبت الى ذاكرته صورة ..
لا تريد أن تمحى منها
صورة تابى أن تبهت أو تضمحل

منذ زمن بعيد .. بعيد
وهو لم يزل بعد طفلا . وهم يعيشون فى بيتهم خارج مدينة القدس .. فى دير ياسين
استيقظ على انفجار مروع .. هز جدران البيت .
واقبلت عليه امه جزعة وضمته اليها .
ومن الغرفة المجاورة اقبلت خالته زاهرة وهى تجر ابنتها مى فى يدها وهى تصرخ باكية
وكانت خالته حاملا
ومن الحديقة اقبل أخوه الاكبر محمود يصرخ فزعا وهو يصيح :
– اليهود يهاجمون البلدة
– من قال لك
– عم ابراهيم البقال .. وقال لى اختبىء لانهم يقتلون كل من يقابلهم ..
وكان أبوه وزوج خالته قد غادرا البيت كل الى عمله .
وازداد صوت الانفجارات .. واخذت تقترب من البيت
انفجار .. يتلوه انفجار .. والطلقات تتوالى
وفى ارتياع جمعتهم أمه فى احدى الحجرات
وسمعت أصوات صرخات .. ثم ضجيجا وصوت أقدام كثيرة تقترب من البيت .. وباب الحديقة يدفع .. وأصوات أقدام تتزاحم فى الحديقة .. ويهود يتكلمون .. ثم اقداما تصعد الدرج
واسرعت امه تجمعهم وراء ستار باب الشرفة العريضة .. وطلبت منهم ان يكتموا انفاسهم حتى يغادر اليهود المنزل .
وسمعت أصوات الاقدام تجول داخل الحجرات وأشياء تتحطم .. وازداد اقتراب الأقدام .. ودخل احدهم الحجرة .. ثم صاح :
– لا احد هنا ..
وهم بالخروج

وفجاة صرخت الصغيرة مى وهى تمسك بيد امها . وتوقفت اقدام الرجل .. ثم اقترب من الستارة وبطرف السنكى فى يده ازاحها ونظر اليهم وهو يهز راسه ويهتف ساخرا .
– اذن فانتم هنا .

يوسف السباعى

البقية
الأسبوع القادم

في يوم الاربعاء ٢٠ مارس سنة ١٩٣٢ عقد مجلس وزراء الحكومة المصرية جلسة خاصة لحسم موضوع ناقشه البرلمان وناقشته الصحف من قبل .. موضوع خطير . في هذه الجلسة لم يتحدث أحد من الوزراء سوى وزير المعارف . وحينما انتهى مجلس الوزراء من سماع تقرير وزير المعارف العمومية خرج اسماعيل صدقي رئيس الوزراء الى مندوبي الصحف وأذاع عليهم البيان القصير التالي :

« .. قرر مجلس الوزراء فصل الاستاذ طه حسين افندي ، الموظف بوزارة المعارف العمومية ، من خدمة الحكومة » .

بهذا القرار القصير – ١٥ كلمة – اعتبر رئيس الوزراء ان الازمة التي استمرت قائمة ست سنوات كاملة .. قد انتهت . انتهت بحل ترضاه جميع اطراف الازمة : الملك فؤاد ، السفير البريطاني ، مجلس الشيوخ ، مجلس النواب ، الازهر ، حل يرضاه الجميع . ما عدا شخصا واحدا يهمه الامر : طه حسين .

(١) طه حسين يكشف لأول مرة :

أيام سقطت من "الأيام" ؟

• دراسة خاصة لآخر ساعة

بقلم : محمود عوض



في هذا اليوم خرج طه حسين مطرودا من العمل بالحكومة خرج ذاهبا الى منزله . وفى المنزل كان الجميع فى انتظار طه حسين : زوجته .. واولاده . ولكن ضيفا آخر كان قد وصل الى المنزل منذ دقائق . ضيف ثقيل الظل : خطاب من بنك مصر . ان الخطاب يضم اخطارا قصيرا من البنك بأنه قد اصبح مدينا للبنك بثمانية جنيهات .. يجب عليه دفعها فورا .. وبحث طه حسين فى جيبه فلم يجد قرشا واحدا . لم يجد شيئا مطلقا .

ولكن النقود لم تكن هي الشيء الوحيد الذي هرب من طه حسين . لقد هرب منه الجميع قبل ذلك وقتا طويلا . هرب منه الزملاء والاصدقاء والاقرباء . ضاعت منه الوظيفة والنقود .. والسمعة .

وفى غياب كل هؤلاء يصبح لدينا متسع من الوقت لكى نتابع الازمة التى ادت الى كل هذه النتائج . ازمة بدات قبل ذلك اليوم بست سنوات كاملة . بدات بقرار اصدرته النيابة العامة بالتحقيق مع طه حسين . قرار يحسن أن نقرأه من أول سطر فيه .

((.. نحن محمد نور رئيس نيابة مصر :

من حيث أنه بتاريخ ٣٠ مايو سنة ١٩٢٦ تقدم بلاغ من الشيخ خليل حسنين الطالب بالقسم العالى بالازهر لسعادة النائب العمومى يتهم فيه الدكتور طه حسين الاستاذ بالجامعة المصرية بانه الف كتابا اسماه (فى الشعر الجاهلى) ونشره على الجمهور ، وفى هذا الكتاب طعن صريح فى القرآن العظيم .. حيث نسب الخرافة والكذب لهذا الكتاب السماوى الكريم .. الى آخر ما ذكره فى بلاغه

((وبتاريخ ٥ يونيو سنة ١٩٢٦ ارسل فضيلة شيخ الجامع الازهر لسعادة النائب العمومى خطابا يبلغ له به تقريرا رفعه علماء الجامع الازهر عن كتاب الفه طه حسين المدرس بالجامعة المصرية اسماه (فى الشعر الجاهلى) كذب فيه القرآن صراحة وطعن فيه على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى نسبه الشريف ، واهاج بذلك ثائرة المتدينين واتى بما يخل بالنظم العامة ويدعو الناس للفوضى ، وطلب اتخاذ الوسائل القانونية الفعالة الناجعة ضد هذا الطعن على دين الدولة الرسمى وتقديمه للمحاكمة ...

((وبتاريخ ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٦ تقدم الينا بلاغ آخر من حضرة عبد الحميد البنان افندى عضو مجلس النواب ذكر فيه أن الاستاذ طه حسين المدرس بالجامعة المصرية نشر ووزع وعرض للبيع فى المحافل والمحلات العمومية كتابا اسماه (الشعر الجاهلى) طعن وتعدى فيه على الدين الاسلامى وهو دين الدولة بعبارات صريحة واردة فى كتابه سيبينه فى التحقيقات

وحيث انه نظرا لتغيب الدكتور طه حسين خارج القطر المصرى .. قد ارجأنا التحقيق الى ما بعد عودته ...))

⊙❖⊙

هذه هى البداية الطبيعية للموضوع . بلاغات متلاحقة للنيابة العامة ضد طه حسين – وكان وقتها استاذا بالجامعة . بلاغات من جهات راسخة وافراد عديدين . بلاغات تتكرر فيها اتهامات خطرة مثل : الطعن فى القرآن ، الاخلال بالنظام العام ، دعوة الناس للفوضى . بلاغات تطالب باجراءات – كالاتهامات – خطرة مثل : تقديمه للمحاكمة ومعاقبته .

ان الكتاب الذى اثار كل هذه الضجة هو الذى تكرر اسمه فى كل بلاغ قدمه للنيابة . كتاب (فى الشعر الجاهلى) . كتاب اصدره الدكتور طه حسين فى سنة ١٩٢٦ . سنة أن بلغ فيها طه حسين السابعة والثلاثين .

ان طه حسين لم يتصور – حينما الف الكتاب – ان شيئا من هذا يمكن ان يحدث كرد فعل لاقواله فى الكتاب . ان ما ذكره طه حسين فى كتابه بسيط . هذا هو :

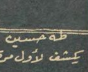
((.. ان الكثرة المطلقة مما نسميه ادبا جاهليا ليست من الجاهلية فى شيء ، وانما هى منحولة بعد ظهور الاسلام . فهى اسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم واهواءهم اكثر مما تمثل حياة الجاهليين . ولا اكاد اشك فى أن ما بقى من الادب الجاهلى الصحيح قليل جدا لا يمثل شيئا ولا يدل على شيء ولا ينبغى الاعتماد عليه فى استخراج الصورة الادبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلى)) ..

هذا كل ما قاله طه حسين فى كتابه . هذا جوهر نظريته الجديدة التى خرج بها . ان طه حسين يقدر ((.. النتائج الخطيرة لهذه النظرية ، ولكن مع ذلك لا اتردد فى اثباتها واذاعتها)) .

هذه اذن نظرية تهم اولا المشتغلين بالادب ، قبل أن تهم المشتغلين بالسياسة . فاذا كانت النظرية خطرة كما كتب طه حسين ، فيجب أن يفزع الادباء – لا السياسيون – لخطورتها .

●●●●◀●●●●●●●





طه حسين يكشف لأول مرة

● السفير البريطاني يهدد رئيس الوزراء

ولكن .. لم يكن هذا ما حدث .

لقد أزعجت هذه النظرية كل شخص . كل شخص ما عدا المشتغلين بالادب !! أزعجت الازهر والبرلمان والملك والنيابة العامة ومجلس الوزراء .. ولم تزعج المشتغلين بالادب ولا المهتمين به .

لماذا ؟.

لماذا حدث كل ذلك .

ان السبب كان بسيطا . ان هذه النظرية كانت خطيرة بالنسبة لهؤلاء جميعا – ليس بسبب الكلمات التى تقولها – ولكن بسبب اسلوب التفكير الذى تعبر عنه . أسلوب يظهر واضحا من كلمات طه حسين فى الكتاب بقوله : ((.. وربما كان من الحق أنى احب ان أفكر ، واحب ان ابحث ، واحب أن اعلن الى الناس ما انتهى اليه بعد البحث والتفكير ، ولا اكره ان آخذ نصيبى من رضا الناس عنى أو سخطهم على حين اعلن اليهم مايحبون أو ما يكرهون

هذا الان هو الجزء الخطير فى الموضوع . هذا هو الجزء المزعج حقا . ان طه حسين يريد ان يفكر ، وان يخرج بنتائج تفكيره على الناس حتى ولو صدمت افكارهم الراسخة منذ وقت طويل مضى .

ان طه حسين يؤكد هذا الانطباع مرة بعد مرة خلال صفحات الكتاب . انه يقول مثلا :

((نحن بين اثنتين : اما أن نقبل فى الادب وتاريخه ما قال القدماء : لا نتناول ذلك من النقد الا بهذا المقدار اليسير الذى لا يخلو من كل بحث ... واما ان نضع علم المتقدمين كله موضع البحث . لقد نسيت. فلست اريد أن أقول البحث : وانما اريد أن أقول الشك . أريد الا نقبل شيئا مما قاله القدماء فى الادب وتاريخه الا بعد بحث وتثبت .. ان لم ينتهيا الى اليقين فقد ينتهيان الى الرجحان .

((والفرق بين هذين المذهبين فى البحث عظيم . فهو الفرق بين الايمان الذى يبعث على الاطمئنان والرضا .. والشك الذى يبعث على القلق والاضطراب وينتهى فى كثير من الاحيان الى الانكار والجحود . المذهب الاول يدع كل شيء حيث تركه القدماء لايناله تغيير ولا تبديل ، ولا يمسه فى جملته وتفصيله الا مسارقتها . اما المذهب الثانى فيقلب العلم القديم رأسا على عقب وأخشى ان لم يمح اكثره أن يمحو منه شيئا كثيرا)) .

برقية الى فرنسا : النيابة تطلبك للتحقيق!

اه .. هذا ما يريده طه حسين منا اخيرا . الا ناخذ القديم على علاته لمجرد انه قديم . الا نصدق اباءنا فى التاريخ الذى رووه لمجرد انهم اباؤنا . لا . طه حسين لا يريد ذلك . يريد لنا عقلا واعيا .. يبحث ويقارن ويشك ويفحص ويراجع .. ثم فى النهاية .. يؤمن .

بهذا الاسلوب فى التفكير . ذهب طه حسين الى الماضى يفحصه . ذهب ينقب فيما ورثناه من الادب الجاهلى والشعر الجاهلى . انه يريد منا أن ((.. نستقبل هذا الادب وتاريخه وقد برانا أنفسنا من كل ما قيل فيهما من قبل ، وخلصنا من كل هذه الاغلال الكثيرة الثقيلة التى تأخذ ايدينا وأرجلنا ورءوسنا فتحول بيننا وبين الحركة الجسمية الحرة ، وتحول بيننا وبين الحركة العقلية الحرة أيضا)) .

لهذا السبب ذهب طه حسين الى الماضى يفحص بغير قيود على يده وعقله . ذهب يفحص الادب الجاهلى ويرفض منه مالا يوجد دليل على صحته . انه يرى ان القدماء ((.. اغلقوا على انفسهم فى الادب باب الاجتهاد كما اغلقه الفقهاء فى الفقه والمتكلمون فى الكلام)) . ان طه حسين يريد الان أن يفتح باب الاجتهاد فى الادب .

هذه الان هى خطورته . هذه هى فكرته . فكرة تعارضها الاغلبية فى مصر . وطه حسين نفسه يعلم ذلك. يعلم أن باب الاجتهاد قد أغلق فى الادب بعد أن أغلق فى الفقه .ويعلم أن هذا هو ((.. مذهب انصار القديم ، وهو المذهب الشائع فى مصر ، وهو المذهب الرسمى ايضا ، سارت عليه مدارس الحكومة وكتبها ومناهجها على مابينها من تفاوت واختلاف)) .

ان طه حسين اذن يعارض المذهب الرسمى المعترف به فى التفكير الادبى . ولكنه ((.. مطمئن الى أن هذا البحث وان اسخط قوما وشق على آخرين ، سيرضى هذه الطائفة القليلة من المستنيرين الذين هم فى حقيقة الامر عدة المستقبل وقوام النهضة وذخر الادب الجديد)) .

لهذا الهدف – بهذا الاسلوب وهذه النظرة – ذهب طه حسين يفحص الادب الجاهلى والشعر الجاهلى . انه يستمد أدلته من القرآن لانه يرى أن ((.. القرآن أصدق مرآة للجاهلية ... فليس من اليسير أن نفهم أن الناس قد اعجبوا بالقرآن حين تليت آياته الا أن تكون بينهم وبينه صلة)) . نظرية يظل طه حسين يقيم الدليل عليها طوال صفحات الكتاب .بقلب مسلم وعقل يشك .. أخرج طه حسين كتابه الى الناس فى تلك الايام من سنة ١٩٢٦ . اخرج الكتاب ثم سافر الى فرنسا ليقضى بها اجازة الصيف . وحينما رست الباخرة بطه حسين على ذلك الجزء من الشاطيء الفرنسى ، هبط طه حسين على سلم الباخرة ، دون أن يعلم ماذا تخبئه له الايام .. هنا .. فى مصر .

● مظاهرة ضد طه حسين

فوجيء طه حسين – وهو فى ايطاليا ببرقية عاجلة جاءت اليه من القاهرة . البرقية – ككل البرقيات – مختصرة ، مركزة .. ولكنها – ايضا – خطيرة . هذه هى :

((عرض على البرلمان كتابك الاخير . ناقش البرلمان طردك من الجامعة . هدد رئيس الوزراء بالاستقالة . تدخل سعد زغلول . احيل الموضوع الى النيابة العامة . النيابة تطلبك للتحقيق معك . نرجو حضورك حالا))

امضاء

محمد الرصفى

تلقى طه حسين هذه البرقية من صديقه القديم محمد المرصفاوى .. دون أن يعلم بالضبط حقيقة ما جرى . فى الواقع أن المرصفاوى لم يذكر لطه حسين فى برقيته أسوأ ماجرى .

لم يذكر له مثلا أن المعارضين للكتاب ، حرضوا طلبة الجامع الازهر على القيام بمظاهرة تتوجه الى بيت سعد زغلول . مظاهرة ضخمة . لقد استقبلهم سعد فى بيته – بيت الامة – حيث ذهبوا اليه يطالبونه كرئيس لحزب الاغلبية فى البرلمان بمطالبة الحكومة باتخاذ اجراءات رادعة مع طه حسين . اجراءات مثل طرده ومحاكمته ومعاقبته . اجراءات مثل اعلان كفره والحاده رسميا . مرة أخرى تتلاحق الاتهامات المحفوظة من قبل ضد كل من يقدم للمجتمع فكرة جديدة : ملحد .. فاسق .. زنديق .. كافر .. خارج على القانون والدين والادب .. قليل الادب طه حسين ! لابد من رأسه! ليس اقل من رأسه !

● لن يمر بغير عقاب

وقبل متابعة تطورات الازمة يثور السؤال من جديد : لماذا كل هذا ؟ لماذا كل هذه الضجة ؟ لماذا قدم النائب الوفدى عبد الحميد البنان استجوابه فى البرلمان لوزير المعارف ؟ لماذا ذهبت المظاهرات الى بيت سعد زغلول تطالب برأس طه حسين ؟

مرة أخرى كان السبب بسيطا. ان المجتمع لديه أفكاره الخاصة عن الادب والسياسة والدين والتعليم .. الخ . أفكار جاهزة سلفا وموجودة مقدما . افكار يجب على كل عضو فى المجتمع أن يقبلها بغير مناقشة ، أو فحص ، أو مراجعة . افكار ورثها المجتمع عن آبائه واجداده . لقد استقرت هذه الافكار ، ليس لانها صحيحة ولكن لانها قديمة . انها قديمة ومن ثم مقدسة ومن ثم لا تقبل المناقشة . فاذا جاء واحد من أفراد المجتمع – طه حسين فى حالتنا هذه – ليناقش أفكار المجتمع فى الادب ويفحصها ويرفض منها ما يرفضه ويقبل ما يقبله .. فيجب أن يتعرض هذا الفرد للعقاب العام . عقاب صارم .

ان من عادة المحكمة أن تدين المجرمين كتحذير لغير المجرمين . انها لا تدينهم لانهم أخطأوا .. فالخطأ وقعت ولا يمكن تصحيحها . ولكن المحكمة تدين المجرم حتى لا يكرر جريمته مرة اخرى ، وحتى – وهذا أهم – لايسير الآخرون فى طريقه . ان المحكمة الان لاتستفيد شيئا من الحكم على مجرم بالاعدام . هذا هو الدرس . هذه هى الحكمة . انها نفس الحكمة التى تدفع المجتمع الى المطالبة برأس طه حسين . ان المجتمع يريد أن يعاقب طه حسين على جريمته . ان جريمته هى أنه أراد التفكير بحرية . أراد أن يشك .. ويناقش .. ويتساءل علنا . لهذا لابد ان يقدم المجتمع تحذيرا للآخرين .. من خلال طه حسين . اذا مر طه حسين بغير عقاب فسوف يتبعه آخرون . اذا مر بعد قطع رأسه .. فلن يجرؤ احد على السير فى طريقه .

● مجتمع من أهل الكهف

هذه الان هى ظروف المعركة . مجتمع دخل الكهف – بأفكاره – منذ الف سنة . وحينما خرج المجتمع المصرى من الكهف وجد النور – نور العلم والحضارة – أقوى من عينيه . النتيجة : قدم المجتمع استقالته من القرن العشرين . عاد الى الكهف من جديد . فى داخل الكهف يلتمس المجتمع التعزية . ان عظمة آبائه وأجداده ، لم تكن بالنسبة له دافعا الى العظمة مثلهم ، ولكنها كانت بديلا وتعويضا . العظمة تريد مجهودا ، تريد عقولا تفحص وتناقش وتراجع وتتعلم . ولكن المجتمع لم يكن يريد ذلك فى تلك الفترة المبكرة من القرن العشرين . كان يريد فقط أن يظل على افكاره التى ورثها منذ ألف سنة . فى داخل الكهف يحصل المجتمع على الدفء والراحة – راحة البال وراحة العقل .. ثم يحصل أيضا .. على الظلام . ان هذا الكهف الفكرى هو ملجأ للمجتمع ضد المستقبل ، ضد الزمن . لهذا يسد المجتمع بسرعة كل ثقب يدخل منه النور اليه فى داخل كهفه .

● أشباح تطاردنا

ان كل ما كان المجتمع يريده هو الاستقرار . كيف عاش آباؤنا .. لنعيش مثلهم ؟ كيف فكر أجدادنا .. لنفكر مثلهم ؟ هذا هو السؤال . اما أن يكون لنا أسلوبنا الخاص فى التفكير ، طريقتنا الخاصة فى الحياة .. فهذا مالا يريده المجتمع . انه لا يريد التجديد ، ولكن يريد الاستقرار . الاستقرار يعنى الثبات . الثبات يعنى الركود . الركود يعنى أن كل شيء يجب أن يبقى على ماهو عليه .. لا .. آسف .. الركود يعنى أن كل شيء يجب أن يبقى على ماكان عليه . وكانت هنا مهمة حقا . والاكذوبة يجب تصديقها .. ليس لانها صحيحة – فهى اكذوبة – ولكن لانها جاءت الينا من الماضى . الماضى مقدس . شيء ننظر اليه ولا نستفيد منه . نعبده ولا نقترب منه ، تماما كأبقار الهند ، الماضى شيء اكتمل وانتهى وأغلق باب الاجتهاد فيه أو الاضافة اليه . الماضى استلمناه من اجدادنا هكذا . يجب ان يبقى هكذا . اياك ان تقترب . ممنوع اللمس أو الاقتراب أو النظر . ممنوع التفكير . ان الماضى لا يحتاج الى التفكير فيه . اجدادنا قاموا عنا بهذه المهمة . الماضى لا يحتاج الى عقل يناقشه . اجدادنا كانوا اكثر منا عقلا وحكمة . لقد قاموا بالتامين على تفكيرنا ضد الحريق والعواصف والمراجعة والفحص . تامين ضد المستقبل . اذا كان لابد من مستقبل فيجب ان يكون تكرارا للماضى اذا كانت الحياة فى التاريخ تتم بالاختيار فسوف يختار المجتمع ان يعود خلفا ليعيش فى القرن السادس او السابع . وقتها كانت حضارتنا فى قمتنا . كانت عظمتنا فى أوجها . بعدها لم يعد احد يستطيع ان يكون عظيما . لقد احرز اجدادنا كل البطولة والعظمة وأصبح الباب مغلقا بعدهم . ابتداء من القرن السابع علينا ان نتحسر على هذا الماضى ونعبده . علينا ان نسير الى الامام – فى القرن العشرين – وعيننا الى الخلف – فى القرن السابع . لهذا وقع المجتمع فى اى حفرة – كل حفرة . وقع لانه لا يرى أمامه . لا يعمل لمستقبل . يعمل فقط لماضيه . يضيف اليه الاسطورة بعد الاسطورة حتى يبدو اعظم واعظم .. فيعوضنا عما اصبحنا اليه . لقد ذهب اجدادنا الى قبورهم . ولكنهم تركوا لنا أشباحا تطاردنا . تطارد كل من ينظر

الملك فؤاد



● على الشمسى

الى الماضى بعينين مفتوحتين . تطارد كل من يفكر بحرية ، ويرفض الافكار الجاهزة مقدما . اشباح تقول نعم او تقول لا .. لكل من يريد ان يبحث ويقارن ويقتنع .

● لماذا لاتكون أعظم ؟ .

ولقد كانت المشكلة مع طه حسين انه أراد اعادة النظر فى واحدة من الافكار الجاهزة مقدما فى مصر .. أراد اعادة النظر فى الادب. لقد فعل ذلك بعد ان شرب القدر الذى أراده له المجتمع من افكاره . تعلم فى الكتاب والمدرسة والازهر والجامعة . ولكنه سافر بعد ذلك الى أوربا . ترك الماضى فى مصر وسافر الى اوربا . هناك رأى حضارة أخرى وتفكيرا آخر . هناك ايضا استطاع ان يفكر لماذا لا تكون لنا نفس الحضارة ونفس التفكير . كان ماضينا عظيما .. فلماذا لا يكون حاضرنا أعظم !!

من هناك رأى طه حسين الصورة بوضوح . رآها لان كل من يسافر بعيدا عن بلده يتعود أن ينظر الى الاشياء من بعيد ، من مسافة . فمن بعيد .. تبدو تفاصيل الصورة تافهة .. وتبقى فقط الخطوط الاساسية . من بعيد تختفى الشجرة الواحدة .. وتظهر الغابة كلها . من بعيد يبدو الفارق اوضح ، والرغبة فى تعويضه والتفوق عليه .. أقوى . لهذا عاد طه حسين الى بلده مدرسا فى الجامعة . مدرسا يريد من طلبته أن يفكروا بحرية .. حتى تنهض بلدهم بعظمة . عاد يؤلف هذا الكتاب الذى اثار الفضيحة . وحينما انتهى منه وذهب يصطاف فى ايطاليا جاءته برقية صديقه لتخبره بجزء من السخط العام الذى قوبل به كتابه . لهذا قرر طه حسين أن يستقل اول سفينة .. قادما الى الاسكندرية .. ومنها الى القاهرة .

● مجلس الجامعة يجتمع

فى القاهرة كانت الاحداث تتخذ لنفسها مجرى آخر . ان الملك فؤاد بنفسه يريد للمناقشات أن تنتهى بعقوبة رادعة ضد طه حسين . والمناقشات نفسها مستمرة .

ان مجلس الجامعة عقد اجتماعا خاصا . المناسبة : عريضة قدمها حضرات علماء الازهر الشريف يطلبون فيها مصادرة كتاب ((فى الشعر الجاهلى)) وابعاد الدكتور طه حسين من الجامعة واحالته الى المحاكمة . الاجتماع : استمر اربع ساعات . المناقشات : حامية جدا . السبب : هذه سابقة خطيرة . لا قيمة للجامعة اذا لم تستقر فيها حرية البحث العلمى . القرار : ((ان مجلس الجامعة المصرية يكل لسعادة المدير تسوية مسألة الدكتور طه حسين مع السلطات المختصة ، على أن يراعى فى ذلك المبادىء الاساسية للتعليم الجامعى والشرف العلمى لهيئة موظفى التدريس بالجامعة)) .

بدأ احمد لطفى السيد – مدير الجامعة – يجرى اتصالاته مع السلطات المختصة . سلطات عديدة . هناك الملك .. وهناك رئيس الوزراء . وهناك البرلمان .

فى البرلمان تعلو الاصوات – صوتا بعد صوت – مطالبة بمعاقبة طه حسين ، ومعاقبة الجامعة كلها من خلال طه حسين . وحينما

.. وبعدها طه حسين يعلن إسلامه !

فاشتد المعارضة واقوى ، لا يجد وزير المعارف – على الشمسى باشا – ردا يقوله سوى ((اننا نطمع فى ان تكون الجامعة معهدا طلقا للبحث العلمى الصحيح)) . كلمات تضيع فى الهواء .. فالالهة تريد الانتقام ... لا الحرية . الالهة تطلق للسماء .. لا للعلم .

● سلطة اعلى ... تتدخل

هكذا بدأت الازمة تتسع وتتسع . لقد تدخل الجميع فى مناقشة الكتاب . تدخلت المعارضة ، تدخل البرلمان – مجلس النواب اولا ثم مجلس الشيوخ ، تدخلت الجامعة ، تدخل وزير المعارف ، تدخل رئيس الوزراء ، تدخل الملك .

ولكن .. ما زالت هناك سلطة اعلى وراء الستار لم تتدخل بعد : السفير البريطانى .

ان السفير البريطانى – باعتباره ممثلا لقوة الاحتلال فى مصر – يحتفظ لنفسه بالكلمة الاخيرة فى اى موضوع . وحتى الآن ما زال السفير البريطانى يحتفظ بكلمته لنفسه .

ولكن السفير لم يستمر على ذلك طويلا .

لقد فوجىء رئيس الوزراء – عبد الخالق ثروت باشا – بالسفير البريطانى ذات يوم يدخل عليه فى مكتبه . وعلى الفور نسى رئيس الوزراء ان السفير البريطانى جاء بلا موعد .. بلا اتفاق . الاحتلال البريطانى نفسه ، جاء لمصر بلا اتفاق . لهذا لم يشعر السفير البريطانى بالحرج وهو يدخل مكتب رئيس الوزراء بغير موعد . ان السلطات العليا لا تستأذن من احد . خصوصا اذا كان رئيس وزراء !

لقد نسى رئيس الوزراء كل شىء عندما بدأ السفير البريطانى يتكلم .

قال السفير : ايه حكاية طه حسين دى ؟ السنة اللى فاتت كانت حكاية على عبد الرازق .. والسنة دى حكاية ثانية لطه حسين .. لازم تشوفوا لكم حل !

ما هو الحل ؟ بدأ رئيس الوزراء على الفور يناقش المسألة مع سعادة السفير . فى النهاية توصلا الى اتفاق يمنع تحويل طه حسين امام النائب الى بطل فى النهاية . عند هذه النقطة خرج السفير البريطانى مع مكتب رئيس الوزراء . ولاول مرة منذ نصف ساعة بدأ رئيس الوزراء يتنفس الصعداء . لقد استطاع ان ينقذ الوزارة من السقوط !

الناس يتساءلون : هل بنت طه حسين فرنسية ؟

ذهب رئيس الوزراء الى مجلس النواب يعرض تهدئة الازمة . ولكنه اكتشف ان المعارضة قد اصبحت اكثر قوة .. وشراسة . لقد وحدت المعارضة جهودها فى اقتراح يطلب من الحكومة اتخاذ الاجراءات التالية :

اولا : مصادرة واعدام كتاب طه حسين المسمى ((فى الشعر الجاهلى)) .

ثانيا : تكليف النيابة العمومية برفع الدعوى على طه حسين مؤلف هذا الكتاب .

ثالثا : الغاء وظيفته من الجامعة ، وذلك بتقرير عدم الموافقة على الاعتماد المخصص لها .

وعندما وقف على الشمسى – وزير المعارف – يعلن ان الوزارة لا تمانع فى اعدام الكتاب ، لم تهدأ المعارضة . ليس اقل من فصل طه حسين !

فى هذه اللحظة وقف رئيس الوزراء ليعلن ان المعارضة اذا اصرت على هذا الطلب فان الوزارة تعرض الثقة بها . هكذا هدد رئيس الوزراء بالاستقالة اذا اصيب طه حسين باى ضرر غير قانونى . يكفى – لكى تموت الازمة – ان يحول الاتهام الموجه ضده الى النيابة .

عند هذا الحد تدخل سعد زغلول . ان سعد هو زعيم حزب الاغلبية فى البرلمان . حزب الوفد . ان سعد يريد ان يستخدم نفوذه وشعبيته لانهاء الازمة . دون ان يخلق لدى المعارضين احساسا بانهم لا يوافقهم . سياسى . لهذا قال لهم سعد انه ليس من المصلحة سقوط الوزارة ، لانها وزارة ائتلافية تضم حزب الوفد وحزب الاحرار الدستوريين . وطلب سعد من الاعضاء الوفديين فى الوزارة ان يرفضوا طرح الثقة بالوزارة . وكانت الوزارة التى فى الحكم الآن ائتلافية برئاسة عدلى يكن باشا .

النتيجة : شكلت لجنة لوضع تقرير عن الكتاب ، واحيل الموضوع الى النيابة العامة . ولكن .. حتى هذه الحلول لم تكن كافية بعد انتهلة المعارضين لطه حسين ففى كل يوم تزداد عوامل الازمة تعقيدا وتتشابك عواملها وتتعدد اطرافها . اطراف الازمة كثيرون . ولكن دوافعهم هى التى تختلف .

● أطراف الأزمة

فبالنسبة للسفير البريطانى فى مصر ، كانت المسألة هى التظاهر بانه يمنع عن مواطن مصرى ظلما يتعرض له من مواطنين مصريين آخرين . النهاية .

وبالنسبة للملك فؤاد ، كانت المسألة هى ان السماح بالحرية فى الادب اليوم معناه السماح بالحرية فى السياسة غدا . مصيبة .

وبالنسبة لسعد زغلول ، كان الصراع داخل راسه بين موهبتين متعارضتين فيه : موهبته كسياسى يريد التصفيق ، وموهبته كمثقف يريد حرية الراى . مشكلة .



● لطفى السيد

وبالنسبة لرئيس الوزراء ، فانه لا يؤمن – كالمهاجمين – بالحرية . ولكنه ايضا لا يريد تلقى هذا الدرس من المعارضة . ازمة .

وبالنسبة للبرلمان ، اصبحت المسألة سباقا على من الذى يفخر بانه اهدر دماء طه حسين اولا . فرصة .

اما بالنسبة لطه حسين ، فقد كان الموضوع كله بالنسبة له شيئا اشبه بقصة بوليسية احكمت خيوطها حول رقبته . تجربة لن ينساها طه حسين

● رئيس الوزراء يعترض

وكانت وجهة نظر كل طرف – فيما عدا طه حسين – تجد طريقها قويا تحت قبة البرلمان . لهذا لم يكن غريبا ان يشهد مجلس النواب فى احدى جلساته مشادة عنيفة بين النواب المعارضين فى المجلس ، وبين عدلى يكن كرئيس للوزارة الجديدة ، التى ورثت المشكلة من وزارة ثروت .

ففى جلسة ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٦ حمل النواب حملة شديدة على الوزارة بسبب ((.. سكوتها على ما يبثه هذا الرجل – طه حسين – من تعاليم الكفر والالحاد فى نفوس الشبان)) وطالبوا باجراءات اكثر حسما ضد طه حسين . قال النائب عبد الخالق عطية مثلا فى تلك الجلسة : ان تصرف هذا الشخص (طه حسين) كان ايضا مخالفا للذوق ، فانه مدرس بالجامعة المصرية ، وهى معهد اميرى يعيش من اموال الحكومة الممثلة للامة ، فهو يتقاضى مرتبه من هذه الهيئة التى دينها الاسلام .. فلم يكن من المفهوم ولا من المعقول ولا من حسن الذوق ان يقوم هذا الشخص فيبصق فى وجه الحكومة التى يتقاضى مرتبه من اموالها ......

وبعد ان رد وزير المعارف وقف عدلى يكن رئيس الوزراء ليقول : اريد ان اقول كلمة فى هذا الموضوع . فقد ذكر معالى وزير المعارف العمومية ان هذا الكتاب قد طبع ونشر فى عهد الوزارة السابقة ...... وارى ان موافقتى على ما قرره وزير المعارف عمل حكومى صدر من رئيس وزارة مسئول عنه . وانى افهم ان يظهر المجلس امتعاضه من الكتاب او ان يترك لوزير المعارف الحرية فى اتخاذ اجراءات فوق ما اتخذها من قبل . اما ان يقرر المجلس قرارا يخالف ما اتخذته الوزارة من قبل او ان يلزمها بالقيام بعمل معين زيادة عما عملته وعما وعد به وزير المعارف .

● هل طه حسين فرنسي ؟

ولم تكن المناقشات العامية مقصورة على اعضاء البرلمان . لقد امتدت الى الشارع ، بعد ان بدأت من الشارع . هل طه حسين برىء ؟ ان الناس بدأت تفكر . لا دخان بغير نار . بالتأكيد هناك شىء ما ضد طه حسين .. بالرغم من ان احدا لا يعرف بالضبط ما هو . كان الناس يسألون بعضهم بعضا : هل صحيح ما يشيعونه عن طه حسين ؟

– ماذا يشيعون ؟

– يقولون انه رجل يكره الاسلام والمسلمين . وان لهذا السبب سمى ابنه ((كلود)) وابنته ((مرجريت)) . وكتبوا عنه فى الصحف ان له طفلة توفيت فقام بدفنها فى مقابر الفرنسيين ، وانه عمد ولديه .. ومع ذلك يصرح بانه مسلم !

هكذا بدأ خصوم طه حسين يلجأون الى تجريح سمعته الشخصية كوسيلة لكسب الراى العام ضده . ومع كل يوم يمر تتعقد الازمة وتتعدد اطرافها وتختلف اسلحتهم . اطراف تتحرك من خلف الستار . من بين الذين يتحركون خلف الستار احمد لطفى السيد مدير الجامعة . انه – بحكم ثقافته ، وبحكم صداقته لطه حسين ، يريد ان ينهى الموضوع باقل اضرار ممكنة تصيب طه حسين . وهو – بحكم انه مدير للجامعة – يريد ان يحفظ للجامعة كرامتها وحرية البحث فيها . ولكنه – بحكم انه فى النهاية موظف عام – يريد التوفيق بين الضغوط التى يتعرض لها من السياسيين ، وبين الاراء التى يتفق فيها مع طه حسين .

● طه حسن يعلن .. أنا مسلم

هكذا بدأ احمد لطفى السيد اتصالاته ، مع سعد زغلول من ناحية ، والملك فؤاد من ناحية اخرى ، وعدلى يكن رئيس الوزراء من ناحية ثالثة .



● عدلى يكن ● سعد زغلول

وكان الحل الاول هو اقناع الناس بعدم صحة الاشاعات التى انطلقت تشكك فى اسلام طه حسين . **يريد الناس فحصا على اسلام طه حسين . يريدون على الاقل وثيقة يكتبها طه حسين ويذيلها باسمه . شهادة يعلن فيها طه حسين انه مسلم وموحد بالله . شهادة مكتوبة ؟ طبعا ! لماذا صنع الانسان الورق اذا لم يكن لاثبات اسلامه ؟!**

هكذا ارسل طه حسين فى اليوم التالى كتابا الى مدير الجامعة ليذاع فى الصحف ، يقول فيه :

((كثر اللغط حول الكتاب الذى اصدرته منذ حين باسم (فى الشعر الجاهلى) . وقيل انى تعمدت فيه اهانة الدين والخروج عليه ، وانى اعلم الالحاد فى الجامعة . وانا اؤكد لعزتكم انى لم ارد اهانة الدين ولم اخرج عليه . وما كان لى ان افعل ذلك وانا مسلم اومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ... وانا ارجو ان تتفضلوا فتبلغوا هذا البيان لمن تشاءون وتنشروه ، وان تقبلوا تحياتى الخالصة واجلالى العظيم)) .

ان طه حسين – قبل صدور كتابه – كان له جسم وعقل . الآن – بعد الكتاب – اصبح يحتاج الى جسم وعقل و .. اعلان عام يشهر باسلامه .

ولم تكن اذاعة هذا الاعلان فى الصحف الا حلا واحدا . حل ثان : الجامعة تشترى جميع نسخ الكتاب من المؤلف حتى تمنعه من التداول فى السوق . مصادرة مهذبة . لهذا اشترت الجامعة ٧٨٧ نسخة من الكتاب بمبلغ مائة جنيه . كما اشترت من مكتبة الهواء ٣٤ نسخة بمبلغ ٥٧٨ قرشا . فتكون مجموع النسخ المشتراة ٨٢١ نسخة صرف منها اربع نسخ للنيابة العمومية ، ونسخة لمدير الجامعة ، والباقى حفظ بمخازن الجامعة .

● ليست آخر موجة ..

ولان طه حسين يريد هو الآخر ان يستريح ، فقد حذف من الكتاب فصلا ، واضاف فصولا ، ثم طبعه من جديد بعنوان مختلف ، الآن اصبح عنوان الكتاب هو ((فى الادب الجاهلى)) بعد ان كان ((فى الشعر الجاهلى)) .

ولكن هذه الحلول لم تفلح بانهاء الازمة . ان المهاجمين للكتاب اصبحوا كالبحر العاصف . بعد كل موجة هناك انحسار تبدو فيه قوى الهجوم وكانها قد هدأت . ولكن الانحسار تتبعه هجوم آخر اكثر شراسة وعنفا . ان هؤلاء الذين يقفون وسط البحر العاصف لا يستطيعون مطلقا معرفة ما اذا كانت الموجة الاخيرة هى الاقوى ام لا ..

و ..

لم تزل هناك موجة اقوى فى انتظار طه حسين وكتابه .

لقد اثيرت المسألة من جديد فى مجلس الشيوخ سنة ١٩٢٧ . وشكلت وزارة المعارف لجنة جديدة (للمرة الثانية) لكتابة تقرير جديد عنه بعد ان تغير عنوانه . ان النسخة التى فحصتها اللجنة هى الموجودة فى السوق الآن .. ومع ذلك فان اللجنة كتبت فى وقتها تقريرا عن الكتاب المعدل تقرر فيه انه يمس الدين .. وسردت اثنى عشر وجها اضاعها الكتاب على قرائه من امر دينهم وهى :

١ – اضاع عليهم الوحدة القومية والعاطفية وكل ما يتصل بهما
٢ – واضاع عليهم الايمان بتواتر القرآن وقراءاته وانه وحى من الله .
٣ – واضاع عليهم كرامة السلف من ائمة الدين واللغة وعرفان فضلهم .
٤ – واضاع عليهم الثقة بسيرة النبى صلى الله عليه وسلم فى كل ما كتب فيه .
٥ – واضاع عليهم اعتقاد وصدق القرآن وتنزهه عن الكذب .
٦ – واضاع عليهم الوحدة الاسلامية التى اوجدها الدين والقرآن والنبى بين الانصار والمهاجرين .
٧ – واضاع عليهم ما وجب من حرمة الصحابة والتابعين .
٨ – واضاع عليهم تنزيه القرآن عن التهكم والازدراء بما كتب فى سورة الجن وفى صحف ابراهيم وملة ابراهيم .
٩ – واضاع عليهم تنزيه النبى واسرته عن مواطن التهكم والاستخفاف .
١٠ – واضاع عليهم صدق القرآن والنبى فيما اخبرا به من ملة ابراهيم وصحف ابراهيم .
١١ – واضاع عليهم براءة القرآن مما رماه به المستشرقون من اعدائه .
١٢ – واضاع عليهم الادب العام مع الله ورسله وكرام خلقه .

● الأسبوع القادم : سأقتلك .. يا طه حسين !

مذكرات عمر الشريف

حققت آخر ساعة هذا السبق الصحفى العالمى .. فقد اختصها النجم المصرى العالمى عمر الشريف بمذكراته الخاصة .. وفتح صفحاتها لكى يروى أسرار حياته ومشاعره وأفكاره وأحلامه ونبضات قلبه .. وآخر ساعة تبدأ بنشر الحلقة الاولى من هذه المذكرات الصريحة ..

النجم المصرى العالمى يكتب لآخر ساعة الصفحات الكاملة لمذكراته الخاصة ..

- من اللقاء الأول مع فاتن حمامة إلى اللقاء الأخير
- الرحلة الطويلة من لورانس الى دكتور زيفاجو الى الوادى الأخير
- الوجه الآخر للنجوم العالميين كما رأيته بدون مكياج ..
- لماذا اخترت نادية ذو الفقار لكى تكون سكرتيرتى ؟

إعداد : احمد صالح



عمر الشريف يدلى بمذكراته الى احمد صالح .. هذه هى المرة الاولى رغم الحاح وكالات الانباء والصحف العالمية .. التى ينشر فيها النجم المصرى العالمى مذكراته ..

كيف حصلت آخر ساعة على هذه المذكرات ؟



لم اكن اعرف عمر الشريف الممثل المصرى من قبل ..

لم التق به مرة واحدة فى القاهرة .. او فى اى مكان فى العالم ..

لم اكن ادر من اى نوع هو .. رفيق عصبى عميق تافه ساخر قلق هادىء عاقل .. ام يستبد به جنون الفن ..!؟

وكان اول حديث تبادلناه .. كان بينى وبينه الاف الاميال .. هو فى دوفيل بفرنسا .. وانا على الطرف الاخر من الاتصال التليفونى بالقاهرة .. عندما تحدثنا اليه : الصديقان طاهر ابوزيد ومحمد علوان وانا .. لنعرض عليه أن يلعب بطولة مسلسلة اذاعية اقوم باعدادها .!

ولم اكن أتصور أن عمر الشريف .. سيقطع حديثنا بتوجيه الشكر الينا .. لاننا اول من فكر فى اشراكه فى عمل فنى فى بلاده !.

وبدت ملامح شخصية عمر الشريف البسيطة منذ هذا الحديث .. ثم اكتملت بسرعة فى الايام الاولى التى قضيتها فى التعرف بالقرب منه .. والتى كنت أراه فيها يوميا .. الى أن مر شهر كامل .. واذا بى أسأله ببساطة .. أن يسرد لى مذكراته !.

وفوجئت مرة أخرى بموافقته على الفور .. ومرة أخرى يؤكد لى أن عددا من وكالات الانباء والصحف الاجنبية .. عرض عليه أن ينشر مذكراته بها .. لكنه كان يشعر أن المكان الطبيعى لنشر هذه المذكرات .. هو صحف بلاده .!

ان هذه المذكرات .. التى قمت بتسجيلها بصوت عمر الشريف نفسه على الشرطة الذاعية تبدا منذ أن رحل الفنان المصرى من ارض بلاده .. يحمل قلبا خائفا .. وارادة مترددة. ورغبة فى الاكتشاف .. وطموحا لا يملك أن يكبته .. وكلمات سخرية كثيرة تلاحقه .. لكنه يركب بالرغم منها صاروخ التحدى .. ويقطع به رحلته بين ستديوهات السينما العالمية .. فى فترة زمنية تثير الدهشة .. ثم يركب نفس الصاروخ .. ليقطع به دائرة الشهرة العالمية على مرحلتين الاولى بعد اول فيلم له فى أمريكا : « لورانس العرب » .. والثانية بعد سادس افلامه : « دكتور جيفاجو » . ليصبح بعد ذلك .. من اكثر نجوم هوليود شهرة .. وصاحب اكبر رصيد لشباك التذاكر .. ويتمتع بلقب فالنتينو الجديد لدى قلوب النساء فى العالم .. ويرتفع أجره من ٨ الاف دولار .. الى مليون دولار عن الفيلم الواحد !.

ان عمر الشريف يروى فى هذه المذكرات تجربته الكاملة .. منذ فيلمه الاول فى الخارج « لورانس العرب » عام ٦٢ .. مارا بافلامه الستة عشر التى اتمها خلال ثمانى سنوات .. ومن اهمها : جيفاجو ، وليلة الجنرالات ، والفتاة المرحة ، ومايرلنج ، والموعد ، وجيفارا .. ثم فيلمه الاخير الذى لايزال يصوره للآن فى جبال النمسا : « الوادى الاخير » ..

وهو يتعرض ايضا فى هذه المذكرات الى تحليل عدد كبير من نجوم السينما العالمية الذين عمل معهم : انجريد برجمان ، افا جاردنر وصوفيا لورين ، جيرالدين شابلن ، آنوك ايميه (التى رددت الاشاعات علاقة زواجه بها) وبيتر اوتول ، وجريجورى بيك ، وانتونى كوين ، ودافيد لين ، ومايكل كين ، وباربارا ستريساند (اليهودية التى اكدت بعض الصحف المصرية علاقاته العاطفية بها فى الفترة التالية مباشرة لعدوان يونيو) .!

وهو لا ينسى ان يفرد فصلا كاملا فى هذه المذكرات .. يتحدث فيه عن علاقاته العاطفية والعائلية بزوجته فاتن حمامه .. فى فترة عمله فى السينما المصرية .. وماشاب هذه العلاقات بعد انتقاله الى المجال العالمى .. كما يتضمن هذا الفصل جزءا بعنوان : لماذا اخترت نادية ذو الفقار سكرتيرة لى !!

ويتعرض عمر ايضا فى هذه المذكرات لموقف بعض الصحف المصرية منه .. وتعرضها لوطنيته .. مدافعا عن موقفه .. ومحللا رد الفعل الذى يحدث فى المجال العالمى .. نتيجة لما يكتب ضده فى صحف بلاده .

وبعد ..

ان عمر الشريف الفنان العالمى .. المصرى الجنسية بايمانه الحقيقى ببلاده .. وباحساسه بانه قادر على ان يحقق نصرا فى مجاله الفنى فى العالم .. وهو يحمل اسم مصر .. والذى يضع فى جيب سترته جواز سفر مصريا وحيدا ولا يملك جوازا غيره .. يتحمس لقضية بلاده .. ويتمنى بصدق - وبلا خوف من شركات السينما العالمية ، بعد ان اصبحت هذه الشركات فى حاجة اليه ، اكثر من حاجته هو اليها - أن يلعب دورا من اجل هذه القضية .

وهو فى اعتقادى .. فى حاجة الى أن يشترك معه اكثر من ذهن مصرى مخلص صادق .. حتى يمكن أن يصبح عمر الشريف .. هو الورقة الرابحة لنا فى العالم .. والتى نستطيع بها .. ان نحقق اكثر من انتصار .. ليس فى المجال الفنى وحده .. بل وفى المجال السياسى أيضا .



● الحلقة الأولى :
سباقة بينى وبين الحظ !

● انتقل عمر الشريف بعد هذه الهمسه في اذن فاتن حمامه من ستوديوهات شارع الهرم .. الى ستديوهات شركات السينما العالمية .. واصبحت كل كواكب السينما يتمنين ان يلعبن أمامه أدوار البطولة .. وهو في الصورة العليا مع انجريد برجمان في « الرولزرايس الصفراء » وفي الثانية مع أنوك ايميه في « الموعد » .

مذكرات عمر الشريف :



لعل من اكثر المواقف صعوبة .. رغم عشرات المواقف التى واجهت فيهــــا صعوبات عدة .. هو موقف هذه اللحظة .. التى اجلس فيها لاسرد مذكراتى !

ان من الصعب جدا على المرء ان يختار من بين كل مواقف حياته .. ما يرويه وما يحتفظ به .. فليس كل ما اريد ان اقوله ، يود القارىء أن يعرفه .. وربما الكثير مما أريد أن احتفظ به ، يود القارىء ان يطلع عليه !

وكم أتمنى ان يعذرنى القــارىء .. اذا ما وجدنى اهتم بحكاية لا يهتم هو بها .. او اثير قضية لا تعنيه فى قليل أو كثير .. فهى المرة الاولى التى أقف فيها هذا الموقف.. اذ لم أكن ادرى ان شيئا من احداث حياتى .. يمكن ان يصــلح ليكون مادة تروى تحت عنــوان : « المذكرات » !!

ورغم أن حيــاتى الفنية التى بدأت فى مصر .. لتحقق نوعا من النجاح فى العالم .. كانت بدايتها مظلمة تمام الاظلام .. حتى انى سخرت من نفسى فى تلك اللحظة التى وقفت فيها الصديق يوسف شاهين .. وصاحبته الى الاستديو .. لاجراء الاختبــار الفنى للامحى أمام عدســات التصوير وقدراتى على التعبير على الشاشة !

كان يوسف صديقا عزيزا .. وكان دائما يؤكد لى اننى اصلح ممثلا سينمائيا .. الى أن بدأ فى الاعــداد لفيلمه ((صراع فى الوادى)) .. وجاءنى يهمس .. ان السينما المصرية تعانى من ندرة الوجوه الجديدة .. وانه قرر ان يسند دور البطولة فى فيلمه الى وجه شاب جديد .

وصحت فى يوسف أن يؤجل هــذه المخاطرة

مفاجأة غير متوقعة من يوسف :

أنا أمام فاتن حمامة ؟

كيف .. ؟



● عندما كان عمر الشريف يعيش فى القاهرة .. كان عائليا من الدرجة الاولى .. ولم يعرف عنه انه يسهر فى الخارج بدون زوجته فاتن حمامة .. وهو هنا قبل زواجه من فاتن .. يقضى الوقت مع امه وشقيقته ماجدة فى لعب الورق !

.. فان اسناد بطولة الفيلم الى وجه جديد .. يحقق احتمال الفشل بنسبة كبيرة .. فيها خطورة على يوسف نفسه !

لكنه عاد يهمس فى ثقة .. انه يؤمن بصلاحية الوجه الجــديد الذى سيقدمه .. ثم نطق باسمى ! ..

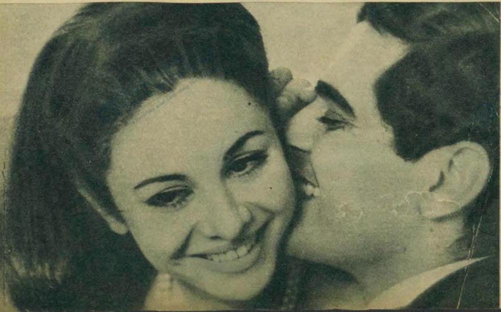
وحتى هــذه اللحظة .. لم أكن أتصور أن يوسف شــاهين جاد فيمــا يقول .. ولم تكن الصور انى شخصيا يمكن ان اكون جادا فيما افعــل .. فأوافق ـ دون اقتناع ـ على أن اصحبه الى الاستديو لاجراء الاختبار .. تاركا لهذا الاختبار .. أن يضع حدا للامر .. وكلى ثقة اننى لن انجح !!

لكن شيئا آخر يثير في نفسي فزعا شديدا .. ويجعلني اقلع تماما .. حتي عن اجراء هذا الاختبار .. ذلك أن يوســف شــــاهين عاد يبث في نفسي الحماس .. ويصيح : انهــا فرصتك ان يكون أول أدوارك .. أمام فاتن حمامه ! ؟

فاتن حمامة ؟ !

أنا أمام فاتن حمامة ؟ !

كيف ؟



وعبثا يحاول يوسف ان يقنعنى من جديد .. بلا فائدة .. ووقتهــا فقط أحس انه لم يكن ذكيا بدرجة كافية .. لانه لم يتصــور مدى الاحســاس بالتردد والرهبة والخوف الذى يمكن ان يصيب وجها جديدا .. سيلعب بطولة فيلم

● لست على قدر غير طبيعي من الذكاء .. ولذلك أخطأت فعلاً !

مصرى .. أمام عملاقة السينما المصرية .. فاتن حمامة !!

لكنى لم أستطع ليلتها أن أمنع نفسى من أن أتخيل صورتى مع فاتن حمامة فى افيشات الاعلانات .. واسمى الى جانب اسمها على الشاشة .. واخبارى تقترن باخبارها فى الصحف !

وفى صباح اليوم التالى .. كنت مع يوسف شاهين فى البلاتوه .. أؤدى الاختبار فى وجود فاتن .. ومهندس الصوت الايطالى ((ألدو))

ورغم الارتياح الذى لمحته باديا على وجه كل من فاتن ويوسف بمجرد أن شاهدا ملامحى على الشاشة فى أوضاع وجهى المختلفة .. ورغم موافقة فاتن على أن العب أمامها دور البطولة وارتياح يوسف بهذه الموافقة .. الا أن مهندس الصوت الايطالى (ألدو) صاح مؤكدا .. ان صوتى من القبح بدرجة لن تجعل منى أكثر من ممثل كومبارس فى يوم من الايام .. وان على أن أقتل طموحى ، واستمر فى العمل مع والدى فى تجارة الاخشاب !

فى لحظة .. احسست أن طموحى الذى كان قد ولد ليلة امس فقط .. ونما واستطال حتى اصبح عملاقا خلال الساعات القليلة الماضية .. قد تلاشى .. وان بصيص الامل الذى اسر على اساءته يوسف شاهين .. قد انطفأ تماما !

لعلها ميزة عندى .. انى انسى بسرعة مثل هذه الامور .. التى لو ظللت اتعايش معها كثيرا .. لاصابتنى بالضيق .. والسأم .. والكآبة !

وفي اليوم التالي كنت قد نسيت كل ما حدث بالامس ! • لولا ان الصديق يوسف شاهين عاد يذكرني به من جديد عندما جاء يهمس في أذني •• ان فاتن مصرة !

- علي ماذا ؟

- ان تلعب امامها البطولة :

- فاتن قالت هذا ! ؟

- نعم ••

- ورأي « ألدو » ؟

لايهم !

هكذا كانت البداية التى لا أنساها ..

فكرة برقت فى ذهن الصديق يوسف شاهين .. فانطلقت طموحا مختبئا عندى .. عدت اسخر منه بسرعة .. ثم جاء ((ألدو)) فاطفأ بصيص الامل بكلماته التى لا انساها .. لانها تركت عندى شيئا اشبه بالعاهة .. تذكرنى بها كلما بدأت فى النطق اثناء العمل !

ان ((الكحة العصبية)) التى تنطلق من حنجرتى اثناء نطقى دائما .. هى العاهة التى تولدت من رأى ((ألدو)) فى صوتى .. والتى استمرت معى أكثر من ١٥ سنة .. ومازالت مستمرة !!

⊙✣⊙

اقول انه ((الحظ)) الذى اتاح لى كل هذه الفرص .. لاصل الى ما وصلت اليه ..

انا رجل يؤمن بالحظ .. حياتى جعلتنى اومن به .. وفى اعتقادى ان الحظ يلتقى بكل انسان .. ولكن على الانسان الا يحييه ويمشى .. وانما يجب عليه ان يستوقفه .. ويتعرف عليه .. ويصادقه .. حتى يمنحه الفرصة لان يحقق له ما يريد .

والذين لا يؤمنون بالحظ .. اناس لم يتمكنوا أن يستوقفوه عندما التقى بهم .. حيوه وانصرفوا .. فتركهم الى غيرهم !

● **والحظ وحده** .. هو الذى دفع بى لاول ما دفع .. الى بلاتوه تقف فيه فاتن حمامة .

وقد استوقفت الحظ هنا .. وحاولت أن أسلب نفسى واستعيد مقدرتى .. لكى أؤدى أمامها بكل امكانياتى .. حتى لا أثير سخريتها منى !

✽ والحظ وحده •• هو الذي جعل فاتن تقتنع بي •• فقد كانت المرة الأولي التي رأتني فيها •



وقد استوقفت الحظ هنا •• فاقتربت من فاتن اكثر •• لقد كانت حلم أي شاب •• تلك الفتاة الحسنة صاحبة الرصيد العظيم من الافلام المصريه ذات القيمة •• والمعروفة باخلاقها الحسنة وسط مجتمع تتعب فيه انا ما بحثت عن الاخلاق •• حتي ان فاتن كانت الوحيدة من بين نساء الوسط الفني في ذلك الوقت •• التي تمتنع عن أية لقطة في الفيلم تحتم ان يقبلها فيها الممثل

وقد أحببت فاتن ••واحبتني •• وأصبحت ممثلة مصر الاولي أما لابني الوحيد •• طارق !

● **والحظ وحده** .. هو الذى خلق تلك الصدفة .. التى عرفت فيها فى اللحظة الاخيرة .. أن نقابة السينمائيين .. سترسل صورا للممثلين من الشباب فى مصر .. الى شركة كولومبيا بهوليوود .. لان المخرج العالمى : ((دافيد لين)) .. فى حاجة الى ممثل شرقى يلعب دورا فى فيلم جديد له !

ووضعت صورتين فى مظروف .. شقا طريقهما وسط مئات الصور التى وصلته من الدول العربية المختلفة !

● **والحظ وحده** .. هو الذى جعل دافيد لين .. يقتنع بملامحى .. ويرسل منتج الفيلم : ((سام سبايجل)) الى القاهرة لرؤيتى بنفسه

وقد استوقفت الحظ هنا .. فرحت اتحدث الى ((سام)) بطلاقة .. وبلغة انجليزية أجيدها .. مبديا رأيى فى بعض أفلامه الجديدة آراء لم تكن كلها تؤكد اعجابى المطلق به وبمخرجه .. وانما تحمل الكثير من الملاحظات التى كنت أبديتها بأسلوب مهذب .. أقرب الى أسلوب التلميذ للاستاذ !

✽ والحظ وحده •• هو الذي جعل اول فيلم عالمي أشترك فيه •• من أفلام هوليود الكبيرة •• التي أنفق عليها ببذخ ••ولمخرج كبير مثل دافيد لين ••وبالالوان •• والعب فيه شخصية حلوة ومحبوبة •• وليست مألوفة خاصة في الخارج •• حتي انني اشتهرت أول ما اشتهرت في أمريكا •• باسم « الشريف علي » •• الشخصية التي اديتها في فيلم : « لورانس العرب » •

● **والحظ وحده** .. هو الذى جعل مخرجا كبيرا مثل دافيد لين .. يقتنع بى .. ويصادقنى .. وانا شاب أصغر منه فى السن .. ومن جنسية بعيدة تماما فى تقاليدها وعاداتها عن جنسيته .. لكنى ايضا كنت أستوقف الحظ .. فأعامل المستر لين بأسلوب دبلوماسى لا أتكره .. يشعره دائما بفضله .. ويؤكد له فى نفس الوقت كفاءة تلميذه .. حتى لا يشأم على كتفاق !

● **والحظ وحده** .. هو الذى جعل دافيد لين يسأل باقتناعه بى .. الى الدرجة التى دفعه .. لان يسند الى بطولة فيلمه الضخم :

((دكتور زيفاجو)) .. فانطلق به المرحلة الثانية من مراحل الشهرة فى السينما العالمية !

⊙✣⊙

انت تسألنى : ماذا الى جوار الحظ .. وكأنك تعرف أن الحظ وحده لا يكفى .. وانه لابد ان تخدم الشخصية هذا الحظ .. حتى تخلق فى النهاية : النجاح !

قد يكون هذا صحيحا ..

فلا بد ان اقول .. أن ملامحى الشرقية البحتة .. محبوبة لدى الناس فى الغرب .. وعواطفى الشرقية البحتة جديدة على الناس فى الغرب ..

نحن فى مصر نحمل قلوبا تحب الناس وتتقرب اليهم .. نحمل طباعا ((عشرية)) على حد التعبير العربى .. هذه الطباع الغريبة على الناس هنا .. احبوها .. ولذلك .. كان سهلا على أن اكون محبوبا لديهم !

ولكن ..

من المؤكد أن شخصية الفنان هنا لها دور هام .. واذا كنت أبدو للناس اننى استطعت أن أصعد بسهولة .. الا انه من الممكن .. أن اهبط بسهولة أكثر .. وبسرعة أكبر !

وأنا لا اعتقد انني علي قدر غير طبيعي من الذكاء •• انني فقط أحمل فهم الانسان العادي• ذلك الفهم التي يمكن ان يجنبني الكثير من الاخطاء !

وقد أخطأت فعلا :

فالصعوبة فى رأيى .. هو أن يستطيع الممثل الشاب .. يضع لنفسه اتجاها عاما يقتنع به .. ولا يحيد عنه .. وذلك يقتضى بطبيعة الحال أن يكون على قدر كاف من الثقافة .. ومن الوعى الذى يمكنه من اختيار أفلامه وأدواره .. ويفهم الدور السياسى بالذات الذى يمكن أن يلعبه .. أو أن يقع فيه !

وقد وقعت أكثر من مرة .. لعل آخرها .. كان دور جيفارا الذى أديته فى فيلم ((شى)) .. أعتقد انه كان محايدا أكثر من اللازم .. وكان لابد الا يكون كذلك !

⊙✣⊙

السينما فى أمريكا طبعا .. يسيطر عليها رأس المال .. لكن ذلك لايمنع وجود الفن .. والفن المتطور .. والمدارس الفنية الكثيرة .. والامكانيات الفنية الضخمة التى يمكن أن تقدم فى النهاية شيئا عظيما اسمه : السينما .. كما يجب ان تكون !

ولكن الى جانب السينما القائمة على الفن فى هوليوود .. فان السينما القائمة على التجارة أيضا موجودة بكثرة .. وفى الحالين فالافلام التى تحمل مضامين سياسية .. سواء مباشرة أو غير مباشرة - كثيرة وفى النهاية تصبح الصعوبة فى الاختيار دون أن يترك الانسان فرصة لشركات السينما الرأسمالية .. ان تشتته ، أو تفتك به !

وقد واجهت صعوبة الاحتكار فى بداية الامر .. فقد عرضت على أكثر من شركة أن تحتكرنى لسنوات عدة .. بحيث لا أعمل مع شركة غيرها .. ورغم ما فى ذلك من فرصة تضمن لى العمل لفترة طويلة .. الا اننى فضلت أن أعمل مع كل الشركات تاركا الامر أيضا .. للحظ وحده !

فى البداية .. كان من الصعب أن أختار .. لانه كان من الصعب أن أرفض .. والمسألة أخذت وقتا ليس قليلا .. حتى استطعت أن أدرس جيدا أجواء السينما الامريكية وسياستها وظروفها العامة فى هوليوود .. والظروف الخاصة بكل شركة على حده ..

ولكنى الان .. اختار .. أقرأ السيناريو وأوافق أو أرفض .. والتوكيل الخاص بى أيضا يساعدنى فى ذلك !

✽ كثيرا ما اسأل نفسي :

- هل أنا ممثل ناجح فعلا ؟

ان هذا يقودني الي سؤال آخر :

من هو الممثل ؟

الممثل فى اعتقادى .. ليس هو الشخص الذى يستطيع أن يلعب شخصية غير شخصيته الحقيقية .. ليس مجرد من يستطيع أن يؤدى دور طبيب او مهندس او رسام او عامل او تاجر .. وانما الممثل هو من له القدرة على أن يستوعب .. ثم يتحول .. ثم يتعايش ..

وكلما استطاع الممثل أن يخرج من شخصيته الحقيقية .. ويستوعب الشخصية الجديدة استيعابا كاملا .. يؤدى به الى أن يحقق نوعا من التحول فى أحاسيسه نحو تلك الشخصية الجديدة .. والتعايش مع ظروفها وبيئتها وابعادها .. والتحدث بأسلوبها ومنطقها .. كلما استطاع أن يصبح فنانا حقيقيا !

فى اعتقادى .. اننى لم استطع بعد أن أحقق طموحى فى هذا المجال .. رغم اننى حققت نجاحا ضخما كممثل تجارى .. كممثل يحقق ربحا عظيما للشباك .. كممثل تتجاوب معه أكبر قدر من الشعوب المختلفة التى تعرض لديها الافلام الامريكية .. وهذه وحدها نقطة ينظر اليها رأس المال الامريكى فى هوليوود بعين العناية .. باعتبار أن هوليوود تكاد توزع أفلامها فى كل العالم !

انا اعرف انى اصبحت - حسب ما تقرره الارقام - ممثلا تجاريا من الدرجة الاولى ..

ولكنى أعترف انى لست بعد - حسب مفهوماتى عن السينما - ممثلا ذا قيمة عظيمة من الناحية الفنية .

وانا اسم لامع فى سوق الشباك .. ولست اسما لامعا فى سوق الفن !!

انى أشعر باستمرار .. بمدى حاجتى لمزيد من الدراسة الفنية .. والخبرة .. والتجربة .. ومازلت تلميذا صغيرا فى مدرسة يديرها عشرات من المخرجين الكبار .. ومازلت كلما عملت مع مخرج منهم لاول مرة .. اكتشف عشرات من الاشياء الجديدة .. التى لم أكن أدرى عنها شيئا !

وعندما أنظر الي الخلف •• وأتساءل •• كيف أنني عملت في أول أفلامي •• وأنا جاهل بكل هذه الامور التي تعلمتها •• أتعجب !

كيف واجهت مخرجا عملاقا مثل « دافيد لين » في البلاتوه •• لأؤدي دور « الشريف علي » في « لورانس » ••

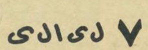
انها قصة أخري •••

عمر الشريف



الأسبوع القادم ، ضحكوا عليّ في هوليود !





يقدمها : ثروت فهمى

● **ام كلثوم** .. مع مطلع العام الجديد (غدا) تقدم فى حفلتها الشهرية الثانية هذا الموسم الاغنية التى لحنها لها محمد الموجى وكتب كلماتها عبد الوهاب محمد ومطلعها :

اسأل روحك .. اسأل قلبك

ام كلثوم هى التى اختارت كلمة (أمل) وكانت فى الاصل (حبى) وقد أجريت للاغنية ٢٦ بروفة ١٢ منها فى الصيف وسوف يستغرق أداء الاغنية بين ساعة ونصف وساعتين ..

● **محمد عبد الوهاب** .. أرسل ثلاث برقيات من فراش المرض .. الاولى للدكتور ثروت عكاشة والثانية للدكتور الحفنى والثالثة للدكتور حسين فوزى والبرقيات الثلاث للتهنئة والاعتذار بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولى للموسيقى .. نهلة القدسى عادت من الخارج تحمل انفلونزا هونج كونج !

● **هدى سلطان** .. تم طلاقها من فريد شوقى مساء الخميس الماضى .. (مها) ابنتها الصغرى تقيم معها .. فريد يقيم فى منزل والده منذ اسبوع بسبب اشتداد مرض الوالد .. ناهد ابنتهما تقيم وحدها هى وزوجها فى منزل والدها ..

● **فريد الاطرش** .. أرسل له فؤاد الاطرش سيناريو فيلم (زمان يا حب) قصة يوسف جوهر .. استغرقت كتابة القصة والسيناريو عامين .. من المنتظر أن يأتى فريد من بيروت هذا الاسبوع لحضور عرض فيلم (الحب الكبير) ومن المنتظر أيضا أن يشترك فى احدى حفلات أضواء المدينة أو يقيم حفلة خاصة به بعد ان صرح له الدكتور جيبسون بالعمل والغناء

● **نجاة الصغيرة** .. عادت بعد أن أمضت فى لندن ثلاثة أسابيع قضت معظمها فى الفراش بسبب التهاب فى القصبة الهوائية .. كان أول اتصال تلفونى لها فى القاهرة بعبد الوهاب للاطمئنان على صحته .. وعلى اللحن الذى يضعه لها من كلمات مرسى جميل عزيز ومطلعه دبنا يا حبايبنا ..

● **اسماعيل ياسين** .. سافر الى أبو ظبى يوم ٢٨ ديسمبر الماضى للاشتراك فى حفلات بالقاء المنولوجات وسوف يعود يوم ٥ يناير القادم .. مصلحة الضرائب حجزت على العمارة التى يملكها وفاء لمبلغ ٣١ الف جنيه مستحقة عليه .. (سمعه) يقول أن المسئول عن اداء هذه الضرائب المولون والمنتجون الذين هاجر بعضهم الى الخارج وانتقل البعض الأخر الى رحمة الله .. اسماعيل لا يعمل فى السينما منذ خمسة أعوام وحالته النفسية سيئة !

● **حسن يوسف** .. استرد رشاقته وفقد الثلاثة كيلو التى كانت قد زادت فى وزنه خلال شهر رمضان وسوف يبدأ فى الاسبوع القادم فى فيلم (حياتى) اخراج قطين عبد الوهاب بطولة شويكار التى دخلت مستشفى دار الشفا للعلاج من الزلالى عضروفى وتسبب مرضها فى تأجيل التصوير أسبوعا ..

● **كمال الطويل** .. قرر الخروج من العزلة التى يعيش فيها وهو يبحث عن كلام مناسب لكى يقوم بتلحينه للسيدة ام كلثوم .. كمال لم يقدم اى لحن جديد منذ أكثر من عامين ..

● **محرم فؤاد** .. سافر الى لبنان بمفرده وترك زوجته فى القاهرة رغم ان أسرتها تقيم فى بيروت .. قال انه لن يتغيب اكثر من أسبوع لانجاز أعمال تتعلق باسطواناته التى تطبع فى بيروت

● **احمد فؤاد حسن** .. يقوم الأن بدراسة مشروع لاعادة تنظيم الفرقة الماسية على ضوء اطلاعه على مختلف التطورات الموسيقية وعلى توصيات المؤتمر العالمى للموسيقى العربية ، وقد فرغ من تأليف مقطوعة جديدة أطلق عليها اسم (شبابى) يقوم فيها القانون بالدور الاول ..

● **هند رستم** .. تعاقدت مع المؤسسة على بطولة فيلم (غرام الاميرات) قصة أمين يوسف غراب قبل أن تتعاقد المؤسسة مع المخرج .. وسوف تبدأ فى الشهر القادم تصوير فيلم (ملكة الليل) أمام أحمد مظهر اخراج حسن رمزى وهو لا يصور حياة بديعة مصابنى كما جاء فى الصحف !

● **محمد قنديل** .. تلقى طردا من الحمام والكناريا والببغاوات النادرة من احد المعجبين فى لندن .. وقد سجل هذا الاسبوع قصيدة للاذاعة من تلحين رياض السنباطى مطلعها (أتحداك ان يهوى مثل) كما سجل أغنية شعبية تلحين على اسماعيل مطلعها (أهوه ده الكلام) وقد أذيعت فى نفس اليوم الذى تم تسجيلها فيه ..

● **ليلى نظمى** .. تسافر الى العراق لاحياء حفلتين فى بغداد وحفلتين فى البصره وحفلتين فى الموصل وقد كانت مشغولة طوال الاسبوعين الماضيين فى اعداد برنامج غنائى استعراضى للتليفزيون مدته ساعة يخرجه حمدى فريد .. أحدث أغنية لها مطلعها (خدنى فى جيبك ياه .. أنا خفه وواخده ع الشقا) .. آخر اخبارها التعاقد على بطولة فيلم (حياة خطرة) مع نور الشريف وحسن حامد اخراج احمد فؤاد الذى أخرج فيلمها الاول

● **سعاد حسنى** .. تتم خطبتها غدا (الخميس) الى على بدرخان ابن المرحوم أحمد بدرخان فى فيلا خال العريس بالهرم .. على خريج معهد السينما ويسير فى نفس اتجاه المرحوم والده .. الشبكه خاتم سوليتير ..

سعاد تعمل الان فيلم (الاختيار) بستديو نحاس اخراج يوسف شاهين .. تشترك فى هذا الفيلم هدى سلطان مع يوسف وهبى اما دور البطولة فيقوم به الوجه الجديد عزت العلايلى الذى اشترك فى مواعاد التليفزيون وفى فيلم سيد البلطى .

شخصيات "٦٩"

● عبد الحميد جودة السحار .. مسيح السينما الذي تلقى سياط النقاد .. على مجهودات سلفه خانه الفكر دكتور الحسابات !؟

● شويكار .. التي اضافت كلمات جديدة مثل «حواجبيفه» و « بالقايلى » و « موشكره » و « ماماتك » .. الى قاموس تخاريف الصيام ..!

● محمد عوض .. الذى تصور نفسه ريحانيا جديدا .. فأنشأ فرقة مسرحية .. قدم بها « طبق سلطة » .. متخيلا ان المسرح « طبيخ » .. !

● نجيب محفوظ .. العبقري الشهيد المستسلم للذين حاكموه، وصلبوه ، وأحرقوه .. على طريقة جان دارك ..!

● يوسف شاهين .. الذي بلبل أفكارنا .. بسبب ضياعه بين كارثة فنية اسمها « الناس والنيل » .. ومجد فنى اسمه « الارض » ..!

● محمد فاضل .. المخرج التليفزيوني صاحب حلقات « القاهرة والناس » و (الفنان والهندسة) .. التى بدايها وسط فسيخ التليفزيون .. نوعا من الشربات !

● سهير زكى .. التى اصبحت اقوى عناصر الدراما الفنية فى مصر .. بعد ان تحولت دراما التليفزيون .. الى طابع السينما المصرية بعد الحرب العالمية: رقص وهجص وكاس ورصاص !

● ● **من عبد المنعم الصاوى :**

استقبلت البرقية العاجلة بمزيد من الاهتمام ووددت ان اوضح لك ان تكون قاعدة عريضة تهتم بالمسرح تحت أى اسم .. هو الضمان الوحيد لرقابة المستوى الذى يقدمه ، وليس غريبا الذ ان نهتم بتكوين هذه القاعدة فى الوقت الذى نحاول فيه تعميق ما يقدم على خشبة المسرح ، الا اذا كنت تصر على ان تكوين مثل هذه القاعدة لا يؤدى الى الامل الذى نرجوه من رقابة العمل الفنى رقابة شعبية فنية مستثرة .

أحمد صالح

ناس تحت الأضواء

شعرت اننى ظلمت التليفزيون ـ عندما تكلمت عن « ميرامار » على الطريقة التليفزيونية .. ورأيى مازال كما هو لم يتغير ـ فى المسلسلة ـ فحلقات التلفزيون اقرب الى رواية نجيب محفوظ .. لكنها ابعد عن النجاح الذى حققه الفيلم .

لكنى ظلمت التلفزيون لانى لم اكمل كلامى عن التمثيليات والبرامج الاخرى التى قدمت فى الفترة الأخيرة .. خصوصا فى شهر رمضان .

واى متفرج شاهد برامج مسلسلات رمضان الماضى ـ وبرامج العام الذى سبقه ـ شعر بالارتياح وهو يشاهد برامج ومسلسلات هذا العام لانها تختلف عن كل الاعوام السابقة

فمع أول ليالى رمضان قدم التلفزيون الحلقات الناجحة « الليل والبرارى » التى نجحت فى جذب عيون المشاهدين الى شاشة التلفزيون حتى آخر حلقه .. والمجهود الواضح فى اخراجها .. والممثل صلاح منصور وليلى طاهر .

وتذكرت مسلسلات العام الماضى والعام الذى سبقه « الهاربة » .. وقلت ان « الليل والبرارى » قد تكون « فلته » ـ او انها عمل ناجح « غير مقصود » من التلفزيون ..

لكن « الرجل ذو الخمسة وجوه » ظهر ليبدد سوء ظنى فى التلفزيون .. ويحل عقدتى القديمة من التمثيليات والمسلسلات « الهاربة » السابقة لقد كسب « الرجل ذو الخمسة وجوه » عطف الناس وهم يتابعون مايحدث له ـ بعد أن فقد ذاكرته وظلوا يعيشون معه بقلق حتى لحظة اكتشافه لنفسه فى النهاية .. وهذا الدور يعتبر من احسن ادوار صلاح ذو الفقار على شاشة التلفزيون .. وساهمت معه زيزى البدراوى وقايره فؤاد فى النجاح « الرجل ذو الخمسة وجوه » .

ولا انسى « ازواج وزوجات » التى اخرجها احمد توفيق .. والتى نجحت فى اضحاك الناس مع نجوم الكوميديا سناء جميل وابو بكر عزت وخيريه أحمد ـ حيث تعرضت بشكل كوميدى ساخر لحياة الازواج بمشاكلها ومواقفها المضحكة .

ولا أنسى حلقات « الفنان والهندسة » التى اخرجها محمد فاضل .. ومثل فيها عادل أمام دور البطولة ـ دور طالب الهندسه « الموسوس » بالفن .. الذى يحلم بان يكون فنانا .. فينسى محاضراته وينسى نفسه تماما وهو يجرى وراء وهم كبير بانه خلق ليكون فنانا .. وان الفن يجرى فى دمه .. ونتيجة لهذا « الهوس » يمر بمواقف مضحكة لكنها صعبه كادت تعرض مستقبله وحياته للخطر . وهذا الدور من احسن أدوار عادل أمام على شاشة التلفزيون .. حيث ظهر بطلا لاول مرة وليس « سنيدا » للأبطال الآخرين .

لقد سعد جمهور التلفزيون بهذه المسلسلات التى انستنا أخطار الاعوام السابقة « الكوبرى » و « دو ـ رى ـ مى » و « الشنطه مع مين » و « التركة جدو » .. وغيرها من « الهيافات » المسلسله !

ولم تكن مسلسلات رمضان هذا العام هى احسن ماقدمه التلفزيون ـ هناك برامج ومواد اخرى خطفت عيون وانتباه المشاهدين ـ برنامج « تسالى » مثلا الذى يخرجه فهمى عبد الحميد ـ ينتظره الصغار قبل الكبار .. والكبار مع الصغار .. برنامج فيه التسليه وفيه الموسيقى وفيه الفن ـ فن الكاريكاتير الساخر . انه تسليه للكبار وتعليم وتربيه للصغار . ولا أعرف ـ هل يمكن ان يقوم هذا البرنامج اكثر من مرة فى الاسبوع ـ بدلا من مرة واحدة !

ولا أنسى فى النهاية « فوازير رمضان » لانها هذا العام غير كل الاعوام السابقة ففكرة تقديم الافلام والمسرحيات الشهيرة بهذه الصورة الساخرة فكرة جديدة ـ وكانت معظم الحلقات ممتازه .. وان كان بعضها سخيفا .

وليت ثلاثى أضواء المسرح يستمر فى تقديم نفس هذه الفكرة فى حلقات العام القادم .. فالافلام والمسرحيات كثيرة .. يمكن أن يقدم منها ما يريد لعدة اعوام قادمة .

اما « قرافيرو » فلا يزال يسيطر على عقول الاطفال . وكل يوم تسالنى ابنتى « شيرين » باهتمام شديد فى نفس الميعاد « قرافيرو جاى ياماما » ..

واتذكر ما قيل عن خطورة هذه الحلقات على الاطفال .. واعود لاقول ان هذه هى مسئولية الوالدين .. والام بالذات التى تستطيع ان تبعد هذه الاخطار عن ابنائها .. ويمكن لقرافيرو فى اى وقت ان يدخل البيوت ـ مادامت عيون الاباء والامهات مفتوحه دائما .

ايريس نظمى



● صلاح ذو الفقار



● ليلى طاهر



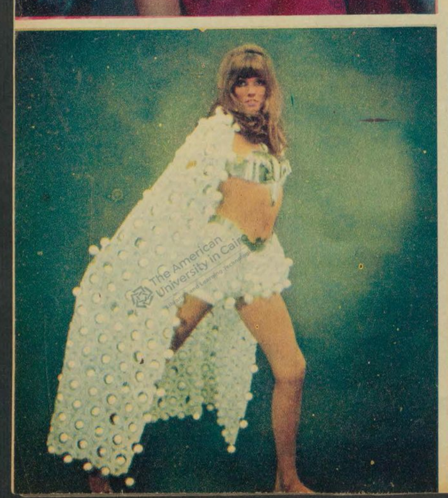
موضة ٧٠

من تركيا .. إلى فرنسا إلى القاهرة



● من فرنسا وتركيا والقاهرة تقاليع زاهية لراس السنة .. الواضح فيها كثرة استعمال المجوهرات الصناعية التى تبرق تحت اضواء السهرات .. وقد امتازت أزياء تركيا بعمل تطريز من الوحدات التركية القديمة على خطوط الموضات الحديثة واستطاعت ان تنال تصفيق الجميع عندما عرضت فى القاهرة وعندما ارتدتها وجوه تركية جميلة هى (سيملا) و (بوبلان) .

ما شكل المراة سنة ٧٠ ؟ ما ملامحها ؟ ماخطوط موضاتها؟ لقد حاولت عدسة « هي » اكتشاف هذه الصورة قبل أن يبدأ العام الجديدمن خلال عروض الازياء الجديدة فى باريس وأنقرة والقاهرة وكلها تعكس « اللامعقول » الذى سيحكم شكل المراة فى السبعينيات .. من الفساتين المصنوعة من المعدن الى الاثواب المناسبة لرحلة الفضاء .









● (جاك هايم) مصمم اشيك ازياء الليل الباريسية هو صانع هذا الثوب الجديد لسنة ٧٠ – ثمنه ٣٠٠ دولار – والمصنوع من حلقات مذهبة . انه ينصح السيدة الراغبة فى ارتداء هذا الثوب ان لاترتدى تحته سـوى قماش ناعم ملتصق بالبشرة ولونه كلون الجـلد تماما .

واعجبت المصممة الكلاسيكية (شـانتال) بهذا الموديل لكنها قالت : يمكن صنعه بحلقات معدنية فيها بريق الذهب وثمنها رخيص . ولا يمكن السيدة ان ترتدى فستانا كهذا الا فى بيتها اذا احبت ان تفاجىء الزوج العائد متعبا فى المساء بمنظر جميل ..!

تنبؤات للمرأة المصرية فى السبعينات ..

● هل تكون السبعينات بالنسبة للمرأة المصرية امتدادا لما كانت عليه فى السنوات العشر الماضية خلال الستينات؟ .. اذا عدنا بذاكرتنا الى الفترة القصيرة الماضية اوجدنا ان التغيير الكبير الذى حدث هو شعور كل امرأة بضرورة العمل خارج البيت .. والبعض نزل الى ميادين العمل نتيجة لظروف اقتصادية يمر بها العالم وارتفاع متواصل فى مستوى المعيشة والبعض الآخر اصبح يجد فيها لونا من التحرر الذى يجب أن تسايره المرأة الحديثة فلا تظل حبيسة مسئوليات محدودة والمجتمع الخارجى يستطيع ان يمنحها شعورا اكبر بالامتياز .. ونتيجة لهذا ارتفعت نسبة العاملات بشكل واضح .. ولكن المرأة المصرية عانت الكثير عندما طالبت بالعمل دون استعداد له من جميع النواحى .. وقسوة الجمع بين العمل داخل البيت وخارجه تشعر به كل ام عاملة الآن .. ولكنى اعتقد ان المرأة فى السبعينات من هذا القرن ستحقق الكثير وسوف لن تنتظر حلولا من المسئولين بقدر ما ستحاول ان تجد الحل لنفسها وبطريقة عملية فكثيرا ما سمعت حوارا بين سيدات تخطين سن الشباب وتزوج اولادهن واصبحن يفكرن فى انشاء الحضانات للاستفادة من اوقات الفراغ الطويلة وايجاد الحلول للمرأة العاملة فى نفس الوقت ..

والفتاة فى السبعينات ستتغير كثيرا .. ستعرف أن الحب عاطفة جميلة لا يجب اخفاؤها عن والديها وسيقتنع الاهل بحرية ابنتهما فى الحب ما دامت العاطفة تسير فى طريقها السليم ودون اى اخطاء !

وتطور المرأة فى السنوات العشر القادمة سيكون اسرع كثيرا من تطور الرجل .. فالرجل الشرقى مهما حاول ان يبدو عصريا ففى داخله تعيش تقاليد متزمتة يتمنى استمرارها لانها تمنحه كل الحريات وتجعله دائما فى مكانة افضل كثيرا ..

وشعور المرأة بالاستقلال المادى وزيادة سلطاتها داخل الاسرة ستهز مكانته التقليدية ولذلك ، فان اقتناعه بالتطور سيكون بطيئا بالمقارنة بالخطوات الواسعة التى ستسير فيها المرأة ..

وفى الفترة القادمة ستحاول المرأة ان تدخل جميع مجالات العمل التى كانت مقصورة على الرجال فقط .. وخاصة عندما تقتنع وتنفذ وتعيش داخل شقة عصرية بسيطة لا تحتاج لاعمال منزلية شاقة .. كما انها ستتخلص من عقدة الشهادة الجامعية وتحاول ان تعمل فى مختلف الاعمال المهنية واليدوية التى تخص المرأة والتى تعتبر مكاسبها خيالية بالنسبة للوظائف المحدودة ومنها المهن الخاصة بالازياء والتجميل وتصفيف الشعر والديكور التى يحتكرها الرجال الآن ويحققون عن طريقها ارباحا طائلة ..

وبالنسبة لقوانين الاحوال الشخصية فان السنوات القادمة ستحقق للمرأة كل انواع الاستقرار التى اخذت تطالب بها منذ اكثر من نصف قرن .. فهذا هو التطور الطبيعى الذى لا بد ان يصاحب تقدم المرأة علميا وثقافيا وذهنيا .

ان كل هذه الاشياء دارت فى ذهنى وانا ارى بعض طالبات الجامعة وهن يرتدين البنطلون المحتشم المريح العملى على الرغم من الهجوم الذى قابلهن فى البداية .. كما ان البعض استطاع التخلص من زحمة المواصلات بالذهاب الى كلياتهن بالموتوسيكل او الدراجة دون الشعور باى حرج ..

ولا أدرى بعد ذلك .. هل هى تنبؤات بالنسبة للمرأة فى السبعينات . ام هى مجرد آمال وأحلام !!

ايفلين رياض

تركيا تقدم التطريز القديم مع الخطوط الجديدة ..

(سيملا) او ملكة الجمال الثانية في تركيا وهى ترتدى زيا مبتكرا يصلح لسهرات راس السنة ..

● هل تتغير الموضة سنة ١٩٧٠ او عندما ندخل فى السبعينات وفى الثلث الاخير من هذا القرن ؟

سؤال يتردد على لسان كل امراة .. وكل رجل ايضا ..

ان اجمل عروض الازياء التى شاهدتها القاهرة فى الفترة الاخيرة وصفقت لها هيئات السلك الدبلوماسى وسجلتها عدسات جميع العاملين فى مجالات الاعلام استطاعت أن تعود بالمراة مئات الاعوام للوراء وان تجعلها تبدو فى السهرات وهى تبرق بالمعادن اللامعة والتطريز المذهب والمفضض . اما ملابس الصباح فهى متطورة تساير تطور الموضة فى العالم ويسيطر عليها البنطلون العملى وخاصة فى شهور الشتاء الشديدة البرودة .. وقد شاهدت هذه المجموعة الرائعة فى سفارة تركيا .. ومن الغريب ان تكون هذه الازياء الفاخرة التى تنافس بيوت الازياء العالمية من تصميم وابتكار المعهد العالى للخياطة والتطريز فى انقرة .. والمعهد يضم ٣٥٠ طالبة يدرسن فن التطريز بالنقوش الشرقية على ايدى ٤٥ استاذا فى هذا الفن

وفى هذا العرض تحول بيت السفير الى صالة لعرض خمسين زيا مبتكرا وكان الاحتفال هو لمحة من احتفالات تركيا بالفية القاهرة .. وقد اقامت السفارة ثلاث حفلات لهذه المناسبة .. واحدة للدبلوماسيين فقط .. والثانية للصحفيين واصدقاء السفارة حضرتها الفرقة الموسيقية التركية التى كانت فى زيارة الجمهورية العربية المتحدة والثالثة فى سميراميس لصالح جمعية تحسين الصحة لان السفيرة معجبة بما تقوم به هذه الجمعية الخيرية من اعمال .

وقد قام بعرض الازياء اربع عارضات .. منى حسن وبرجيت من القاهرة وبوليان وسيملا من تركيا .. وقد خطفت سيملا انظار الجميع بجمالها وانوثتها ورقتها فى طريقة العرض وهى ابنة الملحق العسكرى التركى فى احدى البلاد الاوربية وقد فازت بالجائزة الثانية فى مسابقة اجمل فتاة تركية فى استامبول ..

وكان واضحا فى جميع الازياء شغل «السرمة» المذهب الذى يحمل الطابع التركى القديم مطرزا على موديلات حديثة تتمشى مع احدث خطوط الموضة العالمية بدون استعمال الخرز واللولى والخرج النجف الذى بالغ فى استعمالها بمناسبة وبلا مناسبة جميع مصممى الازياء عندنا .

ومجموعة الازياء التى عرضت غير عملية فكلها تقاليع وازياء للسهرات تستطيع أن تثبت فقط مقدرة المشرفين على هذا الفن فى تركيا ويمكنها ان تجد اسواقا عالمية لانها غير منقولة بلا تصرف عن الازياء العالمية فهى تساير الخط العالمى فى الجوب القصير والبنطلون الذى ينتهى باتساع كبير ولكنها فى نفس الوقت لا تتجاهل الطابع التركى القديم فى الاقمشة واشغال التطريز

عزيزة ثابت



من القاهرة فستان وبالطو .. الفستان قصير به تعاريز يصل الى ما بعد الوسط .. فتحة الرقبة متسعة وبدون اكمام .. البالطو بسيط بصفين من الازرار وعليه شال طويل من التريكو يصل الى الارض وينتهى بشراشيب .

عرض فى القاهرة لتقاليع أوربا ..

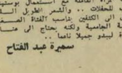


بعد عودته من رحلة الى كوبنهاجن ولندن وباريس يقدم مصمم الازياء فوزى اندروس مجموعة من التقاليع التى تناسب حفلات راس السنة واستقبال عام ١٩٧٠ بموديلات مرحة وهو يؤكد بعد عودته أن موضة الميني جوب ستستمر على الاقل لمدة سنتين بعد ان رفضت المراة ارتداء الماكسى جوب ولم تقتنع بالعودة الى ارتداء الفستان الطويل مرة اخرى .. ولكن لابد ان يجد ملوك الموضة فى العالم طريقة جديدة تقنعها بارتداء الموضة الجديدة بعد محاولات مستمرة لتطويرها ..

فقد تمسكت المراة الاوروبية بالميني جوب لانه استطاع أن يجعل الفتاة الصغيرة تبدو اكثر تحررا وهو ما يبحث عنه الجيل الجديد الان كما ان الفستان القصير جعل المراة التى فى منتصف العمر تبدو اصغر من سنها .. وستظل المراة متمسكة بهذه الموضة الى ان يكتشف مصممو الازياء خطا جديدا يجعلها تبدو اكثر شبابا وجمالا ..

والخطوط الجديدة التى بدات تتداخل بوضوح هى ظهور خط الوسط مرة ثانية وقصة الامبير والكلوش والوسط المنخفض ولكن كل هذه الخطوط تناسب الاجسام الرشيقة فقط ..

وبالنسبة لتسريحات الشعر يقول الكوافير سمير بسيوني ان الشعر القصير هو الذى يناسب المراة العاملة مع استعمال بوستيش مناسب للحفلات .. والشعر الطويل الذى ينسدل الى الكتفين يناسب الفتاة الصغيرة والطالبة الجامعية ولكنه يحتاج الى عناية مستمرة ليبدو جميلا ناعما ..



سميرة عبد الفتاح

LONGINES



استفـــد أنت أيضـــا
مـــن نجـــاحنـــا!

إن ساعاتنا يبحث عنها الجميع في العالم كله:

* لأننا حققنا النجاح (بعد مرور ١٠٢ عام من النجاح المتواصل الذى نجهر به بتواضع شديد)
* لأننا نقيس الوقت اليكترونيا في المباريات الرياضية الهامة في العالم أجمع
* لأننا كنا الأوائل في حساب بطولات الانزلاق وفي التليفزيون بدقة الواحد على ألف من الثانية
* لأنه لا يمكن لأية ساعة يد تباع في الأسواق أن تدعى أنها أكثر دقة من ساعة لونجين

الأولترا - كرون (التى تبدو في الصورة)

إن قلبها ينبض مرتين أسرع من الساعة العادية كما أنها على درجة من الدقة والانتظام بحيث أن تاجر الساعات لا يتردد عن تقديم شهادة تضمن دقتها

* لأن كل حائز لساعة لونجين يستفيد من نجاحنا

فبشراء ساعة لونجين يستمتع المشترى بحصيلة خبرتنا ونتائج أبحاثنا وروعة نجاحنا

LONGINES لونجين

مقياس الوقت الجديد

● وزير الشباب يقدم الحل :

الاحتراف .. خطوة .. خطوة

حديث يكتبه : احمد علام



● فعلا يوجد فراغ فى الرياضة عندنا

● تنظيم جديد للجنة الاوليمبية



● مدير الاتحاد تحت الاختبار

اكثر من سؤال وجهته آخر ساعة الى وزير الشباب عن مستقبل الرياضة والرياضيين فى ج٠ع٠م وكان حديثه صريحا وواضحا ووضع النقط على الحروف ٠٠ فقد تحدث عن الاتحادات الرياضية ٠٠ ومهمة اللجنة الاوليمبية ٠٠ والهواية والاحتراف ووضع رقابة حول تصرفات مديرى الاتحادات الرياضية والعناية بالاطفال والشباب وفتح الاندية لكافة طبقات الشعب واخيرا تحدث عن مأساة المرحوم حسن خليل الذى سقط فى الملعب وهو مريض بلغط القلب ٠٠



● حطمنا حاجز الانعزالية لطلبة الجامعات

الحديث عن الرياضة .. هو حديث المستقبل .. خاصة اذا كان الكلام .. كلام الوزير المسئول عن الرياضة .. وعندما يتكلم الدكتور صفى الدين أبو العز وزير الشباب عن الرياضة .. فان كلامه يحتاج الى كثير من التعبر والتفهم للقائمين على أمور الرياضة فى جميع المجالات ..

ان الرياضة فى تعبيرها الواسع العميق ... لا يمكن أن تكون هى الرياضة التى تمارس فى ايامنا هذه .. هكذا اقتضت ظروفنا ٠٠ ولكن عندما تنتهى هذه الظروف كيف ينبغى أن تكون الرياضة فى بلادنا ؟ ...

هذا هو الحديث ...

قلت لوزير الشباب :

● زمان كانت الرياضة مسئولية اللجنة الاهلية .. ثم الغيت هذه اللجنة .. وحدث الفراغ الذى نشكو منه الان .. وهذا يجعلنى أسأل من المسئول عن الاتحادات الرياضية ؟ هل هى مثلا .. اللجنة الاوليمبية ؟

قال الوزير :

هذا كلام صحيح .. وكانك وضعت يدك على أهم النقط التى تشغل تفكيرنا .. اننا فعلا نفتقر الى الجهاز الذى يقوم بمتابعة نشاط الاتحادات .. ليس هذا فقط ، بل وأن يكون ايضا من مهمته محاسبة هذه الاتحادات عما تقوم به .. بل واكثر من هذا فاننا نفتقر الى مثل هذا الجهاز الذى ستكون من مهمته اعداد الدراسات الموضوعية التى تساعد الاتحادات على القيام بمهمتها ...

اذا استطعنا أن نعتبر اللجنة الاوليمبية - حاليا - هى المسئولة عن متابعة نشاط هذه الاتحادات ، والتى تراقب اعمالها ، فان هذه المسئولية تعتبر مسئولية نظرية .. ذلك أن العمل فى هذه اللجنة يقوم على التطوع ... ولهذا فانه من الصعب تحقيق المتابعة المفروضة ...

واذا كان قانون الهيئات والجماعات التى تعمل فى مجال رعاية الشباب يعطى وزارة الشباب حق الاشراف فنيا واداريا وماليا على اللجنة الاوليمبية وعلى الاتحادات الرياضية .. لكن هناك بعض الحساسيات التى تجعل هذه الاتحادات تفضل ان يكون الاشراف للجنة الاوليمبية ..

هذه الحساسيات هى التى تفرض على وزارة الشباب أن تفكر جديا فى وضع القواعد القانونية لاقامة جهاز ادارى يتولى هذه المتابعة .. وبذلك تكون مسئولية الرياضة كاملة هى مسئولية وزارة الشباب ..

مهمة اللجنة الاوليمبية

قلت للدكتور صفى الدين ابو العز :

● بعد ان يوجد هذا الجهاز الادارى .. فما هى مهمة اللجنة الاوليمبية .. وما هو دورها الذى تقوم به فى مجال الرياضة ؟ ..

قال الوزير :

بعد اقامة هذا الجهاز .. تعود اللجنة الاوليمبية الى مهامها الاصلية التى تقوم بها زميلاتها فى جميع أنحاء العالم ، وهو التفرغ للنشاط الاوليمبى والاعداد القومى للمشاركة فى الدورات الاوليمبية والاقليمية .. وسوف يصبح نشاط اللجنة الاوليمبية مكملا لنشاط الوزارة .. ترسل لها دراسات الوزارة وتقاريرها المختلفة .. لتكون اللجنة الاوليمبية فى الصورة .. ولا يفوتنى فى الكلام عن اللجنة الاوليمبية أن أقول انه فى كثير من البلدان الاشتراكية يؤخذ بنظام تفرغ رؤساء الاتحادات الرياضية ، مما يتيح لهم اعطاء جهد اكبر ووقتا أكثر للميدان الرياضى ... كما يعطى للدولة حق المحاسبة ، ذلك



رقابة صحية على اللاعبين حتى لا تتكرر المأساة !

• لن يلعب شباب الا بعد كشف طبى

أن الدولة تحاسب المتفرغ بصورة أكثر جدية وفاعلية من محاسبة المتطوع ..

الهواية والاحتراف

قلت لوزير الشباب :

● **الكلام عن الهواية والاحتراف .. كلام قديم .. وقد تاه التفضيل بينهما ، وايهما في مصلحة الميدان الرياضي ... ومعنى كلام سيادتكم ان الاحتراف هو الحل ...**

قال الدكتور صفى الدين ابو العز :

– الاحتراف افضل بالنسبة للقيادات حتى تعطى وقتا كاملا ... وليس بالنسبة للاعبين .. في الفترة الاخيرة أخذنا نضع ضوابط لعملية نشاط الاتحادات الرياضية ... لاول مرة أخذنا نتلمس طريقنا في اعماق هذه الاتحادات لمراقبة ارصدتنا المالية

وتحديد بنود صرف ميزانياتها .. أخذنا نشرف ونخطط لها .. ونضع لها البنود المختلفة ، وخصوصا عملية السفر للخارج ...

لقد بدأت عملية تطعيم الاتحادات الرياضية بالمحترفين .. وهم مديرو الاتحادات .. واصبح لكل اتحاد مدير متفرغ يتقاضى مرتبه من الاتحاد ... واموال الاتحاد هي في الاصل اموال الاعانات ، وهي مأخوذة من دافعى الضرائب .. اى انها اموال الشعب .. المدير يعين بقرار من وزارة الشباب بناء على ترشيح الاتحاد ...

بواسطة هؤلاء المديرين تتم عملية المتابعة ، والتقييم المستمرة لهذه الاتحادات .. ان مدير الاتحاد هو حلقة الوصل بين رئيس مجلس الادارة المتطوع وبين الجهاز الادارى وهو الوزارة .. انهم متفرغون ومثلما يتقاضون مرتباتهم من الدولة ، حينئذ وحينئذ فقط ينبغى مساءلتهم .. وبذلك تكون هناك متابعة حقيقية ...

رقابة شديدة على المديرين

قلت لوزير الشباب :

● **ان وزارة الشباب تقوم بتعيين مديرى الاتحادات .. ولكن هذا التعيين يتم بناء على ترشيح الاتحادات نفسها .. اليس هذا مما يجعل المدير اكثر ولاء للاتحاد الذى رشحه من ولا الجهة التى اعتمدت الترشيح واصدرت قرارها بالتعيين ؟ ...**

قال الوزير :

– هذا صحيح .. ولكننا سنضع الرقابة الشديدة على مديرى الاتحادات وذلك بتحديد مدة تعيين المدير المتفرغ المحترف بسنتين تحت التجربة ... وحكمنا على نجاح المدير هو مدى ارتباطه باجهزة الوزارة ، واشراكها معه في عرض الحقائق عليها .. كما ان مرتبات هؤلاء المديرين ستخضع لعملية تصعيد وهبوط وفقا لكفاءتهم كما ستكون لهم درجات ...

المحرومون من الرياضة

قلت لوزير الشباب :

● **الاندية مؤسسات ارضها من الشعب ... وقصرها على اعضائها معناه ان الآلاف لا تجد مكانا تزاول فيه الرياضة .. حتى ولو ظلت ملاعبها خالية طوال اليوم ..**

قال الدكتور صفى الدين ابو العز :

– لابد من النظرة على ان النادى مؤسسة تربوية ذات اهداف اكثر خطورة بمراحل من المدرسة أو المعهد العلمى .. المعهد العلمى يهتم بالناحية العلمية فقط .. اما النادى فهو يهتم بتكوين الشخصية المتكاملة للشباب ..

كثير من الاندية غير واضحة المعالم .. هل هى اندية اجتماعية ام اندية رياضية ؟ ... اننا نؤمن بأن النادى الرياضى لابد أن يراعى أن مرتاديه من فئات تتفاوت اعمارهم .. ولابد لخطة النشاط الرياضى أن يراعى فيها التدرج

الاطفال : اعدادهم ثقافيا وفكريا وقوميا ورياضيا .

الشباب : المخطط أن يكون على أساس استثمار طاقاتهم وتوجيهها .. وتكون الرياضة هى محور نشاطهم ..

من تجاوز مرحلة الشباب : نجد ان معظمهم يستغل النادى اجتماعيا .. ولابد من توجيههم رياضيا نحو الرياضات التى تتفق معهم .. ووضع انماط لهذه المرحلة الذهنية ...

اذن .. فالنادى يحتاج الى خطة متكاملة ، ولا يمكن قصر النادى على فئة الشباب .. ولابد عند اعداد الخطة من مراعاة احتياجات كل مرحلة ..

الاندية عندنا لها خلفيتها التاريخية التى ابعدتها عن صفة الشعبية ، وفتح ابواب الاندية على مصاريعها في هذه المرحلة سيترتب عليه هزات .. انما قطعا وضع الاندية في المجتمعات الاشتراكية في حاجة الى مزيد من الدراسة .. في كثير من البلدان الاشتراكية الاندية مفتوحة للشعب .. فمثلا : قانون رعاية الشباب في المانيا الديمقراطية يحتم فتح ابواب الاندية للجميع بالمجان .

عندنا بدأنا فعلا بشكل متواضع .. فقد تقرر تخفيض الاشتراكات بالنسبة لطلبة الجامعات ، وقد وجدت تجاوبا كبيرا من نادى الزمالك ...

بالنسبة لملاعب الجامعات .. وجدنا ان ملاعب جامعة القاهرة مقصورة على طلبتها ، وكأنه من المفروض ان كل طالب في جامعة القاهرة يسكن في الجيزة .. كما ان ملاعب عين شمس مقصورة على طلبتها .. ومنذ الصيف الماضى تقرر ان كل لاعب يحمل «كارنيه» يدل على انه طالب بالجامعة من حقه ان يستعمل المنشآت الرياضية الخاصة بالجامعة التى يقيم بالقرب منها ... وهذه خطوة لكسر جدار الانعزالية

فعلا يجب استغلال منشآت الاندية التى تفرض على مرافق كل جامعة .. لتدريب طلبة المدارس القريبين منها ..

حتى لا تتكرر المأساة

كان آخر الحديث مع وزير الشباب عن حادث لاعب كرة السلة حسن خليل ابراهيم الذى مات في ملعب كرة السلة .. وهو الحادث الذى اثار اهتمام الوزير فأمر فورا بتكوين لجنة لدراسة هذا الحادث ...

قلت لوزير الشباب :

● **ان حادث لاعب كرة السلة حسن خليل قد لا يكون آخر حوادث الملاعب ويهم الرأى العام ان يعرف ما تفعله الوزارة للمحافظة على اللاعبين .**

قال الوزير :

– ان القانون يوجب على كل هيئة الشباب بسجل تدريبى وصحى وحتم عدم السماح باشتراك اللاعب في المباريات الا بعد التحقق من لياقته الصحية .. مرة على الاقل في السنة من تمام صحته .. وأن يكون لكل لاعب بطاقة صحية .. عندنا ٤ مواد في قانون ٢٦ هى ٦٤ و ٦٥ وفى اللائحة الموحدة للاندية وهى ٨٠ و ٨١ تنظم هذا الموضوع ...

اؤكد لك ان الوزارة الآن تجرى تحقيقا عما حدث .. وعلى ضوء هذا التحقيق ستكون المحاسبة ...

اننا الآن نضع أسلوبا تنظيميا جديدا بادئين من الهيئات والاندية على المستوى المحلى ...

كل هيئة او اتحاد او ناد يمارس نشاطا رياضيا لابد ان يكون له طبيب ولابد ان يكون لكل لاعب بطاقة صحية تم فعلا اعداد نموذج منها ، وستوزع على الجميع ...

لقد تقرر ان تقوم وحدة الطب الرياضى الاوليمبية ومعها اللجنة الطبية الرياضية بالوزارة بهذه المسئولية بالنسبة للجميع ، وسنعطيها الصلاحيات لتقوم بالدراسات الخاصة .. كما ستقوم وحدة الطب الرياضى برعاية اللاعبين على مستوى الفريق الدولى ...

سيصدر قرار تشريعى وتنظيمى تتحدد فيه المسئوليات والعقاب ... سيحظر نهائيا اشتراك الشباب في برامج نشاط بدنى الا بعد التأكد من سلامته كاملة .. سيكون لكل ناد طبيب ... وطبيب معتمد .. عندنا اسمه ونوافق عليه .. وكذلك لكل اتحاد طبيب .. وسنحكم الرقابة بالنسبة للاندية والاتحادات . المهم انه لن يوجد طبيب هاو متطوع ، بل لابد ان يكون طبيب يتقاضى اجرا نظير عمله في النادى او الاتحاد حتى يمكن تحديد المسئولية

اما بالنسبة لحمامات السباحة فما عرفته وما شاهدته جعلنى اطالب الاندية التى لا يوجد بها مرشحات ان تقوم بتركيب مرشحات فورا .. وسنتابع هذه العملية ...

⊙✥⊙

كان هذا هو حديث وزير الشباب .. ونحن نستقبل ايام عام جديد .. واذا كان هذا هو تخطيطنا للرياضة الذى يقضى على مشاكلها .. فلاشك اننا سنبدأ مستقبلا جديدا ... للرياضة .. وللشباب ..

احمد علام



• الساجى

تنبؤات رياضية : نجوم موسم ٧٠



• ابراهيم عبد الصمد • ابو بكر • هنداوى

● الوجوه الجديدة التى دخلت الفريق

غدا نستقبل عاما جديدا في حياتنا الرياضية .. عاما نتمنى فيه جميعا ان يكون عام النصر .. عاما نتمنى ان يكون حافلا بالنشاط والنهوض ورفع المستوى في مجالنا الرياضى .. عاما نترقب فيه مزيدا من الانتصارات في الميادين الرياضية .. ومزيدا من النجوم في مختلف الالعاب .. واذا كنا نودع اليوم عام ١٩٦٩ .. فمن واجبنا ونحن نقدم على عام ١٩٧٠ ان نذكر اهم احداثنا الرياضية في العام الماضى وما قدمته فرقنا ونجومنا من امجاد خلال هذا العام .. ومما لا شك فيه ان من ابرز واهم الاحداث وصول فريق النادى الاسماعيلى الى نهائى بطولة افريقيا في كرة القدم .. وان هذه البطولة معقود لواؤها له يوم الجمعة ٩ يناير القادم حيث تقام آخر مباريات هذه الدورة بينه وبين فريق نادى انجلبير الكنشاسى .. يأتى بعد هذا في الاهمية :

ظهور بعض نجوم جدد من اشبال كرة القدم اثبتوا جدارتهم وكفاءتهم .. وبسرعة خارقة امام هذا البروز ضموا الى الفريق القومى .. واشتركوا فعلا في بعض المباريات الدولية .. فثبتوا اقدامهم بجانب نجومنا القدامى

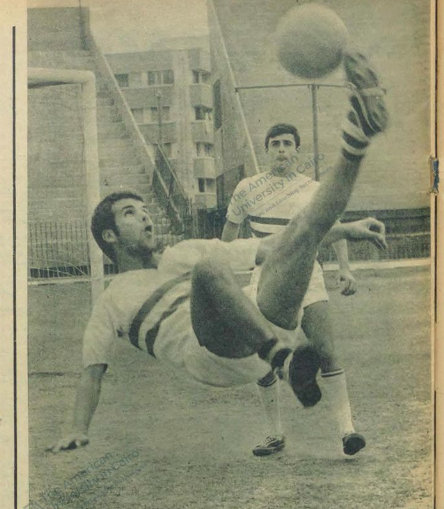
هذا بجانب نجوم آخرين من الاشبال برزوا ولمعوا في فرقهم واصبح المستقبل لهم .. وسيزيد لمعانهم وبروزهم هذا العام .. اما في مستهل العام الجديد فشهرا يناير وفبراير بهما أهم احداثنا الرياضية .. ففى الاول نهائى بطولة اندية افريقيا .. وفى الثانى الدورة الافريقية السابعة التى ستقام في الخرطوم وسيشترك فريقنا القومى فيها .

نجوم في الفريق القومى

ورغم توقف مباريات الدورى العام .. مما لا يتيسر معه الكشف عن النجوم الجدد من الاشبال .. فان الدورة الصيفية في العام الماضى حلت محل الدورى العام في تقديم واظهار بعض نجوم المستقبل من الاشبال .. فخدمت بذلك فريقنا القومى الذى اعيد تكوينه في العام الماضى بنفس الاسماء القديمة .. الى ان كشفت الدورة الصيفية عن نجوم صاعدين سرعان ما اختطفهم الفريق القومى وضمهم اليه .. كما كشفت الدورة عن وجود عناصر اخرى من الاندية قلبت قائمة الفريق القومى رأسا على عقب بانضمامهم ايضا الى الفريق .. وهكذا وفى خلال أقل من ستة شهور اصبحت اسماء هؤلاء النجوم الجدد تتردد على السنة عشاق الكرة .. وانتقل اهتمام الجمهور من القديم الى الحديث الذى اثبت وجوده وجدارته في المباريات سواء كانت الدولية مع فريقنا القومى .. او مباريات الدول العربية مع فرق انديتهم .. وكان في مقدمة من اقدم على خطوة الاستعانة بالاشبال . هو النادى الاهلى الذى اعاد تكوين فريقه ومعظمه من الاشبال الجدد .. ولا غرو فاشبال النادى الاهلى سجلوا في احدى مباريات تحت ١٨ سنة لمنطقة القاهرة ٢٨ هدفا .

نجوم ستلمع عام ١٩٧٠

ان الوجوه الجديدة التى انضمت للفريق القومى في نهاية العام الماضى .. وبرز بعضها خلال هذه الفترة الوجيزة .. فان البعض الاخر سيظهر ويلمع خلال هذا العام .. فان المدة القصيرة والمباريات القليلة التى اشترك فيها هؤلاء الاشبال لم تكن لاظهار موهبتهم ونبوغهم .. فان مباريات العام



القومى .. وماذا ينتظرها فى مباريات السنة الجديدة ؟

● انوس

الجديد ستزيد من صقلهم وخبرتهم فى الملاعب .. كان اول مكسب حصل عليه الفريق القومى ضم ابراهيم عبد الصمد وهنداوى وهانى وبكر واحمد ماهر وشوقى والسياجى .. ثم احمد يعقوب وسمير ميخيمر وشوقى وانوس وغيرهم .. وسرعان ما اصبح ابراهيم عبد الصمد وهانى واحمد ماهر والسياجى وهنداوى من اعمدة الفريق القومى الذى قل ان يتم تشكيل الفريق لايه مباراة دوليه ويخلو التشكيل من اسماء هؤلاء الخمسه .. يتقدم هؤلاء الخمسه على ابو جريشة الذى لمع اسمه فى العام الماضى ليس فقط فى الجمهورية العربية .. بل وفى الدول الافريقية .. فاصبح اسم على ابو جريشة من اشهر وأبرز اسماء اللاعبين فى الدول الافريقية .. وزادت شهرته فى هذه البلاد من العروض الفنية التى قدمها خلال مباريات الاسماعيلى فى بطولة اندية افريقيا .. ان على ابو جريشة اصبح اشهر لاعب فى افريقيا ..واصبح هداف بطولة "اندية افريقيا لكرة القدم .. ان هذه الوجوه الجديدة التى لمعت خلال العام الماضى .. ستلمع اكثر واكثر خلال عام ١٩٧٠وستظهر بجانبهم اسماء جديدة ونجوم ستلمع معهم فى العام الجديد نذكر منهم على سبيل المثال : عادل طعيمة من النادى الاهلى .. وحسن رفعت ومحمد عبد المنعم وحسن على حسن واسماعيل عبد العاطى من الترسانة .. وعلى بدر وعلاء حافظ ومحمود الاتربى وفكرى صالح ومحمد عساف من الزمالك .. وهناك شبلان جديدان من النادى المصرى القاهرى النادى الذى خرج عددا كبيرا من نجوم الكرة .. والشبلان هما شحته وتوتو .. وقد اختطفهما هذا الموسم نادى الزمالك وضمهما الى فريق تحت ١٨ سنة .. هذا بجانب ما سوف تكشف عنه مسابقات دورى منطقة القاهرة تحت ١٦ و١٨ سنة التى ستبدأ مبارياتها للدور الثانى فى اوائل العام الجديد يوم ٣ يناير .. ماسوف تكشف عنه من نجوم جدد اخرين .. ربما تلمع اسماؤهم فى نهاية عام ١٩٧٠ .. عندما تبدأ منطقة القاهرة فى تكوين منتخب لها من الاشبال ..

مصنع النجوم للعام الجديد

ومما لا شك فيه ان مصنع نجوم كرة القدم هم اشبال تحت ١٦ وتحت ١٨ سنة .. فاذا ارادت الاندية ان تعيد تكوين فرقها من عناصر قوية فنية فعليها ان تعنى بهؤلاء الاشبال وان تمنحهم .. ولو .. نصف ما تمنحه من رعاية وعناية للكبار .. وليس ادل على ذلك من التجربة الرائدة التى قام بها منذ عامين نادى الاتحاد السكندرى عندما استغنى عن جميع لاعبيه القدامى وكون فريقا جديدا من الاشبال سرعان ما اثبت وجوده خلال عامين فقط واصبح من اقوى اندية الجمهورية العربية ..وكان احسن فريق فى الدورة الصيفية فى عام ١٩٦٩ ، وتبعه النادى الاهلى فى بداية هذا العام واعاد تكوين فريقه ايضا من الاشبال.. فأخذ مكانته من جديد وستظهر قوة هذا الفريق وجدارته خلال عام ١٩٧٠ .. اننا نطالب الاندية ونحن فى مستهل العام الجديد ان تركز على دعامة المستقبل من الاشبال وان توليهم عنايتها ورعايتها من الان وان يساهم اتحاد الكرة ومنطقة القاهرة فى هذه الناحية الهامة مع الاندية .. اننا اذا حققنا هذا فسنجد فى عام ١٩٧٠ عددا كبيرا من النجوم الجدد .. صغار السن .. يمكن تكوين فريق قومى واكثر من فريق من هؤلاء الاشبال بحيث يمكن الاعتماد عليهم فى المستقبل .



امانى الـ ٧٠ ... هل تختلف مابين ابناء جيل وجيل ... هذا ماحاولته آخر ساعة .. كتب شيخ النقاد الرياضيين جهينة (٨٠ سنة) امنياته ... وكتب أصغر النقاد الرياضيين ح.ح. (٢٠ سنة امنياته ... انها تحمل حكمة جيل .. وتطلعات جيل آخر ...

أمنياتى سنة ٧٠

بقلم : جهينة

اول امنية فى اعماق صدورنا جميعا نحن العرب ، ان يتم النصر على اعدائنا فى ((معركة المصير)) ، حتى ولو اقتصرنا فى امانينا على هذه الامنية .. وليس هذا على الله ببعيد ، سيما وقد وعد عباده المؤمنين بهذا النصر .

أما امانينا الرياضية ، وأولها ان يسبغ الله نعمه على شبابنا فيهديهم للصراط المستقيم ، والسلوك الحسن. وان يتوجهوا للمران المستمر المثمر فى طاعة رائديهم ومدربيهم. وان يتحمسوا لمواجهة التحدى فى الميادين الرياضية بجدية وتحفز لرفع سمعة بلادهم بين الشعوب الاخرى .

اما الامنية الثالثة فهى التواضع وتقديس الواجبات المفروضة عليهم نحو انفسهم وذويهم وبلادهم بروح عالية سامية . ولا يتأتى هذا الا بمحاربة الشيطان ، ومقاومة الشهوات بروح الاباء والتضحية .

تأتى بعد هذا امنية رابعة ، وهى التحلى بالقناعة والتسامح ، والتسلح بالعلم والمعرفة والاطلاع لبناء مستقبلهم على دعائم متينة ، دون التفريط فى شيء حتى يسيروا برياضتهم فى خط متساو مع تحصيل العلم وبناء المستقبل لايجاد توازن مفروض فى حياتهم اذ لا انفصام بين الرياضة والعلم فى حياة الشعوب الحية .

ثم يأتى بعد هذا تقديس رأى الغير فيهم ، وممارسة جمع العيوب الذاتية، والاهتمام باصلاحها والتخلص منها . وتحاشى الشحناء والجدل واحتمال التملص من الرأى الآخر . الى هذا ضرورة محاولة التعاون مع الغير فيما ينصب على المصلحة العامة ، وتحاشى مسببات التنافر والتخاذل مهما كانت التضحية .

اما الامنية الثالثة فهى محاولة كسب رضاء الناس لا بمجرد التقليد ، بل لنقل المفيد والصالح والمصالح بحفظ حقوق الناس والاعتراف لهم بكل جميل . وعدم التسامح فى الحقوق المشروعة أو المكتسبة باعانة وصراحة وصدق طوية .

يأتى بعد ذلك تحاشى الاضرار بالغير للحصول على كسب أو نصر الا فى حدود القانون . وتقبل الهزيمة الواقعية والعمل على ازالة اسبابها ودواعيها فى اخلاص وعرق وروية .. وعدم اطاعة شيطانك فى الحصول على نصر رخيص بوسائل غير مشروعة .

وارجو من الله هداية شبابنا الرياضى الى مواجهة المعارك الرياضية بروح سامية وثابة واعية ، واستعداد كاف لاحتمال شقائها ومرارتها ، وتحاشى الاستهتار والمحاولات الكاذبة لتفادى الضرر بالنفس وبالغير وبالسمعة والطهر

وآخر امانى ان يحافظ اللاعبون الرياضيون على اقدار وامكانيات انديتهم فى حدود القانون ، وعدم تعريضها للحرج أو المشاكل أو الازمات، ويجيء فى ظل هذا اطاعة الاداريين والحكام ، واختيار التصريحات الحسنة واللغة السليمة والمنطق المناسب فى كل ظروف المعاشرة بالنادى والملاعب والمجتمع .

واختتم هذه الامنيات بأمنية غالية لجمهور الملاعب ، وهى ان يلتزم كل حدوده ويقف عندها دون الاعتداء على الغير باللفظ أو الاشارة . وتجنب العصبيات ، واقتصار المشاهدة على مجرد الجيدة وعدم التعرض لرأى الغير . وتشجيع المحسن دون الايذاء أو اثارة المسيء . ومواساة الضعيف والمهزوم ومحاولة ارشاده الى الطريق الصحيح حفاظا على سمعة المجتمع كله ..

مجرد كلام

●● ٧٠ حلوه .. جميله .. رقيقة .. رشيقه .. عريضه .. نقية .. طيبة .. لذيذه باسمه معك .. ومعى .. باذن الله !

●● قطعا .. ان نجاح ابوللو ١١ و١٢.. ولونا ١٥ فى الوصول الى القمر والعوده بعينات صخرية منه فى ٦٩ . لابد وان تدفعنا فى ٧٠ .. الى مزيد من الجديه فى خطه .. محو الامية !!

●● رسالة غرام : وسانتظرك .. ولو غبت سنة .. وسنتين .. وثلاثا .. ومهما طال بعدك عنى .. ومهما زاد دلالك على فسوف اتحمل ((نفختك)) ابدا .. ياحبيبتى ..... الكره !!

●● لان ٦٨ هى سنة «المينى جيب» .. ولان ٦٩ هى سنة «الميكرو» .. فعندى امل كبير .. اعلقه على سنه ٧٠

●● الشهادة لله : خلال هذه السنة التى هربت من عمرى .. رأيت فريقنا الكروى .. الدولى .. اكثر من مره بمستوى «ميرامار» ... ورأيت فريق السلة .. اكثر من مره .. بمستوى «شنبو» !!

●● صدمة : كنت احاول ان اجمع كل امالنا فى دورة ميونخ فى «زكيبه» .. فوجدتها تمرح فى قشرة لب !!

●● آه .. لو ان لاعبينا عندهم عزيمة الكابتن لطيف .. فرغم وقف الكره .. اراه يتدرب فى كل مكان .. بعنف واخلاص !!

●● ورطة : اخترت ابو جريشة احسن لاعب مصرى فى سنة ٦٩ .. ثم ظهر الشيخ طه بمستواه الجديد .. الحل الوحيد امامى الان .. ان اختاره احسن لاعبى السنة الهجرية !!



●● سبب تفوق البرازيل الكروى .. ان لديهم «بيليه» ... سبب تخلف القاهرة ان لدينا .. مليون «بيليه» !!

●● دعاء

يارب : ارفع عنى جرثومة الجهل .. وآفة الغرور .. فليس فى الدنيا اسوأ من جاهل مغرور !!

يارب : عونك ليس امام نظرات الحاقدين .. انه يلحس عيونهم .. .. ولكن امام رياء المنافقين .. انه يلحس عقلى !!

يارب : اكفنى شر الطامع .. فى مال .. او جاه .. او شهره .. اومنصب .. وفى كل «اله دلال على الضمير !!

يارب : ضلل ذكائى القليل .. حتى لايذبح اوهامى الجميلة .. ولا تكشف لى من الحقيقة .. الا بقدر ما يتحمله نسيج الاعصاب .. فانا لااطمع فى حب من احبهم .. يكفينى الا يكرهونى !!

يارب : احمنى من طيش الكبر .. وغباء الادعاء .. واجعلنى بسيطا ... صريحا .. واضحا .. وافضح كل خبيث يخدع عيونى فانا لااخاف اسلاك الحلزون .. قدر ما اخشى اشواك الورود!

يارب : عدلها .. هناك على الرمال .. فالعين لاتعلو الحاجب .. الا عندما تنقلب الدنيا .. وعندما يسير الناس على ايديهم . تقترب الرؤوس من الارض .. وترتفع الاحذيه الى فوق .. فوق .. وهذا لايرضيك ابدا .. ابدا .... يارب !

ح.ح.





كيف تحج بدعوةمبتكرة

● أمى تريد ان تؤدى فريضة الحج ، وامى هذه قد انجبت وربت ، واصبح لها أولاد كبار وهى تشعر انها قد أدت رسالتها فى الحياة كاملة ، ولديها احساس غريب ، ورغبة أكيدة فى زيارة الاراضى الحجازية لاداء فريضة الحج . وتقدمت الى لعبة الحظ والقدر ، ودخلت ((القرعة)). وكاى تلميذ قضى العام كله فى المذاكرة انتظرت النتيجة. وكانت للاسف غير مقبولة

وقالت ليس هناك سوى أمل واحد ..ان يدعونى أحد لاداء فريضة الحج ، وبما اننا لانعرف أحد فى الخارج . وبما ان أولادها لايعملون بالخارج . فلقد سكتت عن هذا الامر . الا ان نساء القرية – لعنهن الله – قلن لها ان ابنك صاحب المركز الكبير فى البندر يستطيع عن طريق الاصدقاء الذين يعملون فى الخارج ان يأتى لك بدعوة .. وتوكلت على الله وفاتحت ابنها فى الموضوع .. الذى قال :

– أفكر ..

وفكر الابن كثيرا الا انه لم يتذكر احدا من الاصدقاء الذين يعملون فى الخارج .. وفى مكتبه ، وللحاجة جاء له مواطن من الحجاز نفسها !!

اذن .. هذا هو الرجل المنشود ، وباسرع من البرق انهى له ما اراد ، ثم دعاه الى اماكن القاهرة الظريفة .

والتقى به فى المساء . وذهبا معا الى احد الاندية الليلية .. وحتى يمكن اكثر من الحصول منه على كلمة شرف بطلب بسيط .

– ان تدعو امى للحج ..

وبلا وعى .. قال له ..

– بسيطة .. امك .. وابوك كمان ..

وكثر اللقاء .. وكثر الحديث عن الدعوة وسافر الرجل .. وانتظر الابن دعوة الام .. واقترب موعد الحج .. والدعوة لم تأت ..وعرض الامر على صديقه الذى قال له محللا الاسباب التى أدت الى عدم وصول الدعوة .

– صديقك .. عاش فى القاهرة مخمورا وعندما رحل فاق .. وعندما فاق نسى .. نسى حتى انه جاء القاهرة ..



.. كن أمينا فى السرقة

● لكل عصابة تقاليد ، وهذه التقاليد من اسباب استمرار العصابات وتصاعدها ، وشرط هذه العصابة التى اتحدث عنها الامانة ان تسرق بامانة ، وتوزع بامانة ، شعارها « فيفتى فيفتى » اى انا النص وانت النص . وهذه العصابة تجدها خلف اى ميكروفون يبث فى اى منطقة صحراوية وزاد نشاطها فاقامت لها فروعا . اخطر فروعها الموجود فى بيروت حيث يوجد لها استديو ، وفى هذا الاستديو ينحرف خط انابيب ليصب فيه ، وكله من اجل الطرب والفرفشة !!

فتأتى الفنانة لتسجيل اغنية مديحا لاى مقرش ، فقد يهديها هدية وهنا لابد ان تكون الهدية على مبدأ « فيفتى فيفتى » .. ثم تسجل الاغنية وتتقاضى اجرا على الاغنية . وايضا على نفس المبدأ « فيفتى فيفتى » .

واذا حدث واذاع صوت العرب تمثيلية ، سجلت فى الاستديو . وبيعت على اساس انها من تسجيلات استديوهات « بتاعة كله » !

واذا قام احد المغمورين بتأليف قصة منشورة لامانع من تمثيلها وبيعها .. للميكروفونات التى تبث كل شىء فى اى منطقة منحها الله الصحراء والبترول ..

وهؤلاء قد غلبوا خيال الريحانى فى تحقيق الخيال .. فلقد تقدم هؤلاء بكشف حساب طويل وعظيم ، الى احد المسئولين عن اذاعة الصحراء . ويتضمن كشف الحساب اجور فنانات الزيتونة ، امثال مطربة الجيل الصاعد علية الخشن . وجانيت الجحش .. وكل مطربة تحصل اجر غناء يماثل أجر المطربة فايزة احمد .. مثلا .. وايضا على طريقة « فيفتى .. فيفتى » .

ولان الاذاعة لابد ان تقدم اذان الفجر ، والظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء فى مواعيدها .. فلقد سجلوا للشيخ فلان الفلانى هذا الاذان .. وهو اصلا من تسجيل غير خاص اطلاقا ..

وجاء .. فى فاتورة الحساب :

١٠٠ جنيه اذان الفجر ..
١٠٠ جنيه اذان الظهر .
١٠٠ جنيه اذان العصر
١٠٠ جنيه اذان المغرب
١٠٠ جنيه اذان العشاء
المجموع ٥٠٠ جنيه ..

ووضع الرجل حساب الاذان فى احد ادراج مكتبه ، وتاخرت المعاملة عن الصرف ، فذهب له احد المندوبين .. ليسأل عن سر تاخير الحساب ..

فقال له ..

– اليس كثيرا ٥٠٠ جنيه

فرد المندوب

– اعوذ بالله . هذا اتهام صريح بالسرقة اعوذ بالله . .وهل نسرق من اذان الصلاة

فرد المحاسب الخبيث .

– الا يكفى تسجيل اذان واحد ، يذاع من الظهر الى العشاء .. اليست المناداة للصلاة واحدة من كل المذاهب . فيما عدا الفجر ، حيث تضاف « الصلاة خير من النوم » ..؟.. ام ان هناك مذهبا آخر من اختراع استديوهات بيروت ..

وسقط الرجل فى المطب .. كأنه قد وقع فى ايدى رجل مؤمن يعرف ان لافرق بين نداء الظهر . ونداء العشاء .. واستدرك الامر كله .. وقال له ..

– فيفتى .. فيفتى ..

واستلم شيك باذان للصلوات الخمس !!

وجيه ابو ذكرى



يقدمها : حامد سليمان

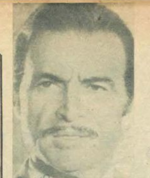


تصوير : ابراهيم ابو ذكرى

● من هذا الكشك ..
تعلمنا جميعا الدرس الاول فى الموسيقى ..
وحول هذا الكشك ..
يتكون التذوق الموسيقى لاى شعب .. او لا يتكون ..
ان هذه الاكشاك الصاخبة .. والتى طالما اثارت فى اعماقنا اغلى ذكريات الطفولة.. تحولت اليوم الى قبور جميلة للموسيقى .. والالحان .. بل قبور لذوقنا .. ذوق شعبنا .. والكلام موجه لجميع رؤساء مجالس بلديات المحافظات والحل بسيط .. ويتركز فى عودة فرق المطافىء الموسيقية اليها ..
ما رايكم ايها السادة ..؟

عزيزي المحرر.. رد على كلمة نقد..

المخلص : احمد مظهر



لقد قرأت (كلمة نقد) عن مسرحية (حب لاينتهى) باهتمام بالغ واعجبني جدا ماجاء بها من ملاحظات ذكية . غير انى ارجو ان أخالف الاستاذ نبيل بدران الرأى في بعض النقاط مستندا الى ماجاء بصحف ومجلات المعروفة باقلام ادباء أجلاء عرفوا بالفهم الصحيح والصدق وابعد عن الهوى واسمح لى ان اذكر بعضها بترتيب صدورها التاريخي :

● في ٢٠ نوفمبر قال مفيد فوزي في صباح الخير (ينجح احمد مظهر كممثل كوميدى على المسرح) احسست بهذا وانا اتابعه في مسلسلة زوجات وازواج التليفزيونية . يكفى انه يشارك خبرة مسرحية أصيلة جذورها عميقة اسمها سناء جميل ولا تتلعثم قدماه .

● وفي ٢٥ نوفمبر جاء فيما كتبه احمد عبد الحميد تحت عنوان (حب تقتله القبلات) : (نجح الى حد كبير مخرجنا كمال يسين في تقديم عمل راق وناعم وايضا صعب لانه عبارة عن مشاهد كثيرة يباعد بين كل منها مرور الزمن وينتقل الاحداث بين مكانين) . الى ان يقول (أجاد الجميع أدوارهم . بل برعوا في تجسيدها نابضة بالحدة والحيوية . وتميز أحمد مظهر بابراز انفعالاته وأحاسيسه الداخلية . والاداء الداخلى أصعب واعمق من الاداء الخارجي كما تعلم) ثم يستطرد واصفا اداء بقية أبطال المسرحية الى ان يقول (مرة ثانية مرحبا بأحمد مظهر على المسرح الذى يحتاج لنجوم الكوميديا) .

● وفي ٢٥ نوفمبر ايضا قال محمد السيد شوشه في الاخبار تحت عنوان أحمد مظهر نجما مسرحيا لاول مرة (لاول مرة يقف النجم السينمائي أحمد مظهر .. الخ) . (والجمهور يصفق كل ليلة لنجوم المسرحية الاربعة الذين يؤدون أدوارهم ببراعة على ايقاع الحركة واللون والملمس الذى يعزفه المخرج كمال ياسين ومع هذا يبدو نجمنا السينمائي غير راض عن نفسه لايريد أن يكرر التجربة مرة أخرى . ولكننى أعتقد أن تصفيق الجمهور له كل ليلة سيجعل من العسير عليه ان يترك المسرح بسهولة) .

● وفي ٢٨ نوفمبر قال سعد الدين توفيق في لقطاته الفنية بمجلة المصور : (حب لاينتهى بداية طيبة للموسم المسرحي ويقف فيها أحمد مظهر لاول مرة على خشبة المسرح والجمهور يستقبله بحب وحماس شديدين . وكسب المسرح ممثلا مسرحيا ناجحا . والرواية نفسها لطيفة تقوم على موقف في منتهى الغرابة .. فكرة رائعة لا تنبت الا في خيال مؤلف ذكى) .

● وفي ٢٩ نوفمبر قال محمد تبارك في صفحته باخبار اليوم : (اكتشفت في أحمد مظهر شيئا جديدا وهو يقف على المسرح لاول مرة . كان حضوره المسرحي لايقل عن حضوره السينمائي بل بالعكس لقد رأيت في حضوره المسرحي شيئا جديدا لم تستطع كاميرات السينما أن تنقله لى من قبل .

● وفي ٢٩ نوفمبر ايضا قال محمد سعد في مجلة الاذاعة : (من لم يعرف أن أحمد مظهر لم يمثل على المسرح قبل ذلك لن يكتشف هذه الحقيقة فقد كان قديرا .. الخ) .

● وفي أول ديسمبر قالت مديحة في (ياريت) بروز اليوسف : (ياريت يتقبل منى الفنان الممثل القدير احمد مظهر ألف تحية تقدير واعجاب على أدائه الرائع وتمثيله المقنع على المسرح لاول مرة في مسرحية حب لاينتهى التى تعتبر من أروع ما قدم المسرح الكوميدى من عمل فنى رائع متكامل .

● وفي ٢ ديسمبر قال سعد الدين توفيق مرة أخرى في نقد الكواكب : (أنت في هذه المسرحية لاتضحك على نكتة لانه ليست في حوارها نكت ولاتضحك على حركات الممثلين أو ملابسهم لان الممثلين لايتشقلبون ولا يقفون على أيديهم ولا يضربون بعضهم بعضا بالاقلام والشلاليت ولا يخلعون بنطلوناتهم ولا يلبسون هلاهيل الضحك في حب لاينتهى هو فعلا ضحك من نوع جديد فهى لذلك تعتبر تجربة مهمة جدا لانها ستبين مدى استعداد الجمهور للذهاب الى مسرحية ليست فيها زغزغة ولا توابل حراقة ولا رقص ولا حتى تلميحات من النوع اياه . وقد نجحت التجربة حتى الآن فقد دخلت المسرحية أسبوعها الثالث والاقبال عليها لايزال طيبا جدا . بل لقد لاحظت أن الجمهور بعد انتهاء الرواية يحيى الممثلين لا مرة واحدة كما يحدث عادة في مسارحنا .

وكسب المسرح المصرى نجما جديدا هو أحمد مظهر فهذه هى أول مرة يقف فيها على خشبة المسرح وقد أظهر كفاءة ممتازة وساعده كثيرا أن الدور لايحتاج الى تهريج ولذلك كان احمد مظهر يمثل بمنتهى الوقار ومع ذلك كان الجمهور يغرق في عواصف متتابعة من الضحك . وهذا نجاح طيب لاول تجربة يخوضها مظهر في الميدان الجديد الذى يغزوه مظهر الآن بعد ان غزا السينما بأدواره الممتازة في (رد قلبى) و (صلاح الدين) و (الليلة الاخيرة) و (لن أعترف) و (دعاء الكروان) و (ليلة الزفاف) و (القاهرة ٣٠) . ويستطرد في وصف الاداء الطيب لبقية أبطال المسرحية الى ان يقول (ولهذا فاننى صفقت طويلا لكمال يسين لا لانه احترم عمله الفنى ولم يحاول أن يحقق نجاحا تجاريا مضمونا وانما فضل ان يقدم للجمهور مسرحية من نوع جديد غير مألوف ونجح كمال يسين نجاحا تاما في الوصول الى هذا الهدف . واخيرا وجدنا المخرج الجرىء الذى استطاع أن يقف في وجه تيار الابتذال الجارف .. الخ) .

● وفي ٥ ديسمبر جاء فيما كتبه محمد عفيفى في ابتسم من فضلك بالمصور (ومن ثم كان ذلك الاحساس عندى بان مظهر يعرض نفسه لمحنة قاسية وبانه يورط نفسه في شىء لا طاقة له به او بانه بالاختصار يودى نفسه في داهية وذهبت لاشاهده ويدى على قلبى كارها ان ارى صديقا عزيزا يسىء الى نفسه امام الناس وامامى . فما أن ظهر ابن الايه على المسرح حتى أدركت للفور مدى غبائى وسوء تقديرى حين أوحشت بخطواته الواثقة وحركاته السهلة وسيل الحوار المتدفق كأنه قاعد في بيتهم او كأنه يمثل على المسرح من عشرين سنة) ثم يقول : وما دمنا في الاخراج فاننى أهنىء كمال يسين على جرأته في تقديم المنزلين المتجاورين الذى لايفصل بينهما أى حاجز) ثم يقول : (لكن العمل في معظمه متناغم (والبطء) من الناحية الفكرية بشكل لم يألفه مسرحنا أو المسرح الكوميدى على الاقل والحمد لله ان المقاعد كما يقال ممتلئة كل ليلة بما ينفى عن جمهورنا تهمة عجزه عن تفهم اللاطة الفكرية اللهم اذا كانت الناس تذهب بسبب احمد مظهر) .

● وفي ٨ ديسمبر قال كمال الملاخ في صفحته بالاهرام : (لو استطاع احمد مظهر أن يتخلص من المبالغة في تحريك ذراعيه ويديه ليبلغ القمة كممثل مسرحى وهو يمثل لاول مرة على خشبة المسرح دور البطولة في المسرحية المرحة (حب لاينتهى) التى يقدمها المخرج كمال يسين في المسرح الكوميدى . احمد مظهر المسرحى اكد في هذه المسرحية انه ليس اقل من مستوى احمد مظهر السينمائي فقد كان محور الحركة وسرق الجمهور الى حد كبير من قديمى المسرح سهير البابلى وصلاح قابيل وزميلته النجمة السينمائية السابقة زهرة العلا . صوته العريض جهورى بلا افتعال . تعبيره طبيعى .. الخ) . الى أن دل عن كلمة رأى حذفها (لاداعى لها في هذه الكوميديا الرقيقة الحوار الممتازة اخراجا وتمثيلا) .

● وفي ٢٠ ديسمبر جاء في مجلة الاذاعة تحت عنوان لاول مرة احمد مظهر نجما مسرحيا يكتب محمد سعد مرة أخرى ويقول : (لاكثر من سبب وله نجم مسرحى اسمه احمد مظهر ولم تكن الولادة عسيرة ولم يكن المولود صغيرا . ولحظة الميلاد دائما مهمة . مثلا احمد مظهر نجم قدير ولكن احمد مظهر ممثلا مسرحيا . لحظة ميلاد لنجم جديد لاشك في ذلك . ويحكى على المولود أنه ولد كبيرا ومجربا حتى خيل الى أنه ولد في الجو المناسب وان خشبة المسرح هى درجة الحرارة التى يستطيع أن يعيش فيها المولود) ويجىء في الحوار المتبادل جملا على لسان الناقد مثل (لكنى أحسست أنك لا تمثل) . و (رأيى أنك كنت مضحكا حتى في أكثر اللحظات تراجيدية) .

● وفي ٢٨ ديسمبر يقول أنيس منصور بالاخبار تحت عنوان هذه الكوميديا النظيفة (وهناك مسرحيات نظيفة الكلمة والحركة .. مثلا مسرحية (حب لاينتهى) بطولة احمد مظهر وسهير البابلى وزهرة العلا وصلاح قابيل واخراج كمال ياسين وهى مسرحية ممتعة ومضحكة أيضا .. الخ) .

ويأتى فيما يقول (ولابد أن احمد مظهر : هذا الممثل القدير البسيط الظريف عندما أحب سهير البابلى وهى ممثلة معبرة قادرة – وأنيقة أيضا . لم يخطر بباله لحظة واحدة أنه قد اخطأ في شىء .. الخ) وينهى كلمته الرقيقة (والمسرحية أولا وأخيرا : كوميديا تؤكد أن جمهورها محترم لانه يستحق الاحترام فهو قد أقبل عليها . أقبل على أبطالها . واستراح الى اختيارهم لهذا النص النظيف وضحك وضحك . مؤكدا أنه من الممكن أن يضحك الانسان ويظل هو محترما والممثل محترما والمسرح محترما)

.. وارجو ألا أكون قد أطلت .. ولا تعليق لى بعد ذلك !

احمد مظهر

لكل سؤال جواب

صبحي الجيار

السعادة

*** ما هى السعادة .. وما معنى القول بان السعادة نسبية وليست مطلقة ؟ وهل من الممكن ان يجلب الانسان السعادة لنفسه ؟**

آنسة م . ج
قنا

● السعادة من الكلمات التى اختلف الناس كثيرا في تحديد مضمونها .. فالبعض يجدها في المال . او الصحة او الشهرة . والبعض يرونها في القناعة والاستسلام للقدر . أما رأيى الشخصى فهو أن السعادة احساس ينبع من داخل الانسان ولا تعتمد بالضرورة على مؤثرات خارجية أو متعات حسية . ولا ترتبط بمدى اشباع حاجيات الفرد . فكثير ما ينتحر اشخاص يتمتعون بالصحة والمال والشهرة مثل « مارلين مونرو » بل ربما كان وصولها للقمة قد اصابها بالملل بعد أن فقدت لذة الحياة في انتظار أمل جديد .

هيئة الامم المتحدة

*** متى اسست هيئة الامم المتحدة ؟ وهل جميع الدول مشتركة فيها .. وما هى شروط عضويتها . ولماذا لم تنضم اليها الصين الشعبية حتى الآن ؟**

ا . ص . ط
بنى مزار

● هيئة الامم المتحدة منظمة دولية أنشئت في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩٤٥ . وسبقت هذا التاريخ مرحلة تمهيدية بدأت سنة ١٩٤٢ اثناء الحرب العالمية الثانية . وقد تكونت في البداية من خمسين دولة جميعها من دول الحلفاء وأنصارها . وينص ميثاق الهيئة على المحافظة على السلم والامن الدوليين . وتنمية العلاقات الودية بين الامم . والتعاون الدولى على حل المشكلات العالمية من اقتصادية واجتماعية وثقافية وانسانية . والعمل على تعزيز واحترام حقوق الانسان وحريته . وتقوم المنظمة على أساس من المساواة في السيادة بين جميع الدول الاعضاء وعلى جميع الاعضاء القيام بالالتزامات التى يفرضها الميثاق .. كما ينص الميثاق على الا تتدخل الامم المتحدة في الشئون الداخلية للدول الاعضاء . ويجوز ضم أى دولة أخرى بموافقة الثلثين من أعضاء الجمعية العامة . ولهذا أمكن للولايات المتحدة ان تحرم الصين الشعبية من العضوية حتى الآن مستغلة الضغط على حليفاتها .. وللجمعية العامة حق طرد أية دولة من عضويتها بناء على توصية من مجلس الامن في حالة خروج الدولة المطرودة عن مبادىء الميثاق .



بقلم
ابراهيم المصري

طفل ام رجل ؟ ..

● احببتها وتزوجتها وكنت وما زلت رفيقا معها ، ملبيا جميع رغباتها ، مثال الزوج الطيب المتسامح الكريم الوديع . ولكنها بدل ان تقدر سماحتى نزعت على الفور الى التحكم في والتسلط على . فهل نزعة التحكم هذه طبيعة في المرأة ، وما سرها ، وكيف يستطيع الرجل ان يعالجها وينقذ نفسه وزوجته من عواقبها الوبيلة ؟ ...

ل.ل.ا. بالقاهرة

– اذا كانت المرأة تنزع الى التحكم في الرجل ، فهى في الوقت ذاته تكره منه ان يكون محكوما بها . وهذه النزعة تصدر عن غريزة الامومة الكامنة فيها . فهى قبل كل شىء أم . والام تهب ابنها الحياة ثم تزين لها غريزتها ان تحوزه وتتحكم فيه . ولكن الام وهى تجتهد في السيطرة على ابنها ، لا تشعر بالسعادة الا متى ابصرته رجلا يحاول ان يتحرر من سلطانها ويؤكد امامها شخصيته المستقلة . وهذا بالضبط هو موقفها حيال زوجها . فهى ان رأته مسرفا في الطيبة والتسامح ، لا هم له الا طاعتها وتلبية رغباتها وافناء شخصيته فيها ، انقلبت الى أم ، واندفعت الى التحكم في زوجها ومعاملته كأنه طفل من اطفالها . فاذا حاولت انت التغلب على طبيعتك الرخوة المتضعضعة ، واحببت امرأتك دون ترخص ، وفرضت عليها مشيئتك دون تجبر ، واخلطتها بالحنان والطيبة في تعقل واعتدال ، تشعر هى انك قد اكدت شخصيتك واستقلالك ، فتسعد بقوتك وحزمك ، وتحبك وتطيعك ، ولا ترى فيك الطفل بل الرجل .

على حساب مستقبلها

● انا ارملة ، تزوج ولدى واعقب طفلين ثم توفيت امرأته . فعهد بتربية الطفلين الى اخته نظرا لاضطراره بحكم عمله الى التنقل بين القاهرة ودمياط . فتعلقت ابنتى بالطفلين تعلقا شديدا ، وخدمتهما ثلاث سنوات ، وباتت تعتبر نفسها اما لهما ولا تريد أن تتزوج كى تتفرغ لتربيتهما . وانا اشفق على ابنتى التى بلغت اليوم السابعة والعشرين. فارجو ياسيدى أن تشجعها على الزواج وتقنعها بان تعلقها بالطفلين قد يقضى على مستقبلها وحياتها ...

و.ف بالقاهرة

– ان ما يجب ان يشجع ابنتك على الزواج هو أخوها نفسه ، ذلك الاخ الذى تبين لى من رسالتك انه القى بعبئه على عاتق اخته ، واطمأن الى حسن عنايتها بولديه اثناء غيبته ، فلم يعد يفكر فيها هى ولا في مستقبلها ومصيرها . فعلى ابنك ان يقلع عن انانيته واستغلاله ، وان يسعى لتزويج شقيقته ، لا أن يضحى بها من أجل ولديه في حين ان في وسعك انت العناية بهما . أما ابنتك فانا اقول لها : ان اخاك قد يتزوج اليوم او غدا . فهل يرضيك ان يجدد هو حياته على حسابك . فكرى في انك يتيمة الاب وان أمك لن تكون بجوارك العمر كله ، وان الولدين لا بد ان ينفصلا عنك متى كبرا ، فتكون العزلة الخانقة [illegible] حظك ومصيرك . فانتهزى الفرصة التى تسنح لك وتزوجى ، فقد كفاك ما بذلت وضحيت ثلاث سنوات . اما أخوك فيجب ان يتزوج هو أيضا فتاة متقدمة في السن [illegible] يمكن ان تعاونه وتعاونها على تربية أولاده وأولادها وهكذا لا يظلمك ويكون قد ادى واجبه .

اجابات سريعة

● **الى ن.ا. بمصر الجديدة :** ان غيرة المرأة لا تعصم الرجل ، بل تثيره وقد تدفعه اما الى خيانة زوجته واما الى طلاقها .

● **الى ك.ل. بالجيزة : هى المذنبة ، وعليها ان تبدأ بمصالحتك ، والا كانت فتاة متكبرة متغطرسة لا بد ان تشقى لو تزوجتها .**

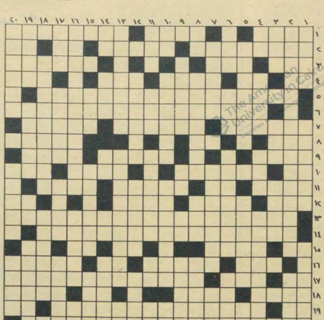
● **الى م.م.ن. بمصر الجديدة : الشاب الاول أخلص لك اربعة أعوام يا آنسة ، أما الثانى فمجهول منك . فاحذرى التورط في عاطفة طارئة والا غامرت بمستقبلك .**

● **الى ى.ن. بالقاهرة : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . وانت قد لدغت من ذلك الجحر ثلاث مرات . فتب الى رشدك وابتعد والا قضيت على مستقبلك .**

انت تفكر .. ونحن ندفع ..

المسابقة رقم ١٥٤

مسابقة آخر ساعة للكلمات المتقاطعة



الكلمات الافقية :

١ - قفزة كبيرة - دجى - سيارات الاوتوبيس (معكوسة)
٢ - شخصية اسطورية تظهر فى مثل هذه الليلة من كل عام - مكون من حلقات - حب فلك
٣ - تقوى - كرر - اطلب - الضرائب
٤ - حرف نفى - بئر - اظهر تضايقه - طعام - رجاء (معكوسة)
٥ و ٦ - مطلع اخر قصيدة غنتها ام كلثوم من تلحين محمد عبد الوهاب
٧ - يتحلل فى سائل - لم يهتم ولم يبال (معكوسة) - سفن تمشى على الرمل
٨ - شعوذة (معكوسة) - كثير - الثار - الاعمال
٩ - يوضع على الجروح - الربيع كلمة « امتلا » متفرقة
١٠ - غير ناضج - جزء من الجسم من الممكن ان يصونك او ان يهينك - يعتل (معكوسة) - حصان صغير (معكوسة)
١١ - مولود قبل ان يرى النور - للتفضيل - من ادوات الحرب الحديثة - لسواء
١٢ - تجمع (معكوسة) - اجلس مترقبا - استفسر (معكوسة) - حرف نفى
١٣ و ١٤ - بيت من الشعر يدعو الى الشجاعة
١٥ - اذا سبقها حرف كانت «استلق» واذا تلاها نفس الحرف كانت «وعاء» - اعدو - اذا سبقها حرف كانت «كلب صغير» واذا تلاها نفس الحرف كانت « احد الالوان باللغة الفرنسية » - اكتمل - من الحشرات
١٦ - اب - من انواع الفحم - حرف شرط (معكوسة) - ينساب بقوة
١٧ - من الحيوانات الاليفة (معكوسة) - حروف متكررة - مخترع الة التصوير
١٨ - نهاجم وندخل مواقع الاعداء (معكوسة) - تتخذ رايا نهائيا - سام - امشى او سجين حرب
١٩ - نحتفل به غدا - قادم
٢٠ - مكان مرتفع - بطل عربى هزم الصليبين

الكلمات الراسية :

١ - من الالات الموسيقية - رجل يتنبا بالمستقبل او مكان نجد فيه المعادن - زجاجة بها انتفاخ من اسفل او دورق
٢ - الاسم الاول لرئيس الهند - الحرفين الاولين بمعنى «سحب» والحرفين الثالث والرابع بمعنى « عملة اليابان » والحرفين الخامس والسادس «حرف نفى» والحرفين السابع والثامن « غريم » والكل اكبر جزيرة فى العالم - ضعف
٣ - انتقل من جانب الى اخر (معكوسة) - رشاد (معكوسة) - اسمع بها (معكوسة) - تعنى كلمة « عشق »
٤ - قادم (معكوسة) - عبقرى - اغفى (معكوسة) - الصيد او انتهاز الفرصة
٥ - شخصية سيطرت على معظم اوربا فى القرن الماضى - من اعظم الاختراعات التى توصل اليها الانسان ويلعب بها الاطفال - حرفين متكررين -
٦ - حيوان اسطورى فى قصص الاطفال المرعبة - من الالوان (معكوسة) - يبعث بها علماء روسيا وامريكا الى الفضاء للاغراض العلمية - مياه عفنة (معكوسة)
٧ - شخص ارسل شعر ذقنه (معكوسة) - الحروف الاربعة الاولى « اتركى بالعامية » والحروف الثلاثة الاخيرة اسم سفاحة ظهرت بالاسكندرية والكل منطقة جليدية شمال اسيا - غيظ (معكوسة)
٨ - ولكن - الدراجات (معكوسة) - مدينة فلسطينية استعصت على نابليون - انزل من فوق الحصان (معكوسة)
٩ - واجب - دق (معكوسة) - حرفين متشابهين - من انواع الغناء
١٠ - حزن شديد - الاحزان(معكوسة) - الشخص المندفع فى تصرفاته - ارشد (معكوسة)
١١ - نذالة ووضاعة (معكوسة) - توضع على الرؤوس وتضعها العروس فى يدها قبل الزفاف - نضعها فى جيوبنا لنمسح بها جباهنا (معكوسة) - تجدها فى كلمة « حججك » - بحر (معكوسة)
١٢ من الالوان ومن الحيوانات المتوحشة - اغل قيود - اساعد
١٣ - اطول ما فيها يدها ولا تستطيع ان تمسك شيئا (معكوسة) - بطل مصرى واوليمبى فى رفع الاثقال - حرف نفى
١٤ - للتعريف - من الكواكب (معكوسة) - نصف كلمة « الرب » - اذا سبقها حرف كانت بمعنى « خلط » واذا تلاها نفس الحرف كانت بمعنى « مجتهد » - ملابس بالية .
١٥ - جاهل (معكوسة) - مطلوبة بشدة - براهين (معكوسة)
١٦ - عاصمتها اوجادوجو - استيلاء من الدولة على احد المرافق - حرفين متتاليين
١٧ - ابو البشرية - تظاهر بالنوم - يظلم - كلمة « اناوة » متفرقة
١٨ - الحرفين الاولين بمعنى « جميع » والحرفين الثالث والرابع بمعنى « انت بالانجليزية » والحروف الخمسة الاخيرة بمعنى « قاطعة » والكل ملكة مصرية - شخصية مغامرة من الف ليلة (معكوسة)
١٩ - يستمد منها الانسان البروتين - قلق به - من الازهار (معكوسة) - امر بالتوقف - لولب
٢٠ - وزنها مملوءة كوزنها فارغة - صفات مميزة - شباك فى احدى غرف السفينة .

حل المسابقة رقم ١٥٤

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١	ا	ل	ا	س	ك	ن	د	ر	ا	ل	ا	ك	ب	ر	■
٢	ت	ح	ل	ى	ل	■	ع	■	ل	ى	ل	ى	■	ج	ن
٣	ا	ل	ك	و	ك	ا	ى	ى	ن	■	م	ج	د	■	و
٤	و	■	و	ل	ت	ى	■	ت	س	■	ه	ا	و	ى	س
٥	ه	ى	ن	■	ا	ر	ت	ج	ع	■	ا	ت	■	■	ن
٦	■	ش	غ	ب	■	و	ه	ن	■	ب	ت	■	س	ف	ف
٧	ى	ع	و	■	م	س	ج	د	م	ح	م	د	ع	ل	ى
٨	ن	■	ك	ح	ك	■	ى	ل	ت	■	ا	م	ل	ى	ة
٩	ى	ت	ى	ت	ر	ف	ن	■	ب	ا	ح	ت	■	ل	س
١٠	ش	ت	ن	ك	ر	ج	■	ف	ر	س	ا	■	ن	ة	ج
١١	ل	■	ش	■	■	و	ل	■	م	ت	ن	ق	ل	■	ر
١٢	ا	ل	ا	ل	ى	ا	ذ	ة	■	ح	د	س	■	ج	و
١٣	■	م	س	ف	ل	ن	■	ر	س	ى	ى	■	ع	ا	ج
١٤	ت	د	ا	ى	ق	■	ب	ق	ن	ا	■	د	و	و	■
١٥	م	ج	■	ن	ى	ه	ش	خ	ا	ء	ل	ل	ن	ا	س

الفائزون فى المسابقة رقم ١٥٢

الفائز الاول : جندى مؤهلات مصطفى محمد رسلان الوحدة ٩٩٧٦ > ٤٣

الفائز الثانى : ضيف نبيل عطا الله - ٤٢٧ طريق الحرية الاسكندرية

الفائز الثالث : ياسر يحيى بشير ادارة العلاقات العامة لبناء السد العالى باسوان ص٠ب ١٢١

الجوائز : الجائزة الاولى ثلاثة جنيهات الجائزة الثانية :جنيهان الجائزة الثالثة جنيه واحد

النجوم قالت لى :

من ٢١ مارس - ٢٠ ابريل :
تحسن فى حياتك العاطفية ، ولكن لا تترك المظاهر تخدعك . دعوة وسفر وزيارات . اهتم بمسائل ضرورية تخصك . مشروعاتك تتأخر بعض الوقت . انتعاش للمسائل المالية . ادرس جيدا الفرص الجديدة وحاول استغلالها .

من ٢١ ابريل - ٢١ مايو :
نجاحك فى مسالة عاطفية يتوقف على حسن تصرفك . سحب تنقشع من حياتك . كن واسع الافق ولا تعقد الامور . كن اكثر تفاؤلاء فى حياتك الاجتماعية وتأقلم مع الظروف الجديدة. حظ كبير حاول الاستفادة به .

من ٢٢ مايو - ٢١ يونيه :
فترة مليئة بالوعود . حاول ازالة سوء تفاهم قائم . نجاح لمشروعات مالية . تنفيذ عملى لبعض افكارك . الناحية المالية منتعشة فلا تبددها . اهتم بنفسك وتفاءل . توتر عصبى فهدىء من نفسك .

من ٢٢ يونيه - ٢٢ يوليه :
لا تزعزع ثقتك فى المحيطين بك . تشعر برضاء وطمأنينة . مشروع رحلة يعود عليك بالنفع . مشكلة مالية تنتهى على خير . كن صبورا ولاتتعجل الوعود . تغييرات تنبىء بفوائد تعود





هذه عيون مجموعة من الفنانات المصريات .. المطلوب منك معرفة شخصية كل منهن من عينها فقط .. وقد تعمدنا أن نقدم العيون بلا حواجب لان الحواجب تغير الوجوه جداً .. حاول .. واذا لم تعرف فانتظر الحل في العدد القادم .

• فلكي آخر ساعة •

عليك في المستقبل القريب . الحرص والحذر ضروريان .

● **من ٢٣ يوليه – ٢٣ اغسطس :**
أسبوع ملىء بالقرارات الحاسمة . زيارات واستقبالات واحتمال سفر في نهاية الاسبوع . انتعاش كبير لاحوالك المالية ولكن فرص الصرف كثيرة أمامك

● **من ٢٤ اغسطس – ٢٣ سبتمبر :**
لا تكن متشائما ولا تعلق أهمية على الاقاويل التي تثار حولك . حدد الهدف الذي تصبو اليه ولا تشتت جهودك . الحالة الصحية وثيقة الصلة بالحالة النفسية . مسائل مالية تسبب لك بعض المتاعب ولكنها ستزول .

● **من ٢٤ سبتمبر – ٢٣ اكتوبر :**
نجاح وسعادة في حياتك العاطفية . صداقات جديدة . سوء تفاهم عائلي بسبب انشغالك الكامل لمشروعاتك . حافظ على صحتك . حاول تسوية بعض مسائل معلقة . تكافأ على جهود قمت بها . تحسن ملموس لاحوالك المالية . الظروف مواتية لتدعيم مركزك

● **من ٢٤ اكتوبر – ٢٢ نوفمبر :**
لا تندفع وتأن في كل تصرفاتك تتجنب صعابا قد تعترض طريقك . قلق في محيط العائلة . كن بعيد النظر وحدد الهدف الذي تتمنى تحقيقه . المستقبل مضىء أمامك . مسائل مالية توشك أن تجد حلا لها .

● **٢٢ نوفمبر – ٢١ ديسمبر :**
أسبوع يتيح لك تحقيق ما تتمناه والظروف تساعدك على اتخاذ قرارات وثيقة الصلة بمستقبلك . وسع من دائرة المعارف . سفر خلال الاسبوع . اهتم بالمسائل العائلية . مال يأتيك من لم تكن تتوقعه . فكر بتفاؤل في المستقبل

● **من ٢٢ ديسمبر – ٢٠ يناير :**
أمور معلقة تتطلب مضاعفة جهودك واهتمامك . تعاون يعود عليك بالنفع . سعادة بسبب الاطفال . نجاح لمشروعات مستقبلة . [illegible] عدم استقرار في الاحوال المالية . متاعب بسبب تشاؤمك وعدم ثقتك .

● **من ٢١ يناير – ١٨ فبراير :**
مفاجأة سارة في حياتك العاطفية . شخص يعزك في انتظار مساعدتك له . نظم أمورك ولا تخش الصعاب . كن حذرا في مسائل مالية هامة . أعرف قدر طاقتك . ستحقق مشروعاتك على شرط الا تتطلع الى فوق .

● **من ١٩ فبراير – ٢٠ مارس :**
الامور لا تسير كما تتمنى في حياتك العاطفية . حاول بسرعة ازالة سوء تفاهم . تقبل النصح ممن تثق فيهم . نجاح لمسألة عائلية . لا ترهق نفسك وحافظ على صحتك وتفاءل . قلق فيما يخص أحوالك المالية . نجاح أفكارك تتطلب اولا الثقة في نفسك .

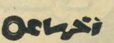


صورة الغلاف

كل سنة وانت طيب

غداً نبدأ عاماً جديداً ١٩٧٠ . آمالنا وأمانينا كلها تتركز عند هدف واحد هو تحقيق النصر لامتنا العربية ...
ان « آخر ساعة » تبدأ عامها الجديد بهذا العدد وتعتبره خطوة يليها خطوات كبيرة نحو تجديد نفسها ... حتى تعبر عن حقيقة ما يشعر به القارئ، في كل قطر عربي ...

تصوير : شريف ذو الفقار



كبرى للمجلات المصورة في الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
رئيس مجلس الادارة
محمود امين العالم

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير
يوسف السباعى

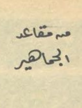
الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى
ق ع٠٤٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
اربعة جنيه ونصف استرلينى
البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

سوريا	١٥٠	ق.س
لبنان	١٥٠	ق.ل
العراق	١٧٥	فلس
الاردن	١٥٠	«
الكويت	٢٠٠	«
السودان	١١٠	مليم
ليبيا	١٤٠	«
الجزائر	٢٢٠	سنتيم
عدن	٢٨٠	سنت
البحرين	٢٠٠	فلس
قطر	٢٠٠	درهم
اثيوبيا	١٢٠	سنت

من مقاعد الجماهير



● سعد زايد



● نور الشريف في مشهد من تمثيلية الانتقام

وقع النقاد فى مطب :
الخلط بين مطبات «الانتقام» ومطبات شوارع القاهرة !

الهجوم الذي تعرضت له المسلسلة التليفزيونية «الانتقام» .. يستحق المناقشة .. وعندما اتعرض لمناقشته .. انما اناقش أسلوبا للنقد .. يثير التساؤل .. ويدعو الى العجب ..

لقد وضعت المسلسلة مع مركز محافظ القاهرة في كفة واحدة للميزان .. واخذ النقاد في وزنها .

ومركز المحافظ قد يثقل الكفة وقد ينقصها حسب مشاعر الناقد للمحافظ .

واذا كان بعض النقاد قد لاموا المسئولين عن اذاعة المسلسلة لانهم وضعوا مركز المحافظ في كفتها فاثقلتها .. فلعلهم كانوا أولي بلوم انفسهم لانهم ايضا وضعوا هذا المركز في نفس الكفة .. فانقصت من وزنها .. لانهم بطريقة لاشعورية يكرهون السلطان .. ولانه ما من ساكن في القاهرة الا وله بطريقة أو باخرى .. شيء يضيق به من محافظة القاهرة .. سواء كانت مشكلة المواصلات أو مطبات الطرق .. او ازمة المساكن .. الى آخر كل هذه المتاعب التي يلقاها ساكن المدينة .

والشيء الذي يثير التساؤل هو : ما دخل مركز محافظ القاهرة .. في النقد الموجه الى التمثيلية ؟..

لقد تساءل البعض : هل فرغت مشاكل المحافظات .. حتي يتفرغ المحافظون للتاليف ؟

ومشاكل المحافظات لم تفرغ .. ولن تفرغ ..

ولكني لا اظن المحافظ .. او الوزير .. او اي موظف عام .. قد حرم من ساعات فراغ يمكن ان يستريح فيها .. ويمارس اي رياضة ذهنية او بدنية .. ولا اظن وجود انسان فى مركز حكومي يحرمه من تذوق الفن والادب .. وممارستهما اذا كانت لديه الموهبة ..

والدولة عندما تختار موظفيها لاتشترط فيهم الخلو من موهبة الفن والادب .. ولا تحرم عليهم ممارستها الانتاج الادبي والفني .

فان يكتب وزير او محافظ ادبا أو شعرا او يؤلف موسيقي لا يمكن ان يعتبر ذنبا في حد ذاته . ولا هو أمر يتحتم معه اهمال في الواجب الاصلي للموظف .

ومحافظة القاهرة مليئة بمواضع النقد والشكوي .. ولكنها بلا جدال .. لم تنتج عن انشغال المحافظ بالكتابة للتليفزيون لان هناك محافظات كثيرة بها اسباب للشكوي .. ولا ينشغل محافظوها بالكتابة .

واسباب الشكوي في محافظة القاهرة .. موجودة قبل ان تظهر تمثيلية الانتقام .. وستبقى موجودة .. بعدها ..

ونقد هذه الاسباب يجب ان يثار .. لخطورتها في حد ذاتها .. وليس لمجرد ان المحافظ كتب تمثيلية للتليفزيون .. ويجب ان يسمع صوت المحافظ في الرد علي هذا النقد .. دون ان يختلط نقد المحافظة .. بنقد التمثيلية .. رغم أن المسئول عن الاثنتين واحد ..

فالتمثيلية اذن يجب أن تنتقد على انها مسلسلة تليفزيونية .. كتبها المؤلف سعد زايد .. وليس المحافظ سعد زايد الذي يفترض فيه الناقد .. انه قد اهمل مشاكل المحافظة .. نتيجة كتابته للمسلسلة .. وأن المسلسلة مسئولة بالتالي عن ازمة المواصلات .. وازمة المساكن .. ومطبات الشوارع .. الخ ..

أما اللوم الذي وجه الى المسئولين عن التليفزيون لانه اعتني بالمسلسلة وقدم لها كل امكانيات النجاح .. فهو لوم عجيب .. لانه كان أولى أن يكون لوما للتليفزيون لانه .. لم يقدم هذه الامكانيات لغيرها من التمثيليات رغم وجودها لديه .. ولعل المحافظ يكون احق بالشكر لانه استطاع أن يستخرج من التليفزيون هذه الامكانيات المخبأة .. حتى ولو جاء استخراجها عن غير قصد .. نتيجة تقييم المسئولين اللاارادي لمركز مؤلفها كمحافظ ..

فاذا عزلنا المسلسلة عن مركز المحافظ .. واعتبرناها مسلسلة تليفزيونية كتبها المؤلف سعد زايد .. الذي ليس محافظا للقاهرة .. والذي لم يتسبب بكتابتها عن هذه المتاعب التي يشكو منها النقاد كمواطنين ..

فان ثمة سؤالا بسيطا ..

هل كانت المسلسلة تثير كل هذا الهجوم ؟..

وسط كل هذا السيل من مسلسلات التليفزيون الم يجد النقاد حقا .. شيئا يستحق الهجوم .. كمسلسلة الانتقام .

واذا عزلنا التمثيلية .. عن مركز مؤلفها .. واذا وضعناها في محلها .. كمسلسلة بوليسية .. مثيرة .. كيف يمكن أن نقيمها ؟..

هل وضعها احد النقاد في هذا الاطار .. وحاول ان يقيمها .. بقدرها الحقيقي ..

الذي اعرفه أن التمثيلية قد شدت جماهير التليفزيون طوال أيام عرضها .. وانها جذبتهم الى شاشته خلال حلقاتها العشر .. وانهم تابعوها باهتمام .. وشغف ..

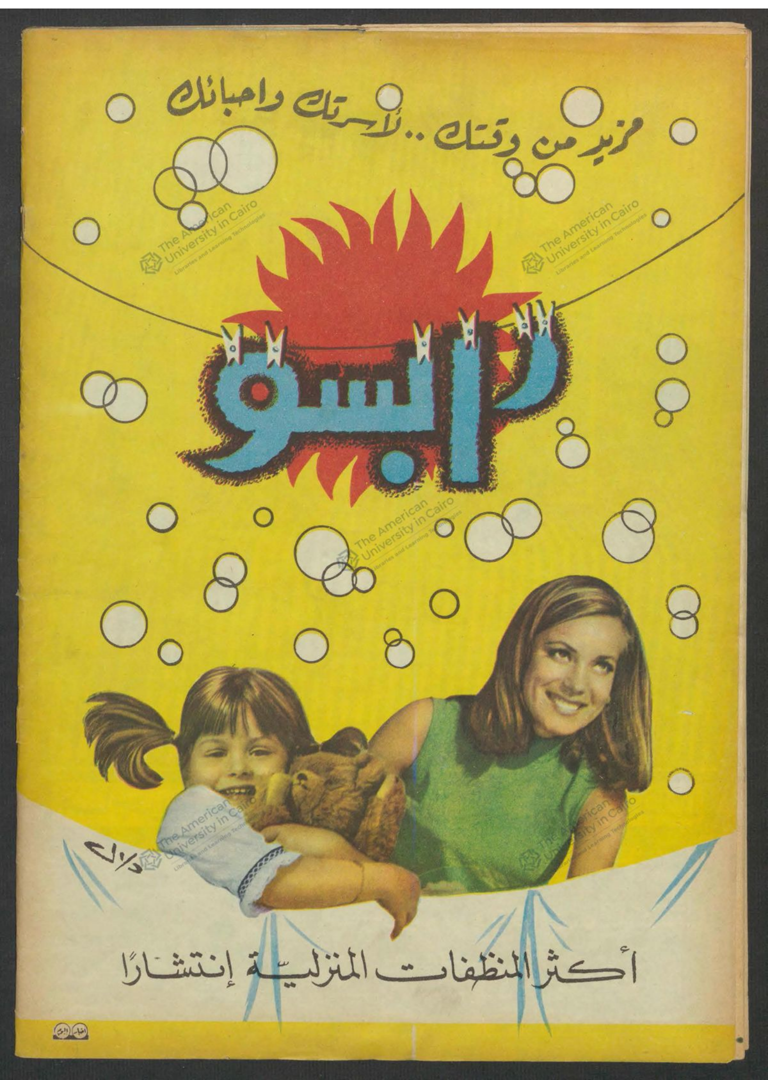
ولعل هذا في حد ذاته .. اول مظاهر النجاح ..

وكان على النقاد .. اذا كانوا قد رأوا فيها ما يثير انتقاداتهم .. غير ان مؤلفها محافظ ، وانها كما يتوهمون المسئولة عن كل ما يلاقونه من متاعب المواصلات والمطبات والمساكن بتعطيلها المحافظ عن اداء واجباته ـ كان عليهم أن يقيموها كتمثيلية بوليسية مثيرة .. وأن يعرضوا بموضوعية أوجه الاجادة فيها .. واوجه النقص .

كان يجب على النقاد .. اذا كانوا حقيقة نقادا وموضوعيين .. الا يقعوا في مطب .. الخلط .. بين مطبات المسلسلة .. ومطبات شوارع القاهرة ..

يوسف السباعى


eau de cologne
robe d'un soir
carven
paris
france
carven
parfums
paris france
eau de
vétiver
pour
monsieur
carven
paris
france
الهدية المفضلة
كارڤن
باريس
ماجريف
روب دان سوار
ڤيرايه بلان
وللرجال .. ماء ڤيتيڤير • ڤيتيڤير قبل الحلاقة • ڤيتيڤير بعد الحلاقة
كارڤن
باريس
بارفان • بارفان تواليت • ماء كولونيا
حجم خاص لحقيبتك
Spray pour le sac
carven
سبراى بارفان
ماجريف ☆ روب دان سوار


مزيد من وقتك .. لأسرتك واحبائك
ايسو
د/ل
أكثر المنظفات المنزلية إنتشارًا